

## دمشق: مقتل 120 عسكرياً [18]

لبنان



الحكومة  
عقدة  
الماروني  
السادس

4



### العشائر السورية خزانة البارود

[19. 18]

06

قانون الأحوال الشخصية في  
عصمة الأحزاب: رفض وإيجابية  
وموافقات مبدئية

20

أبناء صالح في القصر:  
واشنطن تحرض نائب الرئيس  
اليمني على نقل السلطة

22

أكراد تركيا يواجهون إغراءات  
السلطة و«الدعوة الدينية»...  
وليلي خالد تخطب فيهم

تسبيح الشهداء في مخيم البروك في دمشق أمس (مظفر سلمان - أ ب)

**والنص بعدين**




**\$3,750**  
بعد 5 سنين

BLVD. CHIYAH: 01-273333 03-273333 (15 lines)  
MANARA: 01-372344/5  
JAL EL-DIB: 04-711666/9  
www.alasrymco.com

**RYMCO**

عروض منعشة هذا الصيف على  
سيارة لبنان المفضلة.

طرحت شركة رسامني بونس للسيارات (ريكو) الرائدة بين وكلاء السيارات في لبنان، عرضها للعري لموسم الصيف الذي يتيح للزبان اقتناء سيارة NISSAN Tiida موديل 2011 بتوسط شهري قدره 279 دولاراً أميركياً فقط! فقد ابتكرت ريكو برنامج تمويل جديد تحت عنوان (Split & Drive) يمكن لزيائنها بوجبه الاستفادة من فرصة استثنائية لتفليس الأقساط الشهرية وتسديد الدفعة الأولى على مرحلتين الفسطة الأول عند الشراء بقيمة \$3750 والثاني بعد خمس سنوات بقيمة عينها ومدون أي كلفة اضافية.

سيارة NISSAN Tiida هي السيارة المفضلة عند اللبنانيين حيث وصلت صيغاتها إلى 12500 سيارة حتى الآن. فهي تفوق توقعات ممتدتها لسيارات فنتها - أي السيارات صغيرة الحجم - بفضل مستواها في الامان وجودتها العالية وأدائها اللامت فضلاً عن أنها اقتصادية لجهة استهلاك الوقود.

وفي إطار سعيها المؤت لتلبية احتياجات زيائنها عمدت ريكو إلى توسيع شبكة فروعها المتخصصة بخدمات ما بعد البيع ونشرها في مختلف المناطق اللبنانية في الشياح وجبل العيب وموتو ونوق مصيخ. كما شكلت الشركة فريق عمل متخصص يقدم الخدمات على الطريق على مدار الساعة سبعة أيام في الأسبوع في حالات الطوارئ.

**إدفع النص**



**\$279**/شهر  
لمدة 5 سنين  
شامل التأمين



كفالة على 4 سنين

**\$3,750**  
هلق

DABBOUSSI GROUP S.A.L. - Tripoli: 09-410555  
LANA MOTORS - Sidra: 07-727220  
BITAR MOTOR Co. - Sour: 07-351109/10  
B-MOTORS - Chloua: 08-544242  
ABDO R. ZOUHEIB & CO - Jbel: 71-477977

**HOTLINE**  
01 53 70 77

## قضية اليوم

## مات الطائف... عاش الطائف



أخيراً، بدأ الحديث عن ضرورة إعادة النظر باتفاق الطائف، أكان من حيث تعديله أم تطويره أم استبداله. ففي ما نعيشه منذ سنوات، تصحّ استعارة عبارة سعد الحريري، «لأ، مش ماشي الحال»، بفعل الأزمات المتلاحقة، وأسبابها جوهرية أكثر مما هي صراعات على حقيبة وزارية أو تعيين مدير عام. طوال عقدين من الزمن والهزات السياسية تكرر نفسها، لتؤكد أنّ هذا الاتفاق لم يعد يتوافق والظروف المتغيّرة والواقع المعدّل اللذين باتا يفرضان شروطاً جديدة

نادر فوز

فكرة استبدال الاتفاق الحالي بطائف 2، تبدو للوهلة الأولى تهديداً جدياً لـ«المصالحة الوطنية» التي وقّعها اللبنانيون أوائل تسعينيات القرن الماضي من أجل التوصل إلى هدنة توقف الاقتتال الأهلي وتفتح الباب أمام «مشروع بناء الدولة».

ويمكن الدفاع عن الطائف من منطلقات عديدة، أهمها الحديث عن وقائع توقيعه والإرادات التي اجتمعت حوله في لبنان والمنطقة العربية وفي العالم، وصعوبة التوصل إلى إرادات مشابهة اليوم، بما يعني أنّ نفس هذا الاتفاق «ضرب من الجنون» يعيد عقارب الساعة إلى الوراء، إلى ما قبل 1990 والحرب الأهلية. عملياً، كيف يمكن إقناع أي طرف مستفيد من الطائف بإعادة صياغة دستور جديد؟ وبالتالي كيف يمكن أخذ أي طائفة إلى مؤتمر وطني جديد وإقناعها بتقديم تنازلات وخفض «امتيازاتها» في الدولة لمصلحة طائفة أخرى؟

بغض النظر عن انتهاء الظروف الإقليمية والدولية التي أنتجت الطائف، بل حتى عن التعديلات في موازين القوى الداخلية اللبنانية، وعلى الرغم من أزمة الحكم التي يعيشها اللبنانيون مع كل تغير في بقعة جغرافية مجاورة، لا يمكن تبديد هواجس أي طرف داخلي على حساب «شريك» آخر، وإلا بقينا في الدوامه نفسها من الصراعات ومشاعر الغبن، فينتقل مثلاً إحباط الطائفة المسيحية في عهد ما قبل 2005، إلى طائفة أخرى.

والحجة الأبرز في إبقاء صورة الطائف حالياً، هي غياب أي بديل له، وخصوصاً أنّ أياً من الداعين إلى نسفه لا يملك سوى الدعوة إلى عقد مؤتمر وطني جامع، وهو مؤتمر لا يضمن أي نتيجة في صياغة دستور جديد.

أما في ما يخص تعديل اتفاق الطائف، فيبدو الأمر أكثر واقعية، وقد تكون إعادة صياغة مجموعة من البنود مخرجاً جدياً لإرضاء بعض الأطراف، أو حتى للسير في التطبيق الجدي لهذا الاتفاق. ومن أبرز النقاط المطلوب تعديلها، مسألة المهل الدستورية وصلاحيات رئيس الجمهورية. فمن المنطقي السؤال عن أسباب وضع رئيس الجمهورية أمام مهل دستورية لتوقيع المراسيم والقوانين، بينما لا يواجه رئيس الحكومة والوزراء أي مهلة. وقد يكون الحل في فرض مهل من نوع كهذا على رئيس الحكومة والوزراء لا رفع هذه المهل عن رئيس الجمهورية. وهناك أيضاً السؤال المشروع عن سبب عدم فرض مهلة زمنية على رئيس الحكومة المكلف بالالتزام بها لتأليف حكومته؟ إذ يمكن أن يبقى هذا الرئيس المكلف سنوات من دون تقديم اقتراحه لتأليف الحكومة، وسط عجز كل من بعيداً ومجلس النواب عن القيام بأي خطوة دستورية لإجباره على القيام بهذه الخطوة.

وفي ما يخص صلاحيات رئيس

الجمهورية، ثمة اقتراح بإناطة أجهزة الرقابة ببعيدا، وهي اليوم موضوعة «بخدمة» رئاسة الحكومة، وهو ما يتعارض مع مبادئ وبديهيات الديمقراطية؛ إذ كيف يمكن أي سلطة تنفيذية أن تراقب عملها وتحاسب نفسها في الوقت نفسه؟ ومن المنطقي مناقشة تعديل هذه النقاط وغيرها التي تتعارض مع أي دستور في العالم، ويضاف إليها الحساسيات الطائفية.

تلتقي فكرة تعديل الدستور مع اقتراح تطويره، من حيث المحافظة على روحته ومكتسبات الهدنة واستمرار «التعايش بين اللبنانيين» (بالمعنى العام، لا اجتماعياً وميدانياً)، بل التطوير يتخطى التعديل ويتجاوز فكرة تعديل بعض المواد لجهة إرضاء هذه الطائفة وتوضيح مهمات أخرى.

وبعيداً عن إعلان الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، تطوير النظام بدل تعديله، ثمة وجهة نظر لشخصيات شاركت في صياغة الطائف، تعرض مجموعة من العناوين الدستورية التي لم يطبقها الطاقم السياسي منذ 1992. فبحسب هؤلاء، لا يمكن المطالبة بتعديل الدستور أو تطويره، وفي الأصل لم تطبق المواد الدستورية بحسب نص الاتفاق.

في هذا المجال، ثمة عنوان أساسي على الأطراف السياسية المشاركة في تحديده، هو «ميثاقية القرارات». مثلاً بعد عدوان

كيف يمكن أخذ أي طائفة إلى مؤتمر وطني جديد وإقناعها بتقديم تنازلات وخفض «امتيازاتها» في الدولة لمصلحة طائفة أخرى؟

لا يمكن المطالبة بتعديل الدستور أو تطويره، وفي الأصل لم تطبق المواد الدستورية بحسب نص الاتفاق

إعداد القانون الانتخابي يرتبط بإقرار قانون إنشاء كل من مجلس الشيوخ والهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية

هذا الأمر. واليوم أيضاً، ثمة مشكلة «ميثاقية» في دعوة الرئيس نبيه بري إلى جلسة عامة لمجلس النواب، قرّر «النواب السنّة» عدم المشاركة فيها. وهو أمر لا يحدّد القانون حرفياً مدى

تموز 2006، استقال وزراء حزب الله وحركة أمل من حكومة الرئيس فؤاد السنيورة، ورأى الفريقان المستقلين أنّ الحكومة باتت غير ميثاقية، من دون أن يكون في الدستور أي نص يحدّد

## إجماع على التعديل في الوقت المناسب

إلى الكثير من الخطوات التي يعدها منصفة لمصلحة رئيس الجمهورية «الذي لم يعد موجوداً دوره حاكماً وحكماً».

أما القوات اللبنانية، التي ترفع المطالب نفسها التي تحملها الرابطة، فكان لها مأخذ وحيد على موقف الراعي، وهو أولاً توقيت هذا التصريح قبل أيام من الاجتماع الموسع للمسؤولين المسيحيين. وثانياً أن معراب ترى أنّ الوقت «غير مناسب والظروف دقيقة لفتح أبواب النقاش»، وفق النائب القواني أنطوان زهرا.

مطالبة القوى المسيحية بتحسين صلاحيات رئاسة الجمهورية، لا تمنع الرئيس ميشال سليمان من المحافظة على صمته. فالرئيس، قبل الحديث عن الدستور وما يملكه بين يديه، يواجه خمس قوى داخلية مسنودة من الخارج، لا تسعه مواجهة أي منها. وهو لا يملك أي وزن سياسي، أكان في

وضمناً أن لا مطالبة بالمثالثة. أما الراعي، فتحدث بمنطق علمي، متناولاً تجربة تطبيق الطائف التي بيّنت الكثير من الثغور، مشيراً إلى أنه لا مانع من قيام دستور جديد إذا ما اقتضى الأمر. يحاول الراعي الانطلاق قوياً من بكركي، فبعدما استطاع جمع الزعماء والنواب المسيحيين مرة واثنتين، بات بإمكانه جمعهم كلهم حول قضاياهم الموحدة، ولو أنّ طرحه حول الطائف أثار ردات فعل متفاوتة بين القوى المسيحية.

العماد ميشال عون سارع إلى تأييد موقف الراعي، وخصوصاً أنّ الرابية تنظر إلى اتفاق الطائف بعين غير راضية، وملاحظاتها تتعدى الحديث عن التفاوت بين الرئاسات وصلاحيات رئيس الجمهورية وغياب المرجعيات الدستورية. ولو كان باستطاعة العماد عون التحرك اليوم لتعديل نص الاتفاق، لكان قد سارع

تختلف وجهات نظر القوى الأساسية من اتفاق لطائف، بين دعاة المحافظة على نص تسوية الحرب الأهلية والمطالبين بتعديل مجموعة من البنود فيه. كان أمراً لافتاً، خلال الأيام العشرة الأخيرة، أن تطلق شخصيتان رفيعتان المستوى موقفين جديين حيال الطائف، في إشارة إلى السيد حسن نصر الله والبطريرك بشارة الراعي

عبارة «تطوير» التي أطلقها نصر الله، وتوقف الحزب عند هذا القدر حيال الطائف، يعينان بنحو مباشر أو غير مباشر، أن حزب الله يعي خطورة المرحلة التي يمرّ بها لبنان والتقلبات المجاورة، وهو أراد إراحة جميع من حوله، حلفاء وخصوماً. طمأن حليفه التيار الوطني الحرّ إلى أنه يفهم هواجسه الدستورية، وفي الوقت نفسه توجه إلى خصومه، مؤكداً أنّ الامتيازات التي حصل عليها تيار المستقبل لن تمسّ،

منذ ما يقارب الأسبوع، خرج الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، في خطاب علني ليدعو إلى تطوير النظام بدل تعديله. ومنذ ذلك الحين، لم يصدر أي تعليق أو إضافة عن مسؤولي حزب الله، حتى إنّ أعضاء كتلة الوفاء للمقاومة يفضّلون الاعتصام بالصمت حيال هذا الموضوع وغيره، وهو خيار لطالما لجأ إليه الحزب في مراحل سابقة، عاملاً وفق مبدأ «كثرة الكلام لا تقدّم ولا تؤخّر».

ابراهيم الامين

## لا معنى لثورة تتجاهل قضية فلسطين

أن تقول إسرائيل، ومعها الولايات المتحدة الأميركية والغرب والسوريون والعرب، إن ما جرى في الجولان في 15 أيار الماضي وأول من أمس، ما هو إلا سعي من النظام السوري إلى حرف الأنظار عن مشكلته الداخلية، ففي ذلك إشارة هي الأقوى إلى أن كل أصحاب هذا الرأي هم فعلياً من الذين يتوافقون، من حيث يدرون أو من حيث لا يدرون، على إفراغ كل الانتفاضات والثورات العربية من مضمونها السياسي الوطني. يطلب منا هؤلاء أن نصق أن التغيير إنما يقتصر على مسائل تتصل بالوضع الداخلي، وبالتالي، فإن أصحاب هذا الرأي يعتقدون أن هناك فصلاً فعلياً بين المسألة الداخلية وبين المسألة الوطنية، بينما هم ظلوا، ولا يزالون يعتقدون على النظام السوري لأنه لم يطلق رصاصة باتجاه الجولان، وبعضهم يقول إنه لم يتحرك منذ 44 عاماً. يتناسى هؤلاء أن سوريا هي التي خاضت حرب تشرين عام 1973، وأن خيانة أنور السادات ومسارة الولايات المتحدة وإسرائيل إلى إشعال الحرب الأهلية في لبنان، كانتا تستهدفان في مكان ما محاصرة سوريا وعزلها ودفعها إلى تقليد السادات. ومشكلة أصحاب هذا الرأي، أنه عندما وافق الحكم في سوريا على إتاحة المجال، ولو سلمياً، لأبناء فلسطين أو للسوريين من أبناء الجولان التعبير عن حقهم بالعودة إلى أرضهم المسلوبة، والتحرك من خلال تظاهرات ومسيرات العودة، حتى صار الأمر عيباً: احترنا يا قرعة منين بدنا نبوسك!

الواضح أن هناك حاجة فعلية إلى إعادة النظر في كل المعايير. وأن هناك حاجة إلى أن نغادر العقل الكلي، الذي يعتمد صورة واحدة ونسقاً واحداً في مقاربة كل ما يحصل من حوله. فلا يحاول أحد أن يأخذ مسافة قليلة إلى الخلف لمراقبة المشهد من زاوية أخرى. وبنات المتحمسون للانتفاضة السورية، كيفما قامت، لا يهتمون بكيفية حصول الأمر، ولا لمن يتولى قيادة الشارع، ولا لمن يسعى، وباشر الاستثمار، ولا إلى موقف أعداء الأمة مما يجري: ألا يكفي ترحيب الولايات المتحدة وإسرائيل، ومنذ اليوم الأول، بالانتفاضة السورية لتكون مدعاة للقلق؟

بينما ظل الأميركيون والغربيون يعملون بكل قوة لحماية أن لا مهم في مصر وتونس وربطوا تدخلهم في ليبيا واليمن بأن يكونوا شركاء كاملين في أي تغيير سوف يحصل.

لكن السؤال الأساسي يتعلق بأصحاب هذا الرأي، وخصوصاً منهم الذين يعلنون أنهم ينتمون إلى معسكر المقاومة للاحتلال الأجنبي وللإستعمار

الاقتصادي والتبعية الثقافية للغرب، وهو: هل تريدون فعلاً تغييرات تقتصر على حقوق خاصة بالأفراد والجماعات على طريقة فرقة «بدي عيش» المنتشرة منذ عام 2005 بين لبنان ورام الله ومصر والأردن ودول الخليج؟ وبالتالي، إذا كان الأمر كذلك، فلماذا تعترضون على فكرة أن الإصلاحات التي تنوي الأنظمة المستهدفة تنفيذها غير كافية؟

المشكلة مرة جديدة، هي في أن عملاء أميركا وإسرائيل من حكام ومتقنين وإعلاميين، جهدوا منذ لحظة اندلاع النار في جسم البوعزيزي، إلى رفض وجود أي مضمون سياسي وطني للانتفاضات العربية. وساروا في الركب الأميركي نحو بناء ثورات مضادة تقوم على أن تشغل كل دولة، وكل شعب بمشاكله الداخلية، وألا يفكر في أي أمر آخر من حوله. وهو فخ وقعت فيه قوى كبيرة، منها حركة «الإخوان المسلمين» المقبلة على انقسامات لم تعرفها في تاريخها بسبب السياق الانتهازي الذي تسلكه في كل العالم العربي وتريد تعميمه حتى على فلسطين. وهو الفخ الذي يشغل مصر مثلاً، في انتخابات نيابية يعتقد الانتهازيون أنهم سيرثون بموجبها الحكم القديم. ثم لا يلبث هؤلاء أن يقبلوا بكل السياسات التي كانت قائمة سابقاً. فلا تكون هناك مشكلة في مصر مع استمرار كامب ديفيد وصفقة الغاز لإسرائيل، إذا ما اتبح اتخاذ قرار بمنع الاحتلاط في المدارس. ثم لا يهتّم هؤلاء، وخصوصاً المحرّضين على ثورة عمياء في سوريا، إذا ما كانت النتيجة حرباً أهلية مديدة، وتقسيماً وناراً تحرق الأردن ولبنان وتأتي على قوى المقاومة في دربها. ثم يطلقون كذبة ويصدّقونها: أصلاً الغرب لا يريد سقوط هذه الأنظمة لأنها لا تمثل خطراً عليه؛ ولو كانت هذه الخلاصة صحيحة، فما الذي يدفع الولايات المتحدة وكل دول الغرب وكل دول العرب - أميركية وإسرائيلية وتركيا وأجهزة عالمية إلى الانشغال 24 على 24 في متابعة ما يجري في سوريا؟

المشكلة هنا، هي في رفض المحتوى السياسي للثورات. وفي رفض العلاقة الحكيمة بين أي تغيير داخلي وبين هوية الفريق الذي يحكم. فهل يعقل أن نقبل بحكم جديد في سوريا تكون نتيجته عزلها باسم حقوق شعبها، والانتقال إلى مشكلات داخلية تؤدي إلى حروب أهلية بدلية من القمع الحالي؟ منطقتنا وبلادنا لديها مشكلات كبيرة بدأت بعد قيام إسرائيل. وكلما تعمقت أزمة هذا الكيان، ازداد الضغط على الحكومات والأنظمة والشعوب عندنا. ومن لا يرى أن هناك من سقط وهناك من صمد، يكن من الفئة التي تصخّ فيها الدعوة إلى الهجرة والتنظير عن بعد. أما وقائعنا الحالية فتقول إن مسيرات العودة فتحت الباب أمام معركة جديدة، ستكون أكثر قساوة، وبكلفة باهظة أيضاً، لكنها ستعيد الاعتبار إلى المعنى السياسي الحقيقي لكرامة المواطن العربي، وليس لهذا المعنى من معبر آخر سوى المقاومة!

الأطراف على إعداد ورشة عمل جدية لتطبيق الدستور والميثاق أولاً. وبعد 19 عاماً، ثمة مجموعة من القوانين التي يجب إقرارها لتطبيق الدستور وإدارة محركات الطائف.

ففي ما يخص صلاحيات رئاسة الجمهورية، يجب مناقشة قانون تنظيم دور الرئاسة وتطبيقه، وتحديد صلاحياتها في مختلف المجالات. لا يكفي القول إن «رئيس الجمهورية» هو رئيس الدولة. يجب المطالبة بتحديد هذه العبارة قبل الدعوة إلى تعديل صلاحيات الرئاسة، وإن كانت الدعوة إلى فرض المهل على جميع المواقع أمراً منطقياً وعلى الجميع القبول به.

وأيضاً قانون الانتخابات بمنفوعاته. حتى اليوم لا يبدو منطقياً خيار العودة إلى قانون 1960، رغم إجراء بعض التعديلات وإضافة بعض أجهزة الرقابة على العملية الانتخابية. فبند إعداد القانون الانتخابي، وفق الدستور، يرتبط بإنشاء مجلس الشيوخ وإطلاق الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية. وتنفيذ هذا البند يعني إقرار قانون إنشاء كل من المجلس والهيئة الوطنية، وإقرار القوانين الخاصة بهما وآليات عملهما.

وهناك إقرار قانون تنظيم أعمال مجلس الوزراء وعلاقته بكل من رئيس الجمهورية ومجلس النواب، وتحديد دور رئيس الوزراء في المجلس وسلطة الحكومة.

ومن جملة القوانين الموجب تنفيذها تطبيقاً للدستور، يمكن الاستناد إلى الكلمة الأخيرة التي ألقاها الرئيس السابق، حسين الحسيني، في مجلس النواب قبل إعلان استقالته، والتي تضمنت الاقتراحات الواجبة الآتية: قوانين تحقيق السلطة القضائية المستقلة، الجيش والدفاع، تنظيم الأجهزة الأمنية (غير قوى الأمن الداخلي الذي أقر قانون قوى الأمن عام 1990)، قانون التنظيم الإداري بما يعني هيكلة الوزارات والإدارات والرسمية وآليات تنظيم القرارات والتنسيق في ما بينها، قانون اللامركزية الإدارية المرتبط أصلاً بخطة التنمية الشاملة.



تعديل الدستور يتطلب أولاً تطبيقه كاملاً ومن ثم تطويره (أرشيف - مروان بو حيدر)

المذاهب؛ أو على الطاقم الحالي والسابق إيجاد مخرج آخر عبر تحديد عنوان الميثاقية وكيفية احترامها. وبدلاً من الدعوة إلى تغيير المواد، يقترح هؤلاء الدستوريون موافقة جميع

ميثاقيته، وإن كانت وثيقة الوفاق الوطني تنص على المشاركة بين الطوائف. وربما بات الأمر يتطلب اليوم، نتيجة تحول الصراع من طائفي إلى مذهبي، الإشارة إلى مشاركة جميع

## اسب... يخرقه المستقبل

مجلس النواب من الانعقاد. الخلاصة بحسبهم أنه «يمكن أي تعديل يطال الطائف أن يشعل حرباً أهلية في لبنان»، في ظل ما يجري في سوريا وغياب أي غطاء إقليمي للقيام بهذه الخطوة.

موقف بري يتوافق كلياً مع موقف جبهة النضال الوطني التي أكد رئيسها، النائب وليد جنبلاط، دعمه لكل ما يسهل عمل الدولة وإداراتها الرسمية «لكن يبقى التوقيت». ويقول النائب أكرم شهيب إن جنبلاط يتمسك بحل هذا الأمر وإقراره توافقياً ووفق ما يتناسب مع جميع الأطراف، وأنه لو حان وقت فعل ذلك، فالظروف ليست مواتية للقيام بهذه الخطوة.

لكن تيار المستقبل يقف وحده خارج سرب مناقشة الطائف أو تعديله. فهذا الاتفاق حصل بإجماع اللبنانيين كما يقول النائب سمير الجسر الذي

مجلس النواب أم في مجلس الوزراء، وبالتالي الأمر الوحيد الذي يمكن أن يعيد الاعتبار إليه وإلى موقعه هو تعديل بعض المواد الدستورية التي تجعله قادراً على مواجهة أي طرف، وخصوصاً أن تجربة سلفيه في فترة ما بعد الطائف، لا تشجّع.

عنوان «الوقت المناسب» يمثل مخرجاً للعديد من القوى لتأجيل أي نقاش بشأن اتفاق الطائف. أوساط الرئيس نبيه بري تؤكد أن «تعديل الطائف ليس مطروحاً بجديّة». يعدّد المقربون من الرئيس مجموعة من العوامل التي تحول دون القيام بهذه الخطوة في الوقت الحاضر، منها «كوننا أولاً عاجزين عن عقد طاولة الحوار والتشاورات مقطوعة بين معظم الأطراف - الخصوم». ويذكر المقربون أيضاً أن دقة المرحلة تتجاوز مناقشة اتفاق الطائف، وخصوصاً في ظل غياب مجلس الوزراء ومحاولات منع

## في الواجهة

## جلسة الأربعاء بين صلاحية دستورية ون



## اليوم قبل الغد

تعليقاً على ما نشرته صحيفتكم أخيراً بشأن تصريح اللواء أشرف ريفي من أنه يعتزم تقديم دعوى إلى المحكمة الدولية مع غيره من الأشخاص المشمولين بمذكرات التوقيف السورية في دعوى اللواء السيد ضددهم في جريمة شهود الزور، يرى المكتب الإعلامي للواء الركن جميل السيد أن تصريح اللواء الريفي جاء متأخراً مدة سنة على صدور مذكرات التوقيف، وأنه يعتبر عن هلوسة قانونية وفكرية يعيشها اللواء ريفي في هذا المجال، علماً بأن من المفيد له أن يقدم دعواه اليوم قبل الغد بدلاً من الجوء إلى التصريحات الفارغة واللافات السوقية التي لا تحميه ولا تطعمه خبزاً، وخاصة أن محاسبته شخصياً لن تحول دونها ظروف محلية ولا ظروف إقليمية.

المكتب الإعلامي للواء الركن جميل السيد

## انقسام الشيوعيين

شكراً جزياً للأستاذ خليل عيسى الذي كتب في «الأخبار» في 2011/6/4 عننا نحن أيضاً، الشيوعيين السوريين الذين انسحبنا منذ أواسط ثمانينيات القرن الفائت بسبب اختلافات القيادات التاريخية وغير التاريخية على الحصص والمكاسب التي كانت توزعها قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي وباقي أحزاب «المنظومة الاشتراكية»، ثم أخذ يوزعها النظام السوري منذ أوائل سبعينيات القرن المذكور. وهذا ما أدى إلى الانقسام إلى ثلاثة «فصائل» ما زالت حتى اليوم تحت مظلة (النظام)، وما زالت الانقسامات في كل الفصائل المذكورة تتوالى بما يشبه الصمت، لأن الكثير من الانقساميين الجدد متورطون أيضاً.

وشكراً أيضاً لهيئة تحرير «الأخبار» التي قلما نشرت لنا بحثاً أو مقالاً، ربما بسبب توصيات الرفاق اللبنانيين. نذير جزماني (دمشق)

## مصدر لبناني رفيع المستوى

تعليقاً على موضوع «عذب... أو لم يُعذب: التحقيق يحسم القضية» («الأخبار»، 2011/6/6):

«وكان مصدر لبناني رفيع المستوى قد صرح لجريدة الأخبار بأن علي لم يمس بكف واحد، وأن التعذيب لو حصل لكان علي اعترف».

عسل كلامك يا أيها المسؤول الأمني الرفيع يا سيدي المسؤول الأمني الرفيع، هل لي أن أسالك أولاً؟ بماذا كان سيعترف علي إذا حصل التعذيب؟

هل كان سيثني بالديركسيون مثلاً؟ فالأوستراليون أنفسهم اعترفوا بأنه كان خطأ تقنياً أو مطبعياً.

ربيع المر

ما ينتظر جلسة مجلس النواب غداً الأربعاء مزيد من التصعيد الذي يضاعف حظوظ عدم التناهما، من غير أن يكون في وسع أي فريق حسم المرجعية المعنية بتعويض فراغ دستوري ناجم عن تعثر تأليف حكومة جديدة، ليس للمجلس أن يلتئم، لكن ليس للحكومة أن تعود إلى الحياة أيضاً

## نقولنا ناصيف

على غرار الجدل السياسي والدستوري الذي أحاط بشرعية الحكومة الأولى للرئيس فؤاد السنيورة، على أثر استقالة ستة وزراء منها، بينهم خمسة وزراء شيعة هم ممثلو الطائفة فيها، فحيل دون مثولها أمام مجلس النواب، يُستعاد جدل سياسي ودستوري مماثل حيال المجلس هذه المرة، برفض التناهم المجلس في ظل حكومة تصريف أعمال.

كلا الجدلين طبعتهما نبرة مذهبية: في الأول غياب طائفة عن مؤسسة دستورية لا يصح التناهما ولا مثولها أمام البرلمان من دونها. وفي الثاني، تصفية لحساب قديم لتلك السابقة - معارضة اجتماع الهيئة العامة كي لا تحل محل مجلس الوزراء في استخدام صلاحية الإجراءية. كلا الجدلين احتما بالميثاقية لتبرير وجهتي النظر المتناقضتين. وفي الحاليين انتهى ذلك الجدل إلى إفقاد النظام الدستوري اللبناني مرجعيتين لكل منهما صلاحيات مستقلة عن الأخرى، إلا أنهما أضحتا في حكم المعطلتين: لا مجلس النواب يلتئم لأن لا حكومة تمثل أمامه، ولا حكومة يتيسر تأليفها، ولا أكثرية نيابية قادرة على استعمال غالبيتها.

لم يُتَحَ للأكثرية النيابية السابقة عام 2005 استخدام غالبيتها سوى ثلاث مرات في ثلاث جلسات اشتراع فقط

## المشهد السياسي

في الجلسة، وتالياً حرمان قوى 8 آذار نصاباً قانونياً في أول جلسة عامة للمجلس تختبر قوتها وسيطرتها بصفتها تمثل الأكثرية النيابية. ولأنه الأب الفعلي لتكوين الغالبية الحالية - بل الأصح أنه صانع التوازنات عندما يقوِّض أكثرية كي يقيم أخرى، مرة عام 2005 وأخرى عام 2011 - يحاول جنابلاً الموازنة بين انتمائه إلى الغالبية الجديدة في مسألتي العلاقة مع سوريا وسلاح المقاومة، وبين مراعاة توازن داخلي يبقيه على مسافة متساوية من الطرفين. لا يأخذ في الاعتبار حسابات قوى 14 آذار ورغبتها في العودة إلى

الهيئة العامة للمجلس من مجموع 15 جلسة انعقدت بين نيل حكومة الرئيس فؤاد السنيورة الثقة في 28 تموز 2005، وآخر اجتماع للمجلس قبل انقطاعه عن عقد جلساته في 4 أيار 2006 مع استقالة الوزراء الشيعة في 11 تشرين الثاني عامذاك.

في صلب الاشتباك المشابه عام 2006، مستمراً حتى إعلان اتفاق الدوحة عام 2008، تبين للأقلية النيابية أنها لا تقل تأثيراً لتعطيل فاعلية الغالبية النيابية القائمة. لم تلجأ قوى 8 آذار عندما كانت أقلية إلى السلاح لشل قدرات حكومة الأكثرية آنذاك على العمل واتخاذ قرارات قابلة للتنفيذ، واكتفت برفع النبرة المذهبية لتعزيز وجهة نظرها بعدم شرعية تلك الحكومة وميثاقيتها. وهي اللعبة نفسها يستعيرها اليوم الفريق نفسه، قوى 14 آذار وقد أصبحت أقلية كي تحول دون التناهم البرلمان لأسباب سياسية بمقدار ما هي دستورية، وترفع بدورها اللهجة المذهبية كي تفصل بين ما هو ميثاقى وما هو غير ميثاقى.

يحول ذلك دون التناهم الهيئة العامة غداً. لا تملك أقلية اليوم، كأقلية أمس، الأصوات الكافية للحؤول دون اكتمال النصاب القانوني لاجتماع البرلمان، بيد أنها تملك الحجج المذهبية الكافية لمنع ودق إنذار التهديد بها.

لسبب كهذا، يتجه رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط إلى عدم مشاركة جبهة النضال الوطني

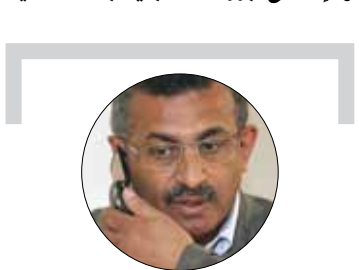
## «التفاصيل السهلة» عقبات أمام ولادة الحكومة

ميقاتي لم يبلغ عون أو الوسطاء أي شيء من هذا القبيل. وفي المواقف المعلنة لنواب تكتل التغيير والإصلاح، برز أمس تباين بشأن عملية التناهم. فالنائب الإن عون أكد أن مشاورات «ربع الساعة الأخير» أنهت كل المطلوب للتأليف، وأعلن أن هناك طرحاً بين يدي ميقاتي «في ما يخص الحقائق والأسماء التي أصبحت شبه منجزة، وهو متجاوب إلى حد كبير». وإذ لفت إلى أن ما بقي «شيء بسيط يجري التشاور فيه»، شدد على ضرورة أن يكون التشاور مباشراً أو عبر الوسطاء، «وليس من خلال مصادر في الإعلام».

لكن زميليه في الكتلة، النائبين زياد أسود وميشال الحلو، هاجما ميقاتي بعنف، فاتهمه الأول بأنه «يتلاعب بالاستقرار» و«أسلوبه مراوغ»، فيما اتهمه الثاني بأنه «يسعى إلى براءات ذمة من سعد الحريري وطرابلس والسنة، وبراءات ذمة عربية ودولية على تناقضها، ولن نقبل بأن تكون هذه البراءات على حساب الأكثرية الجديدة وهموم الناس».

ومع تأخر ولادة الحكومة، والتباينات في شأن جلسة مجلس النواب المقررة غداً، كثرت الاجتهادات بشأن كيفية إدارة البلد، فاستغل النائب سامي الجميل لقاءه وسفير بلجيكا ليقترح اعتماد طريقة بلجيكا التي «لا تزال بدون حكومة منذ أكثر من سنة، إلا أنها ارتأت أن تسير شؤون الناس عبر مزاوله حكومة تصريف الأعمال لمهامها على نحو شبه طبيعي عبر

ميقاتي لم يبلغ عون أو الوسطاء أي شيء من هذا القبيل. وفي المواقف المعلنة لنواب تكتل التغيير والإصلاح، برز أمس تباين بشأن عملية التناهم. فالنائب الإن عون أكد أن مشاورات «ربع الساعة الأخير» أنهت كل المطلوب للتأليف، وأعلن أن هناك طرحاً بين يدي ميقاتي «في ما يخص الحقائق والأسماء التي أصبحت شبه منجزة، وهو متجاوب إلى حد كبير». وإذ لفت إلى أن ما بقي «شيء بسيط يجري التشاور فيه»، شدد على ضرورة أن يكون التشاور مباشراً أو عبر الوسطاء، «وليس من خلال مصادر في الإعلام».



زافار وحجارة

قصد رئيس التنظيم الشعبي الناصري، أسامة سعد، بلدة المغيرية في إقليم الخروب لحضور زفاف. وفرشق شبان من البلدة سيارته بالحجارة وحطمو زجاجها، لكنّه لم يصب بأذى. وعندما حاول مرافقوه الانطلاق بسرعة من المكان، اعترض المعتدون الموكب ووقع إشكال جرت معالجته. وذكرت معلومات لموقع النشرة أن الشبان ينتمون إلى تيار المستقبل ويقودهم المدعو ع.س.



اصرار بزّي على عقد الجلسة يتصل بدفاعه عن صلاحياته داخل هيئة مكتب المجلس (أرشيف - بلال جاويش)

# صواب سياسي

ليس لهيئة المكتب أن تتحفظ عن دعوته المجلس إلى الانعقاد، بيد أن في وسع أكثريتها الحؤول دون الاتفاق على جدول الأعمال المخصص لتلك الجلسة. عندئذ يتعذر على رئيس المجلس تحديد موعد جلسة لا جدول أعمال لها.

2 - بعدما حدّد موعداً لاجتماع الهيئة العامة سبق التثام هيئة المكتب، أكد بزي الموعد نفسه في دعوة ثانية على أثر ارفض اجتماع هيئة المكتب استناداً إلى ما استخلصه من مداولاتها. طلب الأعضاء الخمسة في هيئة المكتب، المنضويين إلى قوى 14 آذار، عدم توجيه الدعوة من دون مناقشة جدول الأعمال

ولا الخوض في بنوده. بدا هؤلاء يتحفظون عن توقيت توجيه الدعوة، في وقت لمس فيه رئيس المجلس أنهم لم يبحثوا في الصلاحيات الواردة في المادة الثامنة، وهي تقرير وضع جدول الأعمال، الأمر الذي حملته - وقد فصل تماماً بين صلاحيتها في الدعوة يريد أن يمارسها وبين صلاحية هيئة المكتب التي لم يصطدم بها - على إدراج مشاريع القوانين واقتراحات القوانين التي أنجزتها اللجان النيابية المختصة في جدول أعمال واحد توطئة لعرضها على الهيئة العامة، صاحبة الكلمة الفصل في ما تصدّق عليه أو تردّه. دافع عن صلاحيتها في توجيه الدعوة، من غير أن يستجيب لمناشدة الأعضاء الخمسة الذين شككوا في وقت لاحق على اجتماع هيئة المكتب في قانونية دعوة بزي المجلس إلى الانعقاد.

3 - لم يُدوّن في محضر جلسة هيئة المكتب تحفظ الأعضاء الخمسة عن جدول الأعمال. لم يقولوا برفضه - وإن انطوت معارضتهم الدعوة على رغبتهم في عدم الخوض في جدول الأعمال - عندما وضع بزي بين أيديهم لأئحة بمشاريع القوانين واقتراحات القوانين. لم يطلبوا أيضاً التصويت على خلافهم مع رئيس المجلس. بل لم تعتد هيئة مكتب المجلس مرة على مزاياها الطويل على التصويت، ونصّرت على الدوام على أن تكوينها مكتمل لانتخاب رئيس المجلس وتقع معه في الاقتناعات السياسية نفسها، ولا تقف على طرف نقيض منه كالواقعات الراهنة: هو في قوى 8 آذار، وأكثر من نصفها في قوى 14 آذار. بعدما بزروا أن ليس للمجلس الانعقاد في ظل حكومة تصريف أعمال، اقترح الأعضاء الخمسة حلاً معاكساً هو اجتماع حكومة تصريف الأعمال في مجلس الوزراء لإقرار ما يريده بزي من اجتماع الهيئة العامة، وهو بقاء حاكم مصرف لبنان في منصبه.



## كلام في السياسة

### العودة إلى ما قبل «لبنان الكبير»؟

جان عزيز

فلدى ناس ميقاتي والحريري، كان ثمة من أو ما يدغدغ ذاكرة أيام الخلافة. تلك الحقبة التي توقف عندها الثار «الفقهي»، بعد «جريمة» آتاتورك بإلغائها سنة 1924: يسقط النظام السوري. يحكم «الإخوان» دمشق. فتصير إسطنبول بالنسبة إلى الجارة السورية - أو إسلام بول، كاسمها الحقيقي المنبثق من غزو القسطنطينية ومسح آيا صوفيا - تماماً كما إيران بالنسبة إلى جارتها العراقية. هناك رعاية شيعية. هنا رعاية سنّية. هناك تهديد الخليج. هنا هيمنة على المشرق. فنعود إلى ما قبل لبنان الكبير، إن لم يكن بالجغرافيا والديناميات، فبالسياسة والتأثير، مع فارق إضافي إيجابي كبير: سلطنة اليوم ليست «الرجل المريض»، بل الشاب المتنامي. وهيئة القناصل لا تترقب وهنها أو تنتظر تركتها والإرث، بل على العكس، ها هم من باريس وبرلين إلى واشنطن، يراعون صعود «الخلافة الجديدة»، ويأملون تعميم نموذجها على مليار مسلم.

وفي المقابل، ناس ميشال سليمان وحلفاؤه الموضوعيون في فريق قريطم المسححي، لا تنقصهم الأوهام المدغمة. سقوط لبنان الكبير؟ لم؟ لا العودة إذاً إلى زمن «الخيارات الذاتية»، وإلى «الجبيل»، أو المنصرفية، أو إلى أي صيغة عملية شبيهة بما كان «لبنان الصغير». ذلك الكيان الذي لا تزال أدبياتهم المكتومة تبكيه، وتردّد قولاً منسوباً إلى مفوض الانتداب الفرنسي، دوكيه، قاله للحوك: كنت كبيراً في لبنان الصغير، لكنك ستصبح صغيراً في لبنان الكبير. وتغزّر التبريرات المجنونة في هذا الشارع بشأن ذلك الرهان: هذه هي أربيل. ما الذي صنع استقرارها وازدهارها في ظل العراق المتفجّر؟ وهذا هو جنوب السودان. فما الذي يجعل جبل لبنان مختلفاً؟ حتى تبلغ التبريرات حدّ إمرار التوطيين: تُرضي الغرب والسنة، وتأخذ مقابل أمر واقع أصلاً بضعة آلاف من مسيحي سوريا الهاربين من نظام الثورة العصرية الحديثة الآتية هناك.

أما لدى ناس وليد جنبلاط، فالصورة متنازعة مترددة، تتجاذبها تجربتان: تجربة فخر الدين الأول الذي انتظر على تلك الهضبة نتيجة معركة مرج دابق، فلما مالت إلى مصلحة السلطان العثماني ترك حليفه قانصوه الغوري وعاد «سلطاناً للبر». وتجربة فخر الدين الثاني الذي قرر أن يترك الباطنية ويواجه الباب العالي، فانتهى الدور إلى الشتات حتى حوران.

غير صحيح هذا الكلام عن كل أولئك الناس؟ قد تكون مشكلة لبنان الكبرى في منسوب الخبث والنفاق في سياسته وناسه.

منذ اشاعت الاكثريّة الجديدة أجواءً إيجابية حول انتهاء الأزمة الحكومية مساء الأربعاء، كان بعض العارفين بأجواء عوكر يضحكون ويكررون تأكيدهم لأصحاب الأوهام: لا حكومة. حتى إن أحدهم من الخبراء ما انفك يردد كلاماً موقفاً، لا تحليلاً ولا توقعاً: الفريق اللبناني المسوك أميركياً أعطى وعداً نهائياً وقاطعاً للفريق الأميركي المسك بلبنان: لن نُؤلّف، ولن نعتذر، إلى أن تعطي واشنطن كلمتها. تماماً كما حصل في يوم من ربيع 2005، حين أعطتها على متن تلك الطائرة الخاصة، بلسان تيري رود لارسن، وسط بازار الحقائق والحقبة... فكانت لنا حكومة ميقاتيّة أولى. لكن من هو الفريق الأول: نجيب ميقاتي وميشال سليمان، ومن خلفهما كثيرون من المؤهّين، أو من المزايدين على كل من الاثنين، حتى الخصومة معهما. ومن هو الفريق الثاني: جيفري فيلتمان على نحو أساسي، ووكلاؤه الظرفيون من الرياض والدوحة إلى أنقرة وباريس.

يميل المزاج اللبناني العام إلى عدم تصديق تلك القراءة. يظل يردد في سرّه: لكن ميقاتي هو صديق الأسد، وشقيقه شغال كموكوك على خط الشام. ولا يمكن عائلته أن تنقلب على من وفي معها. ثم رئيس الجمهورية الحالي من الذين ولدوا في الحاضنة السورية، ولو على يد غزالي كنعان. حتى إن صورة الدكتور بشار لم تفارق مكتبي في البرزة، «صدها» فوقه طيلة ستة أعوام ونصف، حتى بات مرشحاً رئاسياً، فاضطر إلى «ضئها» مراعاة لبروتوكول الاستراس، لا لأن أبو عبدو غادر عنجر ومنى الهراوي باتت من متظاهرات 14 آذار، كما تردد السنة الظن... لا يمكن الرئيسين أن يركبا الرهانات الفيلمانية. حتى ولو كان بطل «ساغا» ويكيليكس قد أخضعهما لأكثر من امتحان شفوي وخطي، وربما في المشي بين الألغام والنقاط.

المسألة إذاً أبعد من حسابات شخصين. إنها أقرب إلى مزاج عام لدى أكثر من جماعة. لا يتعلق الأمر بمجرد انتظار من سيربح في حرب تحالف القرضاوي - العرعور على دمشق، ولا حتى بمرعاة أميركا من قبل رؤساء ومسؤولين وقادة سياسيين وعسكريين لا يزالون يعيشون في عهد أيزنهاور. كان القضية اللبنانية ذهبت أبعد. كأنها بلغت حدّ إعادة النظر والبحث في «الخيار اللبناني» في حدّ ذاته. كل ذلك على وقع فرمانات السلطان أردوغان، وحلم عودة السلطنة، أو العودة إلى السلطنة. والوباء يبدو متفشياً في أكثر من شارع وبيئة.

## علم وخبر

### الأستاذ والسيد

أفاد خبر صادر عن المكتب الإعلامي للرئيس نبيه بري بأن الأخير استقبل المدير العام السابق للأمن العام، اللواء جميل السيد، في عين التينة. وكان بري والسيد قد التقيا خلال الأسابيع الماضية صدقة في مناسبة اجتماعية، فاتفقا على أن يزور السيد رئيس المجلس في وقت قريب. وهذا اللقاء هو الأول بين الرجلين منذ عام 2004، حين جمعتهما جلسة في قصر بعيدا مع الرئيس إميل لحود ورئيس الحكومة الأسبق عمر كرامي ووزير الداخلية حينذاك سليمان فرنجية، وذلك لبحث قانون الانتخابات. ولفتت مصادر معنية إلى أنها المرة الأولى التي يستقبل فيها بري السيد على انفراد منذ عام 2002. وبعد الإفراج عن السيد عام 2009، بعث بري بموعد عنه لتنهضته، من دون أن يجتمعا.

### لا داخلية ولا دفاع

منذ أن قرّر الوزير زياد بارود الاعتكاف عن تصريف أعمال وزارة الداخلية، مرّت عدة أيام غاب فيها وزير الدفاع الياس المر عن لبنان، علماً بأنه وزير الداخلية بالوكالة، فيما بارود هو وزير الدفاع بالوكالة، وبالتالي، لم يكن في لبنان في تلك الأيام وزير للداخلية ولا وزير للدفاع.

### رواتب إضافية

منحت إدارة قناة «الجزيرة» راتباً إضافياً لجميع موظفيها، تقديراً ودعمًا لجهودهم ودورهم في تغطية الثورات العربية. ويشمل هذا القرار العاملين في مكاتب القناة في الدول التي لم تحدث فيها أي احتجاجات شعبية، ومنها لبنان.

## ما قل ودل

حتمل مقرّبون من رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري الأخير المسؤولية عن الخلاف الناشب بين وزير الاتصالات شربل نحاس وفرع المعلومات، بشأن سعي الفرع إلى الحصول



على بيانات الهاتف الخليوي بطريقة مخالفة للآلية التي أقرها مجلس الوزراء. ولفتت المصادر ذاتها إلى أن الخلاف ما كان لينشب لو أن الحريري يتواصل مع نحاس على نحو طبيعي.

## تحقيق

بعد وصول القانون الاختياري للأحوال الشخصية إلى مجلس النواب، وبدء اللجان المشتركة التابعة للمجلس درسه، بدأ التباين في وجهات النظر يظهر واضحاً بين الأطراف السياسيين، فحزب الله رفض المشروع رفضاً قاطعاً، أما «العونيون»، فهم إلى جانب القانون، متسلحين بموقف إيجابي من «الكنيسة»، فيما يوافق عليه تيار المستقبل وحركة أمل... مبدئياً

## «الأحوال الشخصية» في عصمة الأحزاب

أحمد محسن



حسابات  
«المستقبل»

لفت النائب نهاد المشنوق (الصورة)، في حديث مع «الأخبار»، إلى أن «المستقبل» مع القانون... مبدئياً». يستفسر النائب عن «ماهية اعتراضات الجماعة» على القانون، والجماعة هنا هي «الجماعة الإسلامية»، نخبره أننا نريد أن نعرف رأي تيار المستقبل في الموضوع لا رأي الجماعة، فيقول: «لم أطلع على تفاصيل المشروع بعد».

يتهمون فيه السلطة السياسية بإجراء «صفقة» لقتل المشروع، نظراً إلى رفض «الرئيس الراحل رفيق الحريري إياه». يذكر نائب آخر، من حركة أمل، تلك الفترة جيداً. يقول إن أمل كانت مع إقرار القانون وقد صوتت وزراً لها لمصلحته في مجلس الوزراء. يطلب منا أن «نستلهم» رأي الحركة في مشروع القانون، استناداً إلى ذلك الموقف. لا يرغب في إعطاء موقف حاسم. حسابات أمل عام 1998 قادتها إلى التصويت مع مشروع الهراوي يومها. ماذا لو تغيرت الحسابات اليوم؟ لا يبدي النائب المقرب من رئيس المجلس حماساً للتعليق. يفوته أن يذكر «نوم» أو «تنويم» القانون. والقول عن «تنويم» مجان، استناداً إلى ما ذكر به العضو السابق للمجلس الدستوري سليم جريصاتي، في محاضرة ألقاها في مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية (راجع «الأخبار» العدد 1354 الخميس 4 شباط 2011)، عن الرسائل التي بعثها الهراوي إلى المجلس النيابي، لمناقشة قانون مدني اختياري للأحوال الشخصية وإقراره. وفقاً لجريصاتي، فإن الرسائل لم تكن ملزمة قانوناً. الرئيس الأسبق لم يهمل مشروع، لكن المجلس أهمله. وهذا ما يفسر موت المشروع، الذي بدأه «الحزب الديمقراطي» وقدمه النائب أوغست باخوس إلى المجلس عام 1971 أصلاً، قبل أن تنجح حركة

الكنيسة مع إقرار قانون مدني «اختياري» للأحوال الشخصية. المؤسسة الدينية توافق على خيار «يقلص» صلاحياتها؟ يبدو الخبر مفاجئاً، لكن المقربين من البطريرك الجديد مار بشارة بطرس الراعي، يؤكدون أنه ليس ضد إقرار القانون الذي تدرس اللجان المشتركة مشروعته في المجلس النيابي. يؤكد الأمر النائب نعمة الله أبي نصر، أحد المقربين من «الكنيسة» بعد مغادرته بركي. ينقل عن الراعي حرصه على عدم الاصطدام مع «المجتمع المدني»، لا بل على العكس تماماً، الكنيسة «لا تريد أن تكون عائقاً أمام خيارات الشباب». الكنيسة ليست ضد القانون طالما أنه اختياري ويبقى دورها مرجعاً أملاً للأحوال الشخصية. في رأي أبي نصر، القانون «يشجع على الانصهار الوطني». يستخدم النائب الكسرواني في حديثه مع «الأخبار» لغة جديدة أيضاً، أو على الأقل غير مألوفة، عند الحديث عن المواضيع المتعلقة بالأحوال الشخصية. من النواب اللبنانيين، فسابقاً، غط المشروع المشابه للرئيس اليباس الهراوي (1998) في سبات عميق، داخل أدرج البرلمان، رغم تجاوزه «قطوع» سرايا. وفي الحديث عن تلك الحقبة، يستعيد الناشطون في المجتمع المدني خطاباً رخواً ومكرراً،



إقرار قانون اختياري للأحوال الشخصية لم يعد مستحيلاً (أرشيف - مروان طحطح)

موافق، أخذاً في الحسبان أن «الزواج يحصل في الخارج ورفضه محلياً سيكون بمثابة الإختباء خلف الإصبع». في جلسات اللجان، «العونيون» مع قانون مدني للأحوال الشخصية. وفي هذا الإطار، يؤكد مقرب آخر من النائب ميشال عون، أن «التيار» سيصوت إلى

«شمل» أخيراً، متحالفة مع سلسلة من الجمعيات، بإيصال المشروع إلى المجلس. وللمناسبة، فإن معطيات أبي نصر تشير إلى أن إقرار القانون «ليس مستحيلاً» اليوم، مع ضرورة «إضافة بعض التعديلات عليه». بالنسبة إليه «الاكليروس الماروني» موافق إذاً هو

## نحو حل إنساني لتلامذة المدارس غير المرخصة؟

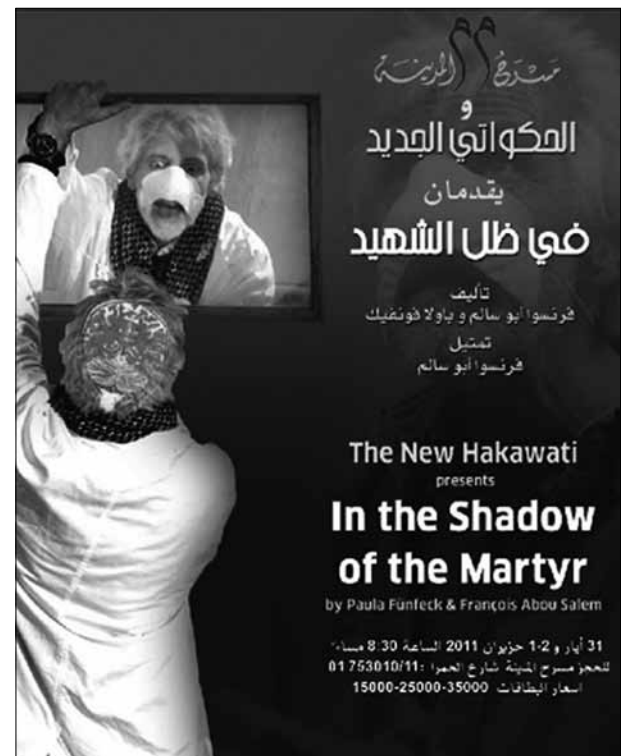
أبلغ أهالي تلامذة مدرسة القديسة ريتا العجائبية غير المرخصة بإمكان تقديم أولادهم لامتحانات الرسمية. لكن الحل «الإنساني» مرهون بقرار استثنائي

تجدر الإشارة إلى أن الوزير قال لأهالي في اللقاء الأول: «تعلمون أنه في كل سنة تكرر مدارس عدة مخالفة للقوانين فنوجه إليها الإنذارات ثم يقفلها مجلس الوزراء ومنها خمس مدارس أقفلت بمراسيم وتم الإعلان عنها وتبلغت المحافظات قرارات القفل، وبالتالي لم يعد لدينا أي مسؤولية في تسجيل التلامذة فيها، وإن مدرسة سانت ريتا العجائبية لا تملك رخصة، فقد كان صاحبها يملك مدرسة سانت تيريز وأقفلت. وتعلمون أيضاً أن من يرسل لا يحق له أن يرفع إلى صف أعلى، وأنتم تعرفون أيضاً أن أي تلميذ في مدرسة مرخصة ولا يمتلك تيريزاً لنجاحه لا تقبل ترشيحه للشهادت».

إمكان رفع أسمائهم إلى مجلس الوزراء، لتبرير أوضاعهم والسماح لهم، بالتقدم إلى الامتحانات الرسمية في الدورة الاستثنائية، وذلك في ضوء تكامل المعطيات المتعلقة بكل منهم. القرار تبلغه الأهالي بحضور مدير عام التربية فادي يرق ورئيس مصلحة التعليم الخاص عماد الأشقر. وهو، كما قال الأشقر، مجرد محاولة لإيجاد حل يستند إلى قرار قانوني. وكلف الأهالي باختيار لجنة من بينهم لإعداد لائحة تضم أسماء التلامذة غير المبررة أوضاعهم الدراسية، أي الإسم الثلاثي لكل تلميذ بحسب تذكرة الهوية، وتحديد الشهادة، والاختصاص والفرع بالنسبة إلى الثانوية العامة.

هل يتخذ مجلس الوزراء قراراً استثنائياً يسمح فيه لتلامذة مدرسة القديسة ريتا العجائبية غير المرخصة وغيرها من المدارس غير المرخصة بالترشح لامتحانات الرسمية لعام 2011؟ القضية كانت مثار أخذ ورد في اليومين الأخيرين عندما زار أهالي التلامذة وزير التربية حسن منيمنة لإعطائهم فرصة أخيرة، على خلفية أنهم لا يعرفون أن المدرسة غير مرخصة وأنهم تقدموا بدعوى احتيال ضد مديرتها. ص. الوزير وعد الأهالي بإمكانية البحث في حل إنساني، فيما الحل القانوني الحاسم هو عدم الموافقة على إعطاء التلامذة بطاقات ترشيح لامتحانات.

أمس، أبلغ منيمنة وفد الأهالي الذين التقوه في مكتبه للمرة الثانية أن اقتراح الحل الإنساني يتمثل بالسماح للتلامذة المنتسبين إلى المدرسة المذكورة في أي من الصفين التاسع الأساسي والثالث الثانوي للعام الدراسي الحالي 2010 - 2011، الذين ثبتت تسلسل دراستهم في الصفوف السابقة على نحو صحيح بالترشح لامتحانات الرسمية لعام 2011. أما بالنسبة إلى التلامذة الذين استقبلتهم المدرسة الأنفة الذكر، أو أي مدرسة أخرى في أي من الصفين التاسع الأساسي والثالث الثانوي من دون تبرير لأوضاعهم الدراسية السابقة، أي دون صحة تسلسل دراستهم، فسيدرس



تقديم  
الكهوتي الجديد  
يقدمان  
فيا ظل الشهيد

تأليف  
فرانسوا أبو سالم و باولا فونتيك  
تمثيل  
فرانسوا أبو سالم

The New Hakawati  
presents  
In the Shadow  
of the Martyr

by Paula Funfeck & François Abou Salem

31 أيار و 1-2 حزيران 2011 الساعة 8:30 مساءً  
لتحجز مسرح إبيثة شارع الحمرا: 01 253010/11  
أسعار البطاقات: 15000-25000-35000

ISTANBUL WITH TURKISH  
RIVIERA

- ~ Istanbul & Bodrum starting 765\$
- ~ Istanbul & Marmaris starting 880\$
- ~ Istanbul & Antalya starting 895\$

\*Rate include ticket, hotel plus transfers

kurbantravel

Kantari 01 371013 City Mall 01 875000 Achrafieh 01 611000

## متفرقات

## 7 آلاف هكتار خسائر الغابات سنوياً

يخسر العالم سنوياً 140 ألف كيلومتر مربع من غاباته، ما يعادل 13 ضعف مساحة لبنان. حماية الغابات محور يوم البيئة العالمي الذي احتُفل به أول من أمس تحت شعار «الغابات: الطبيعة في خدمتك» وذلك دعماً لمبادرة «السنة الدولية للغابات 2011» التي أطلقتها الأمم المتحدة. تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي أُطلق في بيروت، دعا إلى رفع قيمة الاستثمار في الغابات 40 مليار دولار إضافية سنوياً، من أجل تقليص مستوى إزالة الغابات بمعدل النصف بحلول عام 2030. وعليه، يتعيّن على الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات الدولية أن «تزيد من استثماراتها لحماية الموارد الحرجية»، والانخراط في مسيرة «التحوّل إلى اقتصاد أخضر»، كما دعا البرنامج ومقرّه نيروبي.

وجاء في التقرير الذي حمل عنوان «الغابات في اقتصاد أخضر» أن «الاستثمار بنسبة 0,034 في المئة فقط من النمو الاقتصادي العالمي، أي بنحو 40 مليار دولار، سيقلّص إلى حد النصف مستوى إزالة الغابات، وسيخلق ملايين الوظائف وسيساهم في مكافحة ارتفاع الحرارة». أرقام مشجّعة قدّمتها التقرير بيّنت أن إزالة الغابات في العالم تطلّ حالياً 5 ملايين هكتار سنوياً، مقارنة مع 8 ملايين هكتار في عام 1990.

وبحسب تقرير صادر عن «الفاو»، تبلغ مساحة الغابات في لبنان 137 ألف هكتار أي ما يعادل 13% من المساحة الإجمالية. وتقضي حرائق الغابات وأعمال القطع الجائر والآفات، وخصوصاً دود الصندل، على ما لا يقل عن 7 آلاف هكتار من الغابات سنوياً، ما سيجعل الأرز، رمز العلم اللبناني، مجرد ذكرى جميلة في منتصف القرن.

(الأخبار)

## أهالي المفقودين يسألون عن مصير أبنائهم

وجهت لجنة وأهالي المفقودين لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مذكرة إلى رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان يوغى مونتاني، ذكرته فيها بمفقوديهما. وأشارت إلى أنه «بعد هذا الغياب الطويل الذي تعدي 30 عاماً، يؤكد الشهود وجودهم مع العدو الصهيوني». وتساءلت عما إذا كان «الكيان الصهيوني يقتل الجرحى والأسرى بغية المتاجرة بالأعضاء البشرية، أم أنهم في مداخل



الأرقام التي هي إحدى الجرائم الكبرى في حق الإنسانية التي ترتكبها سلطات الاحتلال العنصري في فلسطين». وطالّب البيان «كل المؤسسات الإنسانية العالمية، وفي مقدمها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بالتحرك لمعرفة وتحديد هوية أصحاب الجثامين المدفونين في مقابر الأرقام التي ابتدعتها السلطات الصهيونية».

## مسيرة شموع في البداوي وإضراب في عين الحلوة

نظمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، أمس، في مخيم البداوي، مسيرة شموع استنكاراً للمجزرة التي ارتكبت بحق المتظاهرين على الحدود السورية في مجدل شمس. وجابت المسيرة، التي انطلقت من أمام مكتب الجبهة، شوارع المخيم وصولاً إلى مقبرة الشهداء. وخلال المسيرة، أشار مسؤول الجبهة في المخيم عاطف خليل إلى أن «15 أيار و5 حزيران من هذا العام تاريخان جديدين في مسيرة النضال الفلسطيني، حيث أكدنا بالدماء الموقف الفلسطيني المتمسك بحق العودة». ودعا المجتمع الدولي إلى «فهم الرسالة، وفهم أن العودة حق وطني عام لا يقبل التجزئة ولا المساومة ولا المقايضة ولا يسقط بالتقدم». وللمناسبة نفسها، أضربت المحال والمؤسسات في مخيم عين الحلوة، حداداً على أرواح الشهداء في غزة والقطاع ومنطقتي الجولان والقنيطرة السوريتين. وقد عمد الفلسطينيون إلى إحراق الإطارات المطاطية على مداخل المخيم، رافعين الأعلام السوداء والأعلام الفلسطينية في الشوارع وعلى الشرفات.

الخيار متروك للمجلس النيابي، لكن قاسم سهّل كثيراً على منتظري رأي الحزب في المشروع الاختياري. وخلال مؤتمر عن «المرأة في اجتهادات السيد الخامنئي»، استفاض قاسم في شرح موقف الحزب من القانون: «الأحوال الشخصية الإسلامية ليست بدعة أو رأياً إنسانياً مادياً بعيداً عن الله، بل هي جزء من الالتزام». الحزب ضد القانون المدني لأنه «بخالف الشرع المقدس مخالفة تامة». أكثر من ذلك، الحزب ضد التعديلات على قانون العقوبات، التي اقترحها عدد من النواب، أخيراً، والتي تلحظ فرض عقوبات على الزوج أو الزوجة «إذا ألزم أحدهما الآخر بالمعايشة الزوجية بما يعادل الاغتصاب». هذا أمر خطير وفيه ضرب للحياة الزوجية في رأي الحزب، الذي لا يرى معالجة لهذه النوعية من المشكلات «خارج إطار القضاء الشرعي». المشروع المدني مرفوض قطعاً.

وبعيد خطاب قاسم الذاكرة إلى 1951، يوم قدّمت نقابة المحامين مبادرة تاريخية، إثر صدور قانون 2 نيسان 1951 بشأن توسيع صلاحيات المحاكم الروحية للطوائف المسيحية واليهودية. حصدت المبادرة قانوناً مدينياً هاماً، جعل الإرث بالمساواة بين الرجل والمرأة، لكن المفارقة أنه اقتصر على الطوائف غير الإسلامية، إثر اعتراضات قوية من الطوائف الإسلامية رفضت أن يشملها هذا القانون. آنذاك، قامت نقابة المحامين بتحريك نادر في تاريخ لبنان. فُوج التحرك الحقوقي بإضراب عام لكل المحامين، دام 3 شهور تقريباً، وفقاً لما يؤكده ناشطون في جمعية «شمل»، التي قدّمت مشروع القانون إلى المجلس، مستغربين غياب الدور «الحقوقي» لدعم مشروع قانون اليوم. ورغم التشاؤم المحيط بالناشطين، وقلّة الثقة بقدره المجلس على دراسة الموضوع من باب إنساني واجتماعي لا سياسي، «تلمّح الأجرأ» داخل اللجان المشتركة إلى إمكان مرور القانون، اللهم إلا إذا نام مجدداً، وبقيت الملاحظات والتعديلات عليه في اللجان المشتركة، أو في الهيئة العامة لمجلس النواب، بعد خروجه من اللجان، إذ إن قرار عرض القوانين على التصويت يعود إلى هذه الهيئة وحدها، التي تخضع، في النهاية، لسلطة رئيس المجلس.

## مع وقف التنفيذ



«الأحوال الشخصية في الإسلام جزء من الإيمان والدين». موقف استدعى سجلاً في أوساط ناشطي المجتمع المدني، بين «متفهم» لموقف الحزب الديني، و«منتقد» بشدة. سجلاً لم يخرج من «صالونات» الجمعيات إلى ما هو أبعد من صفحات الفاييسبوك. في النهاية

جانب القانون، وأن هذه التفاصيل «لن تؤثر في العلاقة مع الحليف الاستراتيجي حزب الله».

وموقف الأخير مهم في هذا الإطار، وخصوصاً بعد التصريح الأخير لنائب أمينه العام الشيخ نعيم قاسم، إذ أعلن موقفاً واضحاً في هذا الصدد:

## لبنان «منفضة» الشرق الأوسط

## بسام القنطار

«شركات التبغ هي المتضرر الوحيد من إقرار قانون الحد من التدخين في لبنان».

الي «الأخبار» على هامش مشاركته في مجموعة من الأنشطة بدعوة من مجموعة البحث للحد من التدخين في الجامعة الأميركية في بيروت. يرى كونلي أنه فقط بالأدلة العلمية يمكن رسم سياسات فعالة لمكافحة التبغ. صدم الرجل، أثناء تجوّله في لبنان، بحجم انتشار النرجيلة في المطاعم والمقاهي. لكن صدمته الكبرى كانت أمام مشهد شبان دون الثامنة عشرة يدخلون داخل أحد فروع سلسلة مطاعم الوجبات السريعة في بيروت. «لن أسكت. سوف أخاطب الفرع الرئيسي للشركة في الولايات المتحدة. هل صحة الطفل الأميركي أهم من صحة الطفل اللبناني؟ على إدارة هذه المطاعم أن تجيب عن هذا السؤال»، يعلق كونلي بغضب. يصف الباحث لبنان بأنه «منفضة الشرق الأوسط. لديكم أعلى مستويات تدخين في المنطقة، وخصوصاً لدى النساء». يرفض الذرائع التي تروّجها الشركات عن تراجع الاقتصاد الوطني فيما لو طبق حظر شامل للتدخين في الأماكن العامة. «انظروا إلى جارتكم قبرص، لقد ارتفع الدخل الوطني هناك وزاد عدد السياح وتضاعفت فرص العمل بعد تطبيق قانون الحد من التدخين». يضيف: «علاج سرطان الرئة والمثانة المرتفع في لبنان بسيط. لماذا تنفق وزارة الصحة الملايين؟ ببساطة أوقفوا التدخين وسيخفض معدل الإصابة إلى النصف في غضون 10 سنوات».

بقدر ما تكون مواد القانون قوية وملزمة بقدر ما يزداد حنقهم». الكلام للباحث الأميركي في قضايا مكافحة التبغ في جامعة هارفارد د. غريغ كونلي في حديث

**AUB**  
Regional External Programs  
Continuing Education Center

## GAIN AN EDGE

CEC Summer Session 2011  
Advance your career with courses or a professional certificate and diplomas from the American University of Beirut's Continuing Education Center (CEC)

<p>CEC offers diplomas, certificates, and courses in:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>Marketing Management Diploma</li> <li>GMAT, MCAT, and SAT</li> <li>Leadership Skills</li> <li>International Protocol and Etiquette</li> </ul> <p>Various areas of Business Administration and Human Resource Management</p> <p>Arabic Language (Dialectal and Standard)</p> <p>Art (Photography, Life Drawing, Interior Design)</p> <p>Computers (Adobe Photoshop)</p> <p>English, French, and Spanish Languages</p>	<p>[ July 4 - Sept 2, 2011 ] Classes Begin: July 4, 2011</p> <p>Registration: June 13 - 24, 2011 (Between 9:00 am - 5:00 pm)</p> <p>Payment of fees: June 27 - July 4, 2011 (Between 8:30 am - 4:30 pm)</p> <p>For further information: Phone: +961-1-350 000 (ext. 31402) +961-1-374 374 Fax: +961-1-349 404</p> <p>Website: <a href="http://cep.aub.edu.lb/en/">http://cep.aub.edu.lb/en/</a></p>
---	---

**افضل الاسعار والخدمات**  
الى جميع الدول  
الافريقية

**الشركة الدولية لخدمات الشحن**

TEL: 01-645200/1/2  
FAX: 01-645203  
MOB: 03-402221  
[export@icsleb.com](mailto:export@icsleb.com)  
[www.icsleb.com](http://www.icsleb.com)

ABIDJAN-SOUTH AFRICA-CONGO-LUANDA-  
GAMBIA-GHANA-TOGO-GUINEA-LIBERIA-  
SIERRA LIONE-SENEGAL-TANZANIA-KENYA-  
ZAMBIA-COTE D'IVOIRE-NIGERIA...

## قضية

# قانون السير الجديد: اتهامات بالسرقة والتهميش ووعود بكشف وثائق

ما إن استبشر اللبنانيون خيراً بقرب ولادة قانون السير الجديد، حتى اتضح أن ثمة سجلاً بين معديهِ من اللجان النيابية، ومعهم بعض الجمعيات، وبين نقابات معنية، لكن «مهمشة». البعض اتهم المعنيين بسرقة نصوص القانون من دراسة خاصة، وآخرون يعتبرون بسبب تغييبهم عن مناقشته لأسباب «غامضة»

## محمد نزال

قرر نقيب مكاتب السوق حسين غندور، ومعه الأمين العام لاتحاد الولاء للنقل والمواصلات أحمد الموسوي، فتح «الحرب» على معدي قانون السير الجديد. فبعد سلسلة من البيانات الصادرة عنهما باسم النقابة والاتحاد، كانا قد اتهما فيها المعنيين في لجنة الأشغال العامة البرلمانية بتهميشهما وتغييبهما عن دراسة القانون المذكور ومناقشته. وبعد اتهام غندور معدي القانون بالغموض وعدم الشفافية، ها هو اليوم يتهمهم بـ«سرقة قانون السير الجديد من دراسة موضوعة على موقع النقابة الإلكتروني».

قصد غندور والموسوي «الأخبار» يتأبطان وثائق ومستندات، وأخرجا من بينها دراسة بعنوان «حوادث السير في لبنان وكيفية الحد منها: اقتراحات لتعديل القانون».

معد الدراسة، بحسب التوقيع المذيلة به،

هو أستاذ العلاقات الدولية في الجامعة اللبنانية الدكتور علي صبح. «لقد سرقوا الدراسة عن موقعنا الإلكتروني بعدما وضعناها للاستفادة العامة، واليوم بعدما أعلنوا الانتهاء من صياغة قانون السير الجديد، وجدنا أن فقرات منه منسوخة حرفياً من دراستنا، وفي فقرات أخرى جرى التلاعب بأرقام مواد القانون، لكن الأفكار المنسوخة ظلت كما هي، وطبعاً لم ينسوا إجراء تعديلات طفيفة لزوماً للتصويب». كلمات يقولها غندور منفعلاً، عازياً ذلك إلى «الليالي الطويلة التي قضاها مع الدكتور صبح في إعداد الدراسة، فيما يتبخر اليوم ذاك الجهد ويُنسب الفضل إلى جمعيات أخرى وأشخاص آخرين». يضيف غندور: «لم يكتف رئيس اللجنة البرلمانية النائب محمد قباني ومن معه بما أخذوه من دراستنا، بل قرر عدم دعوتنا إلى حضور جلسات مناقشة القانون الجديد. فعل ذلك ربما

## لوحات جديدة

يقول أحد معدي قانون السير الجديد إن مواده لا تعطي في العقوبات «استنسابية» للقضاة في إطلاق الأحكام، بحيث توجد نصوص تحدد عقوبة واضحة «وغير قابلة للتأويل أو الاجتهاد» بحق المخالف، والتي يصل بعضها إلى السجن. هذا التشدد وضع «لعدم تأثر القضاة باتصالات بعض المسؤولين السياسيين بهم لاحقاً، بغية التوسط لمتلقي محاضر المخالفات، لأن القاضي سيكون ملزماً بتطبيق نص العقوبة الواضحة والصرحة، وبالتالي عدم التأويل». ويضيف المساهم في إعداد القانون إن بعض المواد نصت على توحيد لوحات تسجيل السيارات، بحيث ستصبح عبارة عن 4 أرقام وحرفين، من دون استخدام اللوزاء أو النواب أو أي من الشخصيات، ويكون لدى شرطي السير آلة إلكترونية تمكنه من معرفة تفاصيل السيارة وسائقها بمجرد تمريرها على اللوحة.

## أهت الناس

## 7 قتلى في انفجار مستودع وقود

قتل 7 أشخاص وجرح آخرون، ليل أمس، نتيجة انفجار مستودع وقود (مازوت) تابع لمحطة الوردية قرب جسر الفيات في محيط منطقة الأشرفية. هرعَت إلى المكان دوريات قوي الأمن وسيارات الإطفاء والإسعاف، فنقل 5 من القتلى إلى مستشفى «أوتيل ديو»، فيما نقل الآخرون إلى مستشفى «رزق». أما الجرحى فنقلوا إلى عدد من مستشفيات المنطقة، منها مستشفى «الجعيتاوي». وحتى منتصف الليل، وبعد حضور عدد من المسؤولين الأمنيين والقضائيين والسياسيين، لم تكن الأسباب التي أدت إلى الانفجار قد اتضحت بعد، فيما رجح البعض أن يكون السبب حصول احتكاك في أسلاك كهربائية تابعة للمحطة. هذا وقد



نقل الصليب الأحمر 15 جريحاً (مروان بو حيدر)



بداية الدخول في سجال مع الأخير، واضعاً المسألة في خانة «تضرر بعض السماسرة من إقرار قانون السير الجديد، لأنه سيلغي دورهم في استصدار رخص سوق لغير المستحقين خلافاً للقانون، وبذلك سوف ينقطع رزقهم». وعن اتهام غندور للجنة بـ«سرقة» دراسة قانونية عن موقع النقابة الإلكتروني ووضعها في القانون، قال قباني غاضباً: «لا هو ولا

لأن القانون الجديد يريد إلغاء دورنا كنقابة لتعليم السوق، فيما نرى النائب ينسق مع جمعيات أخرى ممولة من جهات أوروبية وأميركية، وهؤلاء نراهم يصرون اليوم على إقرار القانون بسرعة لأن الجهات الممولة تشترط عليهم إيجاد تشريعات قبل قبض الأموال». اتصلت «الأخبار» بالنائب محمد قباني، وسألته عن الاتهامات والملاحظات التي أبداها غندور. رفض قباني

## محاكم

## الحبس مجدداً لمحكوم هدد امرأة بالقتل

المدعى عليه بأنه اتصل بها من هاتف كان في حوزته داخل السجن، لكنه نفى تهمة التهديد، مشيراً إلى أن سبب الاتصال بالمدعية إبداء رغبته بالزواج بها وتوكيل محام له، بتقديم بطلب إدغام للعقوبات المحكوم بها نظراً إلى عدم وجود أقارب له خارج السجن. بعد تحويل القضية إلى محكمة صور الجزائية، ادعى رئيسها القاضي بلال بدر على سعيد بعد استكماله الاستماع إلى طرفي القضية. ولأن الاتصال وطلب الزواج أثبتا، ونظراً إلى أقوال المدعى عليه المتناقضة التي أدلى بها أمام قاضي التحقيق الأول، ثم فصيلة صور، ثم محكمة الجراء، ووجهت له تهمة ارتكاب جنة بموجب المادة 575 من قانون العقوبات. ووجه القاضي بدر في 30 أيار الفئات حكماً وجاهياً يقبل الاستئناف ويقضي بحبسه مدة ثلاثة أشهر وخفضها تخفيفاً مع منحه الأسباب التقديرية المخففة سناً إلى أحكام المادة 254 من القانون نفسه. يشار إلى أن المادة 575 تنص على أنه إذا لم يتضمن التهديد بإحدى الجنائيات المذكورة أعلاه وحصل مشافهة من دون واسطة شخص آخر، قضى بالحبس من ثلاثة أشهر إلى سنتين. كما يعاقب في المادة التي تليها بالحبس من شهر إلى سنة على التهديد بجناية أخف من الجنائيات المذكورة في المادة 574 إذا ارتكب بإحدى الوسائل المبينة في المادة نفسها.

## أماله خليك

موقوف في سجن رومية يهدد امرأة بالقتل إن لم تقبل الزواج به. هذا نض شكوى حصلت عليها «الأخبار» وحُوت إلى محكمة صور الجزائية لبتئها. وفي وقائع القضية أن المدعى عليه سعيد (الاسم مستعار، فلسطيني الجنسية) كان يعمل في استراحة تملكها المدعية سهى (الاسم مستعار)، وسبق أن تقدم للزواج بها، غير أنها رفضت. وفي السادس من شباط عام 2008، سرق سعيد مبلغاً من المال من الاستراحة فجراً، بعدما كان قد ترك بابها مفتوحاً عن قصد بعد انتهاء دوام عمله. حينها، ادعت سهى عليه بتهمة السرقة، فأوقفته القوى الأمنية وأحالته على القضاء حيث حوكم وأدين بارتكابه جنة السرقة بحسب المادة 636 من قانون العقوبات معطوفة على المادة 257 منه. وتقرر حبسه ثمانية أشهر وتغريمه مبلغاً من المال. وأثناء تنفيذ العقوبة في سجن رومية المركزي، اتصل سعيد بسهى من رقم خلوي على هاتفها، قائلاً إنه سيخرج من السجن قريباً ويريد الزواج بها، وهددها بالقتل إن لم تستجب لطلبه. بعد تلقيها التهديد، تقدمت سهى في 6 نيسان عام 2010 بشكوى إلى النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب فأحالتها إلى فصيلة صور. وفي التحقيقات، أقر

## ما قل ودل

بناءً على طلب وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال، إبراهيم نجار، من الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني السوري، نصري خوري، تم الاستحصال على صورة عن المرسوم الصادر عن الرئيس السوري، بشار الأسد، المتعلق بمنح عفو عام عن الجرائم المرتكبة قبل الحادي والثلاثين من أيار الفائت. وقد أحال الوزير نجار المرسوم إلى النيابة العامة التمييزية بموجب الكتاب الرقم 3/2921 تاريخ 6 حزيران 2011 للاطلاع عليه وتحديد مدى إمكان الاستفادة منه بالنسبة إلى المحكومين أو المعتقلين أو الملاحقين من اللبنانيين في سوريا.



## أخبار القضاء والأمن

### «رمانة» في قصص

رمى مجهول قنبلة يدوية في حي العرب - قسقص فجر أمس، أدت إلى تضرر ثلاث سيارات ودراجة نارية. وفيما أفادت المعلومات بأن لا أحد أصيب بأذى، كثفت القوى الأمنية من انتشارها في المنطقة، وسيرت دوريات في محاولة لتعقب المشتبه فيه.

### توقيف مطلوب ضُبط متلبساً

أوقفت دورية تابعة لمفرزة الضاحية القضائية ليلاً، المواطن أ.ي. في محلة بئر حسن، علماً بأنه ملاحق بموجب عدد غير قليل من خلاصات الأحكام وبلاغات البحث والتحرري لقيامه بعدد من عمليات السلب والسرقة. وقد ضبط في حوزته عدد من الهواتف الخلوية ومبالغ مالية، وأحيل على تنفيذ ما سطر في حقه من قرارات قضائية لمعرفة ما إذا كان يشاركه في جرائمه آخرون، بحسب ما ورد في عدد من أوراق الجلب للمحكمة والأشخاص الذين وقعوا ضحيته.

### سلب 233 مليون ليرة في زحلة

سلب مسلحون مجهولون مبلغ 233 مليون ليرة لبنانية من سيارة عائدة لبنك الاعتماد اللبناني على طريق كسارة - زحلة (نقولا أبو رجيلي) أمس. وأفادت معلومات أمنية «الأخبار» بأن سيارتي مرسيدس وب. أم. ف. تقلان عدداً من المسلحين، صدمتا سيارة المصرف التي كان بداخلها الموظفان ع. ع. وار. وأطلق المسلحون الرصاص ترحيباً وأجبروا الموظفين على الترحل وضربوهم، وأطلقوا النار على الباب الخلفي للسيارة حيث استولوا على الأموال المنقولة، قبل أن يفرّوا إلى جهة مجهولة. وحضرت الي مكان الحادث دوريات من القوى الأمنية وباشرت التحقيقات، فيما حلقت مروحية للجيش اللبناني في أجواء المنطقة بحثاً عن السيارتين اللتين عمّمت مواصفاتهما. كما عملت الأداة الجنائية على رفع البصمات عن السيارة المسلوقة، وتم الاستماع إلى إفادة الموظفين اللذين أبلغا المحققين أنهما كانا ينقلان 233 مليون ليرة لبنانية من أحد فروع المصرف إلى المصرف المركزي في زحلة. وقد كلفت النيابة العامة الاستئنافية في البقاع مفرزة زحلة القضائية بمتابعة القضية تباعاً على ضوء ما تظهره التحقيقات. وعلمت «الأخبار» أن كاميرات مراقبة التقطت صوراً للسيارتين الجانبتين.

### قتيلان صدماً وصعقاً

لقي العامل ع.ع. (30 عاماً) مصرعه صعقاً بالتيار الكهربائي فجر أمس، أثناء محاولته تعليق شريط كهربائي على الشبكة العامة عن سطح أحد الأبنية على طريق المطار خلف مطعم الساحة. وأكد الطبيب الشرعي الذي كشف على الجثة أن الموت حصل نتيجة شحنة كهربائية عالية من خط التوتر في الشبكة التي تغذي المنطقة بالتيار. وعلى أوتوستراد حالات - المسلك الغربي، صدمت سيارة مجهولة كانت تسير بسرعة زائدة المواطنة فد. (مواليد 1984)، فيما كانت تحاول وزوجها ج.ج. عبور الأوتوستراد، وقد نقلت في حال حرجة إلى مستشفى سيدة لبنان، لكنها ما لبثت أن توفيت متأثرة بجراحها.

### توقيف مشتبه فيه بالعمالة

نقل أحد المواقع الإخبارية عن مصادر أمنية لبنانية أن الجيش اللبناني أوقف بعد ظهر أمس المواطن أحمد ح. (مواليد 1958) من كفر كلا، بعدما ضُبط يتحدث مع جنود دورية إسرائيلية خلف الشريط الشائك بين بلدي كفر كلا والعديسة. وقد اقتادته دورية من استخبارات الجيش إلى صيدا للتحقيق معه.

### اتصال تهديد لمخفر قانا

ورد اتصال هاتفى إلى مخفر قانا من شخص مجهول ادّعى أنه من مكتب الحزب السوري القومي الاجتماعي، وطلب تسليم البنادق التي ضابطها المخفر المذكور من داخل منزل طلال ش. مهدداً في حال عدم الاستجابة لطلبه. وقد بدأ عناصر المخفر التحقيق لتحديد هوية المتصل.

### انتبه: مجهولان محتالان طليقان

توافرت معلومات لدى مكتب مكافحة الجرائم المالية وتبييض الأموال عن سيارة يقودها رجل في العقد الرابع من العمر وبرفقتة رجل في العقد السادس، يقومان بعمليات احتيال عبر الشراء من المحال بواسطة بطاقات ماستر كارد مزوّرة. وقد بدأت التحريات والاستقصاءات لكشف هوية الشخصين المذكورين.

(الأخبار)

ينص القانون الجديد على إنشاء قاعدة بيانات عن كل سائق (أرشيف - مروان طحطح)

### «نظام نقاط» بين القديم والجديد

ما الذي يميّز قانون السير الجديد، الذي لا يزال يُناقش في اللجان النيابية المشتركة، عن القانون القديم؟ يجيب رئيس لجنة الأشغال العامة النائب محمد قباني، الذي واكب الاقتراح منذ بدايته، أن القانون الجديد ينص على قاعدة معلومات عن كل سائق، فكما يوجد سجل عدلي لكل مواطن، سيكون هناك سجل مروري لكل سائق. وينص أيضاً على مضاعفة قيمة ضبط المخالفة، إضافة إلى «نظام النقاط». هذا النظام ينص على وجود 12 نقطة لكل سائق جديد، يجري إنقاص هذه النقاط وفقاً لنوع المخالفة المرتكبة، إلى أن تسحب رخصة السير من حاملها لمدة 6 أشهر، ثم لمدة سنة عند التكرار. كما ينص على أن تعليم قيادة السيارات يكون عبر مختصين يحملون شهادات أكاديمية، ولديهم سيارات للتعليم بمواصفات محددة.

التي تناقش القانون المذكور. من هؤلاء، رئيس نقابة السائقين العموميين عبد الأمير نجدي، ورئيس اتحاد نقابات النقل البري بسام طليس.

يقول الأخير، إنه ونجدي أرسلوا رسالة إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري بشأن وجوب إشراكهما في دراسة القانون ومناقشته، فطلب بري من قباني إرسال نسخة لهما عن مسودة القانون للاطلاع عليها. طليس، في حديث له مع «الأخبار»، استغرب استبعاده ونجدي عن حضور جلسات المناقشة في اللجان البرلمانية، لكونهما معنيين مباشرة بشؤون السير والسائقين، قائلاً: «لم يحصل ذلك ربما لأننا لا نأخذ أموالاً من الـ«USAID» وسواها، وبالتالي ليس لدينا إمكان دفع إعلانات تلفزيونية غايتها الشهرة والتسويق، وربما الصفقات المشبوهة أيضاً».

ويختم طليس كلامه بالإشارة إلى أن بعض الجمعيات اللبنانية، التي «يوليها المسؤولون أهمية، قد تلقت هبة مالية من جهة أجنبية قدرها 3 ملايين و700 ألف دولار أميركي، وقد أعطى المانحون لتلك الجمعيات مهلة زمنية لإقرار القانون ضمن التشريعات، وإلا فإن الهبة المالية ستسحب منها. لدينا حول ذلك ملفات ووثائق سوف نبرزها قريباً».

طليس: ليس لدينا أموال من الـ«USAID» وبالتالي لا إعلانات تلفزيونية ولا صفقات

سنوات، وهذا ما أدى إلى حوادث سير قاتلة هم متورطون في دماء من ماتوا فيها. أما بخصوص مكاتب تعليم السوق، فالقانون الجديد سوف يعطيهم فرصة سنة ليعدّوا أنفسهم للعمل وفق الشروط الجديدة، وإلا فلا مكان لهم وسيمنعون من مزاوله المهنة»، لافتاً إلى أنه دعا غندور مرتين إلى اجتماع اللجنة، لكن تبين أنه «لا يريد القانون الجديد من أصله». وبعيداً عن السجال الدائر بين قباني وغندور، وبعد متابعة المراحل التي جرى فيها الإعداد لقانون السير الجديد، تبين أن الملاحظات لا تنتهي فقط عند نقابة مكاتب السوق، بل ثمة نقابات أخرى لديها الكثير من الملاحظات والمآخذ على ما يحصل في لجنة الأشغال العامة واللجان المشتركة

غيره يمكن أن يغتبر علينا، لقد استمر العمل بإعداد القانون مدّة 7 سنوات من قبل أهم خبراء السير في البلد وأهم القضاة، فمن هو غندور حتى يأتي ليتهم هؤلاء ويضع نفسه في مسنّوهم». ويضيف قباني: «بعض السماسرة، وأيضاً بعض المسؤولين السابقين في النافعة، كان يمكن أن يحكم عليهم بالإعدام بسبب منحهم رخص سوق لغير المستحقين على مدى

### تقرير

## عمليات سلب تستهدف مواطنين بالجملة

شهد اليومان الماضيان عدداً من الحوادث الأمنية التي سجّلتها المعلومات الأمنية الواردة إلى فضاءات قوى الأمن الداخلي في مناطق مختلفة.

ففي مخيم البدّاوي - محلة العطشة، الخاضعة لسيطرة «الكفاح المسلح»، ولأسباب مجهولة، حصل تبادل لإطلاق النار من أسلحة حربية رشاشة، أدى إلى إصابة أحد عناصر التنظيم وأهل ي. (فلسطيني الجنسية) بطلق ناري في رجله اليسرى، نقل على الأثر إلى مستشفى الهلال داخل المخيم للمعالجة. وقد شهدت مقار «الكفاح المسلح» حالاً من الاستنفار، فيما لا يزال البحث جارياً عن مطلق النار.

وفي دوحه عرمون، قرب التمثال، استقل المواطن عبد الرحمن ع. (مواليد 1989) سيارة مجهولة المواصفات تقل ثلاثة أشخاص بحجة تشغيله لديهم. وبوصولهم إلى محلة بشامون، سلبوه هاتفه الخلوي بعدما شهبوا بوجهه سكيناً لترهيبه. ولدى محاولته الفرار، طعنه أحدهم بسكين في عنقه وأنزلوه من السيارة وفرّوا إلى جهة مجهولة. وقد نُقل عبد الرحمن إلى مستشفى كمال جنبلاط للمعالجة، وأدلى خلال إعطائه إفادته أمام القوى الأمنية بمواصفات الثلاثة.

وإدعى راضي ع. (مواليد 1979) أمام فصيلة حارة حريك أن مجهولين يستقلان

التهديد بالسلام وانتحاك صفة رجال الأمن سمعان بارزتان في معظم الحوادث

دراجة نارية أوقفاه أثناء مروره في محلة بئر العبد وادعيا أنهما ينتميان إلى حزب فاعل في المنطقة، قبل أن يسلباه محفظته الخاصة التي كانت تحتوي على مبلغ 300 ألف ليرة لبنانية وهوية عراقية لصديقه محمد ك. وفي محلة معوض، في الضاحية، نشل مجهولان يستقلان دراجة نارية حربية هيلدا ب. (مواليد 1976) التي تحوي مبلغاً من المال وأوراقاً ثبوتية قبل أن يفرّوا إلى جهة مجهولة، كما نشل مجهولان يستقلان دراجة نارية محفظة المواطنة هيام ن. (مواليد 1942) في محلة المصيطبة، قبل أن يفرّوا إلى جهة مجهولة. وأفادت المواطنة أن حقيبته كانت تحتوي على مبلغ 200 دولار أميركي. وادعى لدى فصيلة بعلبك في قوى الأمن الداخلي، المواطن حسين ن. (مواليد 1991)

أن أربعة أشخاص مجهولين يستقلون سيارة من نوع «بي. أم. ف 525» سوداء اللون سلبوه 800 دولار أميركي وثلاثة هواتف خلوية في بلدة عين بورضاي البقاعية. وذكر أن أحدهم أطلق النار باتجاهه من بندقية صيد خلال فراره، غير أنه لم يصبه. وأثناء مرور رامي ح. (مواليد 1992) في محلة الرملة البيضاء باتجاه المنارة على متن دراجته النارية من نوع «البريو» فضية اللون، غير مسجّلة في مصلحة تسجيل السيارات والآليات، لحق به شخصان مجهولان على متن دراجة نارية صغيرة. ولدى وصوله إلى محلة المنارة قرب ملعب نادي النجمة، اعترضاه وطعنه أحدهما بسكين في خاصرته، فيما ركب الآخر على دراجة رامي وفرّ بها. وادعى هيثم ع. لدى فصيلة انطلياس أنه أثناء مروره وشقيقه أحمد في المنطقة، استوقفهما شخصان كانا داخل سيارة من نوع «بي. أم. ف اكس 5»، انتحالا صفة أمن دولة وأصعداهما في السيارة بحجة إحضار أوراقهما الثبوتية التي لم تكن في حوزتهما، وتوجّها بهما إلى نهر الكلب، حيث سلبا هيثم هاتفه الخلوي ومحفظته، التي قال إنها تحوي مبلغ 150 دولاراً، بعدما هددهما بالقتل بواسطة مسدس حربي. وأفاد هيثم أن المسلحين أنزلاهما من السيارة وفرّوا إلى جهة مجهولة.

## تقرير

يعاني لبنان حالياً عجزاً في إنتاج الكهرباء يبلغ نحو 35%. ويعود ذلك إلى نقص حاد في الاستثمارات خلال 20 عاماً. لذا، فإن أقصى ما يمكن توقعه في الصيف المقبل هو استقرار التغذية عند المستويات السيئة الحالية. غير أن الحفاظ على الاستقرار لن يكون سهلاً، وهكذا تبقى المخاوف قائمة من تكرار كارثة صيف 2010 مجدداً، وخصوصاً مع ازدياد وطأة العوامل القاهرة للقطاع

## كهرباء الصيف: الكارثة مجدداً؟

## استقرار هش للتقنين تهدده العوامل القاهرة

## حسن شقراني

أسبوعان يفصلان البلاد عن بدء فصل الصيف؛ وفيه تتحول الحياة اليومية إلى جحيم تكهّنات: متى ينقطع التيار الكهربائي، متى يعود؟ أسئلة تتحول إلى هواجس تؤرق الأفكار حول حياة طبيعية في القرن الواحد والعشرين، من الشمال إلى الجنوب، باستثناء بيروت. وأقصى ما يمكن توقعه هو استقرار الوضع على ما هو عليه من سوء، فيما المنطق يفترض أن أي خلل في أي مكن في القطاع يؤدي إلى كارثة حتمية، بحسب ما يدلي به المعنويون في هذا القطاع.

قد يكون الجميع اعتاد على التقنين، وأصبح مكوناً من حياتنا الاقتصادية وحتى من العرف الاجتماعي ولغة التخاطب عن أوجه العيش (والرفاه!). ولكن مع مضي الوقت قدماً وتعدّد حلول السياسة وتوليفات الحكم، تزداد الهواجس، ومعها المطالبات، بحلّ عقدة الطاقة هذه التي أخضعت الشعب على مدى عقدين، ومهدّت لنشوء بؤر خاصة (المولدات). ووصل مستوى الاعتقاد على هذا الوضع، إلى درجة أن البنك الدولي دعا في ورقة بحثية العام الماضي إلى تأميم تلك المولدات!

عند تخوم صيف 2011، لا تزال الأمور، بشكل أو بآخر، عند الحال نفسها التي كانت عليها غداة أول انتخابات نيابية مطلع تسعينيات القرن الماضي. فمعدّل انقطاع الكهرباء يبلغ 8 ساعات يومياً على امتداد المناطق في أحسن الأحوال (ويسوء الوضع على نحو حادّ في أطراف مهملّة)، باستثناء العاصمة التي يتركز فيها معظم النشاط

4.8

مليارات دولار

الاستثمارات المطلوبة لهيكلة الكهرباء بحسب خطة وزارة الطاقة، مع العلم بأنه منذ عام 1992 لم تتعدّ الاستثمارات الجديدة في القطاع 1,6 مليار دولار!

4

آلاف ميغاوات

إنتاج لبنان المتوقع من الكهرباء بحلول عام 2014، في حال تنفيذ خطة وزارة الطاقة. أي زيادة نسبتها 142% مقارنة بحجم الإنتاج حالياً



لولا العرقلة السياسية لكان استنجاز البواخر قد أتم 300 ميغاوات خلال موسم الصيف (بلال جاويش)

البشري. وإذا بقي الترهّل البشري على ما هو عليه، يُتوقع أن تصل نسبة الشغور إلى 65,3% بنهاية العام الجاري، ويُمكن أن ترتفع إلى 72,4% بحلول عام 2015، ما يعني أن ثلاثة أرباع المراكز الوظيفية في المؤسسة ستكون شاغرة!

وإلى الترهّل البشري في المؤسسة، هناك في الأساس تشوّه هيكلية في القطاع عامة: العجز عن تلبية الطلب. فالطلب العام على الكهرباء في لبنان يصل إلى 2500 ميغاواط (ويُمكن أن يرتفع 100 ميغاواط إضافية في حالات الفورة السياحية كما كان عليه الأمر خلال السنوات الثلاث الماضية) وفقاً للبيانات التي توفرها مؤسسة كهرباء لبنان. ولا يحتاج المرء إلى سرعة بديهة قياسية لربط الطلب على الكهرباء بالنمو الاقتصادي، وتوقع كيف سيكون عليه الأمر في حالات الفورة في ظل محدودية توفر الطاقة.

في المقابل، لا يتعدّى الإنتاج 1650 ميغاواط في أحسن الأحوال.

«تحضيراً لفصل الصيف على مستوى صيانة مجموعات الإنتاج وشبكتي النقل والتوزيع، وذلك لكي تكون في كامل جاهزيتها لمواجهة ازدياد الطلب على الطاقة». وفي إطار ورشة الصيانة تلك، جهّزت المؤسسة 100 محطة خاصة جديدة، وعزلت المحوّلات لصيانتها، ولذا شعرت المناطق على التوالي بانقطاعات حادة مؤقّنة.

وما يزيد الوضع سوءاً هو المخالفات القانونية المكبوتة. فقد كشفت مؤسسة كهرباء لبنان في نيسان الماضي عن تفاصيل (1800 فاتورة متاخّرة مفقودة في بيروت)، تحدّث عنها تقرير لليونان المحاسبية. وشددت المؤسسة حينها على أن حلّ مشكلات من هذا النوع يكون إدارياً، وبالدرجة الأولى عبر ملء الشغور في الجهاز البشري للمؤسسة الذي يفوق 3 آلاف وظيفة، أي بما نسبته 62% تقريباً. وينمو هذا الشغور سنوياً بمعدّل كبير سنوياً بسبب نهاية الخدمة وعدم زيادة الكادر

تظهر الآن أبنية، ضخمة في معظم الأحيان (إذا كنت ستشيد بناءً على نحو غير قانوني، فلماذا لا تبنيه كبيراً؟). وتلك المنشآت تحتاج إلى استهلاك كهرباء، وبالتالي فإن الطلب سيزيد. وفيما يتعدّد تركيب عدادات في منشآت غير قانونية، سيلجأ المخالفون إلى سرقة الكهرباء من خلال التعليق على الشبكة. ومن شأن هذا السلوك أن يزيد الوضع سوءاً، أي زيادة الانقطاعات وساعات التقنين.

ويأتي هذا التطوّر مع ارتفاع قياسي في طلب العدادات الجديدة. فالبيانات التي توفّرت لـ«الأخبار» توضح أنه منذ 20 تشرين الأول 2010، تمّ تركيب نحو 60 ألف عداد جديد بمعدّل 7500 عداد جديد شهرياً. والواقع أن «الاستقرار» في التغذية وجدولة ساعات التقنين هو أقصى ما بمقدور مؤسسة كهرباء لبنان فعله حالياً. ولضمان هذا الاستقرار، عمدت المؤسسة إلى تطبيق جدول صيانة مكثّف منذ أيلول الماضي

الاقتصادي، والتي تتمتع بتغذية بنسبة تقارب 90% من ساعات اليوم. ولكن ما يغفله كثيرون هو معطيات جديدة بدأت تتبلور مع إطالة هذا العام، حين انطلقت ورش البناء العشوائي و«كسر المشاعات»، بحسب مصادر مؤسسة كهرباء لبنان. ففي معظم تلك المساحات

## حذار السلم الأهلي

يتخوف معنويون في قطاع الكهرباء من إمكان أن تؤدي زيادة الطلب في الصيف إلى تعطل إحدى المجموعات الحرارية العشرين الموجودة حالياً. وبالتالي انقطاع التغذية على نحو حاد في بعض المناطق، ما يؤدي إلى تظاهرات واحتجاجات كما حصل في صيف العام الماضي. حين سقط شاب ضحية هذا الوضع في منطقة الزهراني.



## قطاعات

## مصارف

## المصارف العربية أمام تحديات التنمية

يتحدّث الاقتصاديون عن دور أساسي للقطاع المصرفي العربي في مرحلة ما بعد الثورات العربية، حيث يمثل التمويل دوراً حاسماً في صياغة برامج النمو الدامج وإيجاد فرص العمل. وهم يركزون على معطيات أساسية، بينها القدرات الهائلة لتلك المؤسسات المالية التي بلغت موجوداتها الإجمالية 3 تريليونات دولار في نهاية عام 2010. الرقم طرحه الأمين العام لاتحاد المصارف العربية وسام حسن فتوح، خلال إعلانه من فندق «فينيسيا»، أمس، فاعليات القمة المصرفية العربية الدولية التي ينظمها الاتحاد في روما في 23 من الشهر الجاري.

وبحسب فتوح، تتجاوز المؤسسات المالية العربية قطوع الأحداث التي تعصف بالمنطقة، «إن ينسب متفاوتة»، وهي «باتت في غالبيتها جاهزة وحاضرة للتأقلم مع التطورات». وأوضح أن ودائع القطاع بلغت 1,5 تريليون دولار بنهاية العام الماضي، فيما التسليفات وصلت إلى 1,1 تريليون دولار. غير أن الخبر المصرفي لم

يوضح كيفية تطوّر هذه الأرقام بعد نحو 6 أشهر من التطورات الأمنية والسياسية وتداعياتها الاقتصادية في المنطقة، وبالتالي كيف سيكون الوضع عليه لتلك المصارف ودورها في تنمية المشاريع، العامة والخاصة في البلدان العربية، وعلى رأسها مصر وتونس.

لكن فتوح شدّد على أن المصارف العربية تقف حالياً «أمام تطورات واستحقاقات كثيرة ومتعددة المخاطر تتطلب منا بذل الجهود الكبيرة لتحقيق آمال شعوبنا وتطلعاتها في المنطقة». وذهب إلى حدّ الجزم بـ«أننا أصبحنا اليوم أصحاب قرار وأحياناً شركاء في هذا القرار ولم نعد مجرد متفرجين». ولفت فتوح إلى أهمية تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المنطقة العربية لتحقيق الإصلاح الاقتصادي، وخصوصاً في ظلّ ضالة حصة تلك المشاريع من القروض المصرفية: 1% فقط في البحرين، مروراً بـ16% في لبنان، وصولاً إلى 34% في المغرب. (الأخبار)

## قروض تتجنّب «الفقاعة العقارية»

رغم «المقاربة الائتمانية الحذرة» التي تعتمدها المصارف اللبنانية، يجب التنبّه إلى مسار نموّ القروض في بعض القطاعات، وتحديد القطاع السكني، «تجنّباً لأي فقاعة عقارية محتملة»، هذا ما تدعو إليه ورقة بحثية صادرة عن قسم الأبحاث في «بنك لبنان والمهجر». وتتطرق هذه الورقة إلى توزّع القروض المصرفية قطاعياً، وتؤكد أن «القروض الشخصية» هي المستفيد الأول من الفورة المسجلة خلال العقد الماضي، إلا أنه في وضع عدم «تحسّن البيئة السياسية وارتفاع أسعار العقارات، إضافة إلى تسارع وتيرة الإقراض لقطاع البناء، قد تصبح فقاعة عقارية تهدد احتمالاً». فقد نمت القروض السكنية التي تمنحها المصارف في لبنان، مدعومة بسياسات نقدية ومصرفية، بمعدّل سنوي مركّب يبلغ 35,6% بين عامي 2005 و2010، مقارنة مع 8,4% للصناعة و4% فقط للزراعة. وإن تشدّد الورقة على ضرورة استمرار التوسع في الإقراض للاستفادة من معدلات السيولة المرتفعة والودائع الكبيرة

التي يتمتّع بها القطاع، إلا أنها تدعو إلى إعادة توجيه القروض صوب «القطاعات الضعيفة»، وبالتالي إحداث تطوير قوي للصناعة والزراعة عبر تحديث البنى التحتية وصياغة سياسات تحفيز ائتماني لهما، كذلك التي صيغت للقطاع العقاري. فمن شأن تطوير هذين القطاعين «خلق فرص عديدة للاقتصاد اللبناني، ما يؤدي إلى زيادة الناتج». ويشار إلى أن حصة الزراعة من القروض المصرفية تراجعت من 1,6% في عام 2000 إلى 1% فقط في عام 2010، أي ما مجموعه 400 مليون دولار فقط؛ والوضع مأساوي أيضاً في الصناعة، إذ تراجعت حصتها من مستوى قياسي بلغ 14,8% في عام 2005، إلى 11,3% في عام 2010 وبلغت 4,4 مليارات دولار. في المقابل، ارتفعت حصة القروض الشخصية من 11,9% في عام 2000 إلى 23,5% في عام 2010. وتحديد القروض السكنية التي مثلت 11,7% من الإجمالي في العام الماضي، مقارنة بـ5,5% فقط في عام 2005. (الأخبار)

## مصارف

## متابعة

## ماذا على جدول أعمال جلسة مجلس النواب التشريعية؟ كهرباء ومياه وسياحة وإدارة وأسواق مالية... وديمومة عمل الحاكم

بحيث يستمر الحاكم ونواب الحاكم في ممارسة مهامهم بعد انتهاء ولايتهم الى حين تعيين حاكم ونواب حاكم جدد وتسلمهم مهامهم، علماً بأن قانون النقد والتسليف ينص على أن النائب الأول لحاكم مصرف لبنان يتولى مهام الحاكم حين تنتهي ولاية الأخير... ويندرج ضمن هذا المحور كذلك، مشروع قانون يحظر الاستغلال الشخصي للمعلومات المميزة في التعامل بالأسواق المالية، مشروع القانون الصادر في المرسوم رقم 16690 يتعلق بالأسواق المالية، إضافة الى مشروع قانون يجيز للحكومة إبرام اتفاقية التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات بين حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة الجمهورية العربية السورية.

ومن الإدارة والاستثمار والبنى التحتية، تدرج في جدول الأعمال 6 مشاريع تتعلق مباشرة بالوضع الاجتماعي، منها مشروع القانون الوارد في المرسوم رقم 2030، الرامي الى إضافة الجدول رقم (6) الى الجداول المرفقة بالقانون رقم 63 تاريخ 2008/12/31 المتعلق برفع الحد الأدنى للرواتب والأجور في الإدارات العامة وفي الجامعة اللبنانية والبلديات والمؤسسات العامة غير الخاضعة لقانون العمل، وإعطاء زيادة غلاء معيشة. ومشروع القانون الوارد في المرسوم رقم 5157 الرامي الى تعديل المادة السابعة من القانون رقم 718 تاريخ 1998/11/5 المتعلق بتحويل سلاسل رواتب العسكريين وتعديل أسس احتساب التقاعد وتعويض الصرف من الخدمة. ومشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم 5172 الرامي الى إعطاء أربع درجات استثنائية لأفراد الهيئة التعليمية في ملاك التعليم الرسمي في المرحلة الثانوية ولأفراد الهيئة التعليمية من الفئتين الثالثة والثانية في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني، لقاء تعديل أحكام التقاعد المطبوبة أسبوعياً من كل منهم، وإلى إعطائهم أقدمية سنة خدمة للتدرج، إضافة الى اقتراح القانون الرامي الى إعطاء الموظفين والمتقاعدين والأجراء العاملين في وزارة الاتصالات درجة تدرج. ويضاف الى هذه المشاريع اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى تمديد مفعول قانون الإيجارات حتى مدة أقصاها 2011/6/30، اي إلى نهاية الشهر الحالي!

لإنشاء مشروع سد القيسماني لمياه الشرب. اتفاقيتان تجيزان للحكومة إبرام اتفاقية استنصاع ووكالة بين حكومة الجمهورية اللبنانية والبنك الإسلامي للتنمية للمساهمة في تمويل مشروع مياه الشرب والصرف الصحي في سهل عكار. ومشروع القانون الذي يجيز للحكومة إبرام اتفاقية التعاون المالي بين حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة جمهورية ألمانيا الفدرالية لتمويل مشروع حماية مصادر مياه نبع جعيتا... إضافة الى اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى إقرار قانون برنامج لأشغال كهربائية لإنتاج 700 ميغاوات المقدم من النائب ميشال عون بتاريخ 11 نيسان الماضي، وهو الخطوة الأولى في الخطة الكهربائية التي أعدها وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، والتي أقرها مجلس الوزراء، وقد وافقت لجنة المال والموازنة على هذا المشروع وقدم بصيغة معجل مكرر للبدء بالمعالجة السريعة لأزمة الكهرباء قبل فصل الصيف... إلا أن الصيف حل والمشروع لا يزال في مجلس النواب.

أما المحور الثالث، فيتعلق بالزراعة وينحصر في بندين، الأول هو الإجازة للحكومة إبرام مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الزراعي بين حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة المملكة الأردنية الهاشمية. والثاني هو الإجازة للحكومة إبرام اتفاقية قرض بين الجمهورية اللبنانية وصندوق الأوبك للتنمية الدولية - أوفيد لتمويل مشروع التنمية الزراعية المستدامة في المناطق الجبلية. وهناك اقتراح القانون المعجل المكرر الذي قدمه النائب علي حسن خليل والرامي الى إضافة فقرة الى المادة الثامنة عشرة من مشروع القانون الصادر بالمرسوم رقم 13513 تاريخ 1963/8/1 (قانون النقد والتسليف وإنشاء المصرف المركزي)،

### مشروع معجل مكرر لتنفيذ الجزء الأول من خطة باسيل لمعالجة أزمة الكهرباء

مشروع معجل مكرر لتنفيذ الجزء الأول من خطة باسيل لمعالجة أزمة الكهرباء

## رشا أبو زكي

من أصل 49 بنداً أدرجها رئيس مجلس النواب نبيه بري لمناقشتها في أعمال الجلسة التشريعية التي ستعقد يوم غد، ثمة 21 بنداً متصلاً بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والمالية، بينها اقتراح قانون يسمح ببقاء حاكم مصرف لبنان ونوابه في مناصبهم حتى تعيين غيرهم... بنود تتأرجح بين المهمة وغير المؤثرة فعلياً على المنحى الاقتصادي في البلاد، إلا أن الأکید أن أياً من هذه البنود لا يعدّ ملحقاً أكثر من تأليف الحكومة، على أي حال في ظل الانقسام السائد بشأن دستورية هذه الجلسة من عدمها، أكد النائب علي حسن خليل لـ«الخبار» أن جميع البنود المدرجة أن لها أن تقر أو تطرح للنقاش، لافتاً الى أن الجلسة لا تزال قائمة، وإذا لم تُعقد فستعلن موعد جديد لها، إذ لا نية لإلغاء هذه الجلسة. وبحسب جدول الأعمال الذي ورّعته رئاسة المجلس النيابي، تتوزع البنود الاقتصادية والاجتماعية على محاور عديدة: سياحة، زراعة، طاقة ومياه، مشاريع مالية ونقدية، تمديد قانون الإيجارات وبنود متفرقة...

ففي الموضوع السياحي، يتضمن جدول الأعمال بندين، الأول يتعلق بالإجازة للحكومة إبرام مذكرة تفاهم في مجال السياحة بين وزارة السياحة في الجمهورية اللبنانية ومؤسسة السياحة في إسبانيا. أما البند الثاني، فيتعلق بالإجازة للحكومة إبرام مذكرة تفاهم للتعاون السياحي بين حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة دولة قطر... وفي هذا الإطار، يشير وزير السياحة فادي عبود الى أن هذين المشروعين طرّحا منذ أكثر من ثمانية أشهر، والتأخير الذي لحق بهما مخجل، فالاتفاقية مع إسبانيا تتعلق بالتدريب وهي لمصلحة لبنان، والاتفاقية القطرية كذلك، وكلاهما لا تلزم الدولة بأية موجبات مالية. ويشرح عبود أن إقرار هذين المشروعين ستلبيه إعادة اتصال بالاتفاقيتين المذكورتين لإعادة تفعيل الاتفاقيات بعدما غفت في لبنان أشهراً عديدة.

أما المحور الثاني، فهو يرتبط بثلاثة مشاريع للمياه ومشروع للكهرباء... مشاريع المياه جاءت في ثلاثة بنود، الإجازة للحكومة إبرام اتفاقية قرض بين الجمهورية اللبنانية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية



الصيف، غير أن العرقلة السياسية لم تتح تنفيذ هذا المشروع، مع العلم بأن مشكلة البنية التحتية في القطاع لا تنحصر في الإنتاج، بل تمتد إلى النقل والتوزيع. وفي المجالين الأخيرين، هناك مشاريع مطروحة تديرها وزارة الطاقة عبر الخطة الشاملة، ومشاريع أخرى تنفذها مؤسسة الكهرباء. فقد نفذت المؤسسة 49 مشروعاً على صعيد التوزيع أخيراً، غير أن «الوضع يبدو مثل برمبل المياه المثقوب، بسبب زيادة السرقات. فنسبة التلحق تصل إلى 90% في بعض المناطق» بحسب مطلعين على واقع الكهرباء.

وإلى حين تنفيذ خطة الكهرباء ومعالجة السرقات تدريجياً، لا يُمكن توقّع خرق كبير في التغذية الكهربائية. وما يُمكن توقّعه في الصيف هو استمرار التغذية على ما هي حالياً في أفضل الأحوال، وهو أمر مستبعد، لذا فتمنّي عدم تكرار أزمة صيف 2010 مجدداً هو دعاء الصيف المقبل!

وبالتالي هناك 850 ميغاوات غائبة، تؤدي إلى الانقطاعات التي نشهدها اليوم، وذلك الغياب مستمر إلى حين البدء الجدي بتطبيق خطة وزارة الطاقة والمياه التي تقضي برفع القدرة الإنتاجية، من خلال استثمارات جديدة تتم بالتعاون مع مؤسسة الكهرباء. وتنقسم إلى مدين قصير ومتوسط. واستثمارات المرحلة الأولى مرصودة في موازنة عام 2010، لكن أين الموازنة التي تفرق في تحقيقات مالية في شأن مصائب إدارة المالية العامة وأموال الشعب منذ عام 1993.

وفي المدى القصير، أي حتى عام 2012، تطرح الخطة، أولاً، زيادة القدرة الإنتاجية بواقع 700 ميغاوات (450 ميغاوات في دير عمار و250 ميغاوات في معمل الذوق والحبية) ولا يزال هذا المشروع ينتظر المناقشة مع تأليف حكومة جديدة. وثانياً، هناك مشروع استنجاز بواخر الطاقة التي كان من الممكن أن تؤمن بين 200 و300 ميغاوات بحلول هذا

## بطاقة «لبناني» من بنك عوده تفوز بجائزة «أفضل بطاقة جديدة» في مؤتمر البطاقات الذكية في الشرق الأوسط - أبو ظبي

بعد الفوز بجائزتي «غراند كريستال» (Grand Cristal) و«كريستال» (Cristal) في مهرجان مينا كريستال (MENA Cristal) للإعلان التلفزيوني الذي ركز على الليرة اللبنانية و«أيام العز» الخاصة بها، فازت بطاقة «لبناني» بجائزة «أفضل بطاقة جديدة» لمنطقة الشرق الأوسط في مؤتمر «بطاقات الشرق الأوسط 2011» في أبو ظبي، وهو أهم الأحداث المتعلقة بالبطاقات ووسائل الدفع، بحيث كان بنك عوده المصرف اللبناني الوحيد الذي فاز بجائزة في هذا المؤتمر.

يُذكر أن هذا المؤتمر، الذي انعقد للمرة الثانية عشرة في 17 أيار 2011 في مركز أدنيك (ADNEC) في أبو ظبي، أتاح للمصارف ولشركات الاتصالات والمؤسسات الحكومية فرصة مناقشة مستقبل البطاقات ووسائل الدفع، وتبادل الخبرات والمعلومات حول التقنيات الأخيرة في هذا المجال.

وتهدف جوائز البطاقات الذكية (smart card) إلى مكافأة المصارف والمنظمات متعددة الجنسيات والمؤسسات الحكومية على مساهمتها في إنجاح وتطوير صناعة البطاقات الذكية في الشرق الأوسط، فيما تتابع الجهات المنظمة لهذه الجوائز وضع معايير الجودة في الوقت نفسه.

### باختصار

#### المؤسسات الزراعية ملزمة بالرقم الصحي

الإعلان لوزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال حسين الحاج حسن، خلال مؤتمر صحفي عقده أمس في الوزارة خصصه للحديث عن التعميم 1/7 الصادر في 16 أيار 2011، والقاضي بإجراء «كشوفات دورية ومفاجئة على المراكز والمحال والأماكن التي تتعاطى أعمالاً زراعية، بسبب تأثيرها المباشر على صحة المواطنين وسلامة الغذاء، وعلى الطبيعة والبيئة، وذلك بواسطة مجموعة من اللجان، إضافة إلى تكليف موظفين إجراء الكشوفات على نحو مفاجئ». في المرحلة الأولى التشديد على مصانع الحليب ومشتقاته التي يجب عليها ملء استمارة رقم صحي، ثم تليها المسالخ، الأدوية الزراعية والأسمدة، المشاتل، المصانع الغذائية والكسارات والمراجل.

#### صندوق يستخدم لدعم الطاقة

هو حلّ مؤقت بحسب وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال إبراهيم دده يان الذي كان يتحدث في عشاء تكريمي أقامه رئيس نقابة أصحاب الصناعات الورقية والتغليف في لبنان فادي الجميل. وأكد أن الوزارة ستكون سنداً داعماً لكل الصناعيين، مؤكداً أن هناك معوقات كبيرة تعوق تطوير القطاع، ولا سيما ارتفاع أسعار المشتقات النفطية، «ورغم أن هذا القطاع يقوم على استخدام الطاقة المكثفة، قبلت نقابة أصحاب الصناعات الورقية التحدي، وشجعت على العمل والإنتاج».

(وطنية، الأخبار)

#### انتقائية وزارة المال

هو وصف أطلقته نقابة مستخدمي عمال المصلحة الوطنية لنهر الليطاني، في بيان أصدرته أمس، مشيرة إلى «سياسة تمييز تنتهجها وزارة المال في قراراتها، وقد بات الأمر واضحاً لا يحتاج إلى دليل. فهي تتمادي في الانتقائية، حيث تعطي لبعض المؤسسات زيادة على قيمة المنح المدرسية وتحرم مؤسسات أخرى منها، رغم تشابه طبيعة الأعمال في ما بينها، وتدقق على موظفين إداريين، فيما تمنع عن موظفين آخرين هذه الحقوق». واستغربت النقابة هذا التمييز، مطالبة بالعودة إلى تطبيق مبادئ العدالة والمساواة على جميع العاملين في المؤسسات العامة.

#### وعود لم تنفذ

هذا ما بحثه أمس المجلس التنفيذي لنقابة مستخدمي عمال المياه في البقاع، خلال اجتماع طارئ عرض فيه ما آلت إليه أوضاعهم الوظيفية والمعيشية وحصيلة المراجعات والاتصالات، فأقرّ تنفيذ اعتصام في المركز الرئيسي للمؤسسة في زحلة يوم الثلاثاء المقبل، مطالباً بتطبيق التصنيف الجديد على رواتب المستخدمين، وإكمال تصنيف باقي الزملاء ورفع الغبن عنهم، إضافة إلى تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة عن مجلس العمل التحكيمي لبعض المستخدمين منعاً لتراكم الفوائد، ما يؤدي إلى هدر المال العام، وتنفيذ بنود المادة 27 من المرسوم 2005/14875 المتعلقة بالطبابة والاستشفاء، وإعطاء درجة تدرج للاجبر عن كل 3 سنوات خدمة فعليه.

## جبل كوكابين

في عالم الجاز خصوصاً، نكاد لا نجد رمزاً من رموزه لم يلجأ إلى المخدرات على أنواعها، لبلوغ حالات إبداعية، وليس طلباً لما يسميه المجتمع «وهم السعادة». هكذا، قبيل رحيله بفترة وجيزة، يقال إن أحدهم سأل مايلز دايفس عن أمنيته، فجاء رده: «أن أدفن رأسي في جبل من الكوكابين». وكما هو معروف، فإن المخدرات - الكوكابين وغيره من المواد - كانت تشكل جانباً أساسياً من حياة هذا الرجل وإبداعه. لكن، على العاملين في حقل الموسيقى أن يدركوا دائماً أن المخدرات لا يسعها أن تصنع من أي كان «مايلزاً» آخر. وعلى ذمة المخرج والممثل كلينت إيستوود في رائعته الشهيرة «Bird»، هذا ما حصل مع عازف الترومبت الأميركي ريد رودني الذي اعتقد أن تعاطيه الهيروين سيجعله بعبقريته صديقه، عازف الساكسوفون، تشارلي باركر!



### تتلخص مساهمته الموسيقية في الصمت، والنبرة الخاصة، واكتشاف المواهب

تيارات الجاز - باستثناء الجاز الحرّ الذي ولد مع جون كولتران، ولم يعجب مايلز كثيراً - منذ الخمسينيات حتى رحيله، حتى إنه كان يندفع نحو ابتكارات جديدة قبل أن يصبح آخر ما ابتكره مألوفاً، لكن، قلما فهم قصده من هذه الابتكارات. هكذا قلده كثيرون وفشلوا، وخاصة في الفيوجن أو المزج، إذ اختلف قضاة مايلز عن نوايا أصحاب التجارب المماثلة. حاجات مايلز كانت شخصية وصادقة، أما معظم المحاولات المشابهة، فأتت من باب الإيكزوتيكية.

من الصوت العام ننتقل إلى الصوت الخاص، والمقصود نبرة الترومبت عند صاحب Kind of Blue. يكفي أن نسمع مايلز مرة واحدة - وخصوصاً عندما يضيف السوردين، أو خانق الصوت، إلى الترومبت - لكي نتعرف على نبرة آتته في أي مقطوعة جديدة نسعها. يبدو ذلك بسيطاً، لكن بوجود مئات العازفين يحتاج التمايز إلى إحساس فريد. إلى جانب قدراته تلك، ملك دايفس سراً اكتشاف المواهب الجديدة، وأحاط نفسه بأسماء كوّن معها أهم فرق الجاز وسجل عشرات الألبومات، فأصبحت لاحقاً من الرموز التي طبعت تاريخ الجاز الحديث.

في الموسيقى أبرز ما استند إليه دايفس للتعبير. رغم براعته في العزف على آتته، فقد اتقن مهارة التخلي عن المهارة! نسمع غالباً منه النوتات المنفردة والمتباعدة، أو الجمل القصيرة التي تفصل بينها مساحات سكوت. هذه المسألة وصفها كبار المؤلفين القدامى كل على طريقته، أما مايلز، فقال: «لماذا نلعب الكثير من النوتات طالما يكفي أن نلعب الأجل بينها؟». وقد يكون البحث عن الصوت الجديد وراء اندفاع مايلز نحو التجديد في قواعد الجاز. لذا كان دائم التفكير في طرق استخدام الآلات الكلاسيكية، وفي آليات التناغم وأساليب الارتجال وتوظيف التكنولوجيا ومزج الجاز بانماط ناشئة، مثل الفانك والروك والراب. هكذا كان الرائد في إطلاق معظم

وديزي غيلسبي ومايلز دايفس. أرمسترونغ - اعتق الثلاثة - كان خلاقاً مع مايلز جذرياً على مستويين. الأول موسيقي يتلخص في أن الأخير خلق بعيداً في عوالم جاز جديدة، فيما بقي «ساتشمو» (لقب أرمسترونغ) ككلاسيكياً إلى حد ما. والثاني نضالي يكمن في اختلاف وجهات النظر بين الرجلين لجهة الانخراط في مجتمع الرجل الأبيض. «ساتشمو» قرر بيع ما لديه من هذا اللون للبيض: ضحكة عريضة سعرها 75 ألف دولار! هكذا أجاب عندما سألته مايلز عن سر هذه الإبتسامة الدائمة. أما مايلز، فبقي الجوهره السوداء الغاضبة التي لا أبيض في منظومتها سوى تلك المادة الملعونة التي آدمها، بل عشقها، أي الكوكابين، فيما ديزي، هو رمز ما يُعد آخر مدرسة حقيقية في الجاز، أي الـ Be-Bop. وعلاقته بمايلز تقتصر على زمانهما خلال الفترة التي قدّم فيها مايلز مساهمته في الـ «بي - بوب» وفروعه اللصيقة.

عاش دايفس حياة صاخبة. ويمكن اختصار مساهمته الموسيقية في العناصر التالية: الصمت، والصوت، والنبرة الخاصة، واكتشاف المواهب. بداية، قد يكون عنصر الصمت

ما هو غير مألوف منها وبناء مقطوعات صوتية، لا تنقصها إلا لمسة أخيرة: صولو ترومبت. هذا الرائد في معظم تيارات الجاز في النصف الثاني من القرن العشرين، كان همه البحث عن أصوات المستقبل. كان مسكوناً بهاجس أن تخاطب موسيقاه الأجيال المقبلة، لا الجمهور الكلاسيكي فقط. هكذا سأل أحد أصدقائه قبل رحيله عن إمكان إيجاد فنان يعمل في مجال الهيب - هوب. يومها، وقع الخيار على موسيقي الـ Easy Mo Bee الذي لم يصدق أنه سيتعاون مع «الملك» البالغ حينذاك 65 سنة، وأن هذا اللقاء سيثمر عملاً بعنوان Doo-Bop. كانت تلك أسطوانة مايلز الأخيرة التي صدرت عام 1992 بعد عام على رحيله. ولد مايلز دايفس عام 1926. ككثيرين من السود الأميركيين، بدأ صغيراً باكتشاف موسيقى بيثته؛ عشق آلة الترومبت، فصنع منها قاعدة انطلاق نحو الارتجال والتأليف أو التأسيس لتيار جديد. في الجاز، ثمة فنانون جعلوا من الاتهم الأساسية مرادفاً لأسمائهم. من هنا يمكن القول إن للترومبت ثلاثة عمالقة رغم الاختلافات (الموسيقية وغيرها) في ما بينهم: لويس أرمسترونغ،

إنه ثالث عمالقة الترومبت، بعد لويس أرمسترونغ وديزي غيلسبي. لو كان بيننا اليوم، لوجدناه منهمكاً في تطوير أحدث برامج الكمبيوتر، بحثاً عن أصوات العصر. في الذكرى العشرين لرحيله، وقفة مع الموسيقي الأميركي الذي لقب بـ «الجوهره السوداء الغاضبة»، ولعب دوراً رائداً في إطلاق معظم تيارات الجاز منذ الخمسينيات

#### بشير صفير

رحل موسيقي الجاز وعازف الترومبت الأميركي مايلز دايفس منذ عشرين عاماً. في هذه المناسبة، لا نترقي أي استعادة أو مقارنة لمسيرته الفنية إلى أهمية السؤال التالي: لو كان مايلز حياً، مع من كان سيتعاون، وفي أي نمط موسيقي كان سيوظف عبقريته؟ يبدو السؤال عتبياً. وهو كذلك لكن ليس في هذه الحالة. يكفي أن نعرف أن مايلز بدأ مسيرته في عالم السوينغ (أول تيارات الجاز) وختمها بالهيب - هوب، كي نجزم أنه لكان مشغولاً اليوم بأحدث برامج الكمبيوتر بحثاً عن أصوات العصر لا اختيار

### المكتبة المثالية



TUTU

ليس سهلاً الاكتفاء باختيار ستة ألبومات لهذا الفنان الفريد. وقد لا يوافقنا كثيرون على إدخال TUTU (1986) إلى مكتبة مثالية لأعمال مايلز. لكننا اخترنا هذا الألبوم للقول إن التأليف والإعداد الموسيقيين من توقيع ماركوس ميلر. مع ذلك، صورة مايلز تملأ الغلاف، والألبوم باسمه، مجرد مساهمة كعازف ترومبت.



Doo-Bop

رحل مايلز دايفس عام 1991 وهو في صدد إنجاز هذا الألبوم الذي صدر عام 1992. أدخل مايلز يومذاك إلى المستشفى، على أمل أن يخرج لوضع المسامات الأخيرة على عمله الجديد Doo-Bop. في هذا الألبوم، أضاف الموسيقي أجمل الارتجال إلى أعمال معاصرة وأغنيات هيب - هوب لـ Easy Mo Bee.



Ascenseur pour l'échafaud

إنه أول (وربما أفضل) مساهمة لمايلز دايفس في عالم السينما (1957). كتب دايفس هذا الشريط للفيلم الذي يحمل العنوان نفسه للمخرج الفرنسي لوي مال، ويصلح لأن يكون مدخلاً سهلاً نسبياً إلى عالم مايلز، بما أنه يعود إلى فترة كلاسيكية ويضم مقطوعات قصيرة وجميلة.



Bitches Brew

يعود هذا العمل إلى عام 1970، بعدما بلغ مايلز مرحلة إدخال الآلات الكهربائية إلى موسيقاه، وتوظيف عناصر من الروك والفانك. أعيد إصدار Bitches Brew مرات عدة. آخرها السنة الماضية، إذ أضيف إليه DVD لحفة مصورة غير منشورة من قبل، لكنها ليست أفضل ما قدّم مايلز في التسجيلات الحية.



Porgy and Bess

إنه آخر ألبوم (1958) لمايلز دايفس قبل بدء ثورات التغيير الجذرية، وفيه يقدم رؤيته لروائع من أوبرا «بورغي إند بيس» (التي غذت موسيقى الجاز) للمؤلف الأميركي جورج غرشوين. يتألف الألبوم من هذه الأوبرا بالكامل، باستثناء مقطوعة بتوقيع غيل إيفانز، الذي تولى إعداد العمل موسيقياً لتؤديته Big Band (فرقة جاز كبيرة).



Kind of Blue

يُصنّف هذا الألبوم (1959) بأنه من الأعمال الأهم في تاريخ الجاز، ولو أنّ كثيرين يفضلون ألبومات أخرى لمايلز. «كايند أوف بلو» هو الحجر الأساس في ما يُعرف بالـ Modal Jazz، ويشارك فيه، إلى جانب مؤلفه، جون كولتران (تينور ساكسوفون)، وبيل إيفانز (بيانو)، وبول تشايمبرز (كونترباص) وغيرهم.

## تحية

## عودة إلى نزار مروة... فيلسوف النقد الموسيقي

لم يسمع به الجيل الجديد بما فيه الكفاية ربّما، لكنّه يبقى اليوم، بعد قرابة عقدين على رحيله المبكر، نموذجا نادرا من الناقد في مسار الموسيقى العربية المعاصرة. يستعيد لنا رقيقه على دروب الفكر النقدي والثقافة الطليعية

كريم مروة\*

كنت في لبنان وكان هو في العراق. ثم التقينا لفترات قصيرة في أيام الشباب الأول عندما كان والده الشيخ حسين يأتي بعمامة رجل الدين وزيّته مع العائلة، لقضاء عطلة الصيف بين قريننا حاريس وقرينتهم حدانا الجارتين الحميمتين من قرى جبل عامل في جنوب لبنان. لكن المعرفة الحقيقية لكل منا بالآخر بدأت في مدينة الكاظمية في العراق، أواخر 1947 عندما أرسلني والدي لأتابع دراستي الثانوية برعاية ابن عمه حسين مروة الذي كان قد خلع منذ الأربعينيات زي رجل الدين وعمامة الشيخ ليصبح أستاذاً في الفلسفة والأدب في مدارس بغداد، وليصبح كاتباً معروفاً تتسابق الصحف إلى التعاقد معه.

أعترف بأنني قررت منذ اللحظة الأولى للقاء بنزار ألا أتعلم فقط من والد نزار بل منه، رغم أنني كنت أكبره بعامين. ومصدر ذلك القرار أنني اكتشفت أن ما كوّنته من ثقافة خلال المرحلة المتوسطة من دراستي في لبنان لم يكن في مستوى ما كانت عليه ثقافة نزار التي كوّنها في بيت أبيه. وكان بيت أبي نزار ملتقى المثقفين في كل ميادين الثقافة. وهكذا بدأت معه سلوك طريق خاص إلى الحياة. اخترنا الثقافة مدخلاً لتكوين شخصيتنا وتعميق وعينا بالأشياء وبالأحداث. رأيناها وسيلة لتحقيق أحلامنا ومطامحنا. كان نزار ابن أبيه في سعة الثقافة،

وفي شكل التعامل مع مصادرها القديمة والحديثة. لكنه كان يتميز عن أبيه بامتلاكه اللغة الإنكليزية. وكان وهو طالب الرياضيات صديقاً للموسيقى منذ شبابه الباكر. وقد أدهشني أن يكون نزار بدأ يدرس الموسيقى وحده. كانت موهبته مرشده إلى الموسيقى، ليس إلى تاريخها وحسب، ولا إلى الآثار الكلاسيكية العظيمة لكبار الموسيقيين. كان يدرس إلى جانب ذلك النوتة. وكان يمارس العزف على الناي والفلوت بالتعلم الذاتي. وكان أحب الموسيقيين الكلاسيكيين إليه موزار. لكن حبه له لم يغيب قط اهتمامه بكبار الموسيقيين الكلاسيكيين وفي مقدمهم بهوفن. كان نزار انطوائياً في طبعه. لكنه حين يقرر الدخول في مجتمع ما، كان يصبح بسرعة نجماً متألّقاً بالنظر لما كان يتمتع به من ظرف وسعة ثقافة ومرونة في التحول

كتب عن عاصي الرحباني بعد رحيله، ويتنبا بمصيره

من حال إلى حال آخر مختلفة. كنت أتابع مع نزار بعض اللقاءات مع مؤلفين موسيقيين ومخرجين مسرحيين. ومعه تعرّفت إلى عاصي ومنصور الرحباني. ومن خلاله أعدت علاقة قديمة مع المطرب نصري شمس الدين الذي كان في أواسط الأربعينات يدرّس الموسيقى في الكلية الجعفرية في صور، عندما كنت أتابع دراستي فيها. وكثيراً ما كنت أحضر مع نزار مسرحيات الرحابنة. وكنا كلما خرجنا من عرض لإحدى المسرحيات، ندخل في ما بيننا أو مع آخرين في نقاش فني وأدبي وسياسي يتناول تلك المسرحية بأبعادها. وكان نزار شديد التقدير للرحابنة. وكانوا يحبونه ويتقنون بارائهم ويستفيدون من ملاحظاته النقدية. وكثيراً ما كانوا يجرون بعض التعديلات في أعمالهم استناداً إلى آرائه النقدية. لكنه كعادته كان شديد الحذر إزاء إطلاق الأحكام. وكانت لديه، مع تقديره لفن الرحابنة، ملاحظات دونها في كتاباته العديدة عنهم لا تنحصر في الموسيقى أو الشعر أو العمل المسرحي. بل كانت تتناول العلاقة بين كل مكونات المسرح الغنائي في أعمالهم، وفي أعمال موسيقيين عرب آخرين. ذلك أنه كان يستند في أحكامه النقدية إلى ثقافته الموسيقية التي كانت تجعله يقارن بين ما كان يرى من عمل مسرحي غنائي في بلداننا، وبين الأوبريت

والأوبرا والأعمال الموسيقية لكبار كلاسكيي الموسيقى الغربية. شرع نزار بين 1989 و1990 نقاشات معقّقة حول قضايا الفكر، وقضايا الثقافة بعمامة، فضلاً عن اهتمامه الدائم بالموسيقى اللبنانية والعربية. وكنت واحداً من الذين أجرى معهم نقاشاً واسعاً في قضايا الفكر والثقافة والسياسة. وكنا في لبنان في أدق مرحلة من تاريخنا الحديث، هي المرحلة الفاصلة بين احتمالات نهاية الحرب الأهلية واحتمالات بداية سلم أهلي كنا نخشى في ظل التدخلات الخارجية العديدة ألا يلبي بعض أحلامنا ومطامحنا كلبانين، وكساريين على وجه الخصوص. وبدأ لي نزار في تلك الفترة شديد القلق.

ذات يوم قبل أن يقعه المرض، ذهب إليه في منزله لرافقتته إلى منزلي للمشاركة في سهرة مع مثقفين لبنانيين من أصدقائنا المشتركين، احتفاءً بالممثلة المصرية محسنة توفيق، بحضور زياد الرحباني، فاعتذر عن عدم الذهاب معي وسلمني رسالة طلب مني أن أقرأها عندما أعود إلى منزلي. وكانت كلماته القليلة في تلك الرسالة تشير إلى أنه بدأ يشعر بدنو لحظة الرحيل. لقد شعرت، وأنا استعيد قراء ما كتبه نزار تحت عنوان «ميتافيزيق

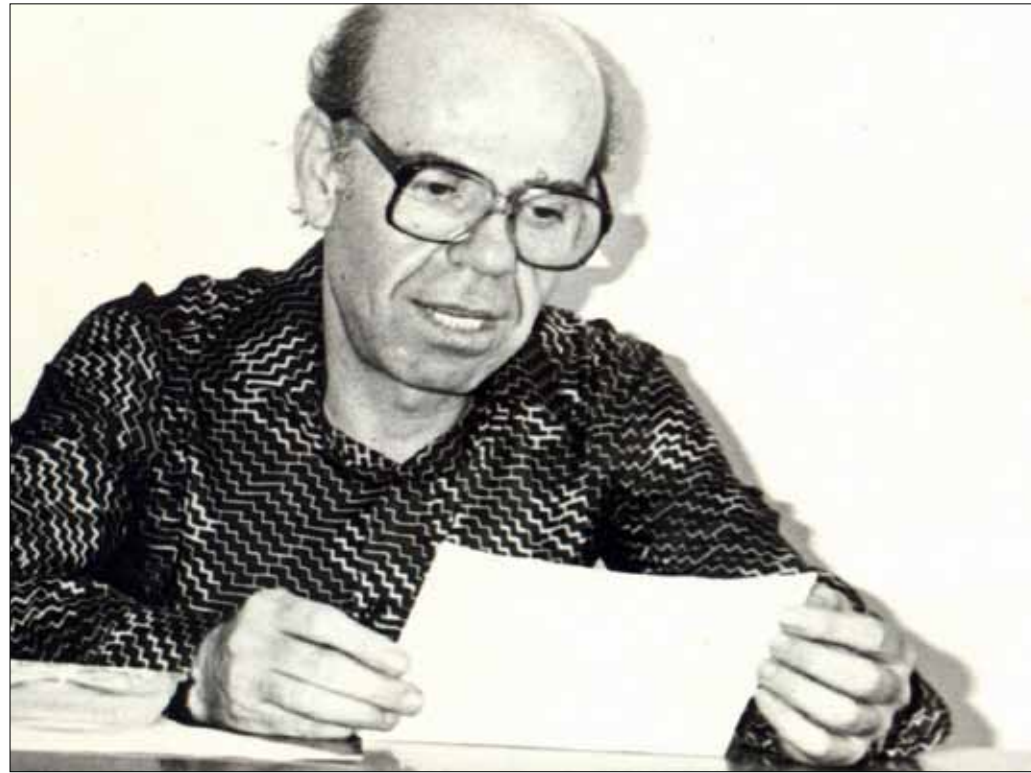
عاصي»، عن عاصي الرحباني بعد رحيله بفترة، كان نزار يتحدث عن نفسه. هو في هذا المقال فيلسوف من الطراز الرفيع، عميق المعرفة بالنفس الإنسانية. وكان به كان يتنبا بمصيره هو حين كان يتحدث عن مأساة عبقرية من نوع عاصي الرحباني. هذا هو نزار مروة الذي لا يعرفه القراء في البلدان العربية كما يجب، وإن هم عرفوا شيئاً عنه، فإن ذلك يبقى أقل من المطلوب. ولعل هذه السطور محاولة أولى لتسليط الضوء على ناقد ومثقف لبناني من الطراز النادر، بشخصيته الثقافية المتعددة الجوانب.

\* كاتب ومفكر سياسي لبناني



## كل نقرة موسيقية

قدّم زياد الرحباني (الصورة) شهادة عن نزار مروة، في كتاب ضمّ مقالات الراحل: «لا أحد في الجمهورية اللبنانية يفهم بالنقد الموسيقي مثل نزار مروة. يحكي عن الكلمة وعن كل نقرة موسيقية، وكيف أن نقرة معينة سقطت من النوتة، وهو يسمّي تلك النوتة بالتحديد. يقول لك: ضربوا هذه الـ«فا» فطلعت زابحة! (...) كان عندنا هذا الزلمي يفهم بالموسيقى، ويعرف كمان يعزف على آلة».



## ملاحش

عدة، صدر أولها بعنوان «البحث عن نيرمانا بأصابع نكية» في ثلاث طبعات؛ كأصدار خاص (القاهرة - 2008)، وعن «دار تالة» (دمشق - 2009)، وعن «دار سندباد» (القاهرة - 2010). ويصدر الجزء الثاني هذا الصيف بعنوان «غازات ضاحكة».

صدر العدد العاشر من مجلة «رمان» الثقافية التي يحررها ويخرجها سليم البيك. يطل على غلاف العدد الموسيقي الفلسطيني مروان عبادو، في حوار خاص يتناول تجربته الموسيقية. وفي زاويته «من فرط الرمان» يكتب راجي بطحيش تحت عنوان «من مهرجان الحنفية لخمستش أيار». يُذكر أن ملحقاً خاصاً سيصدر عن «رمان» قريباً، وسيخصّص لـ «مهرجان القدس» الذي تنظمه مؤسسة يونس للإنتاج الفني، كما سيصدر في تموز (يوليو) القادم ملحق آخر يخصّص للذكرى الـ 39 لاغتيال غسان كنفاني. horria@horria.org

يطلق المنتج والناقد الموسيقي زياد نوفل (الصورة) النسخة الثالثة من أسطوانة The Ruptured Sessions. يتضمّن العمل مجموعة تسجيلات حيّة لأبرز فرق الروك والفانك على الساحة اللبنانية، التي سُجّلت في استديوهات «إذاعة لبنان» أثناء البثّ الحيّ لبرنامج نوفل الإذاعي Ruptures. على لائحة المشاركين في الأسطوانة «فريق الأطرش»، و«مشروع ليلى»، وآخرون... اللقاء عند الساعة من مساء بعد غد الأربعاء، في مقهى Coop D'Etat (الصفوي - بيروت). للاستعلام: 71/134173

يصدر الأكاديمي الكويتي مصطفى عطية دراسة نقدية جديدة بعنوان «تجليات ما بعد الحداثة في الشعرية العربية الجديدة»، يتناول فيها على نحو موسّع ديوان «الأعمال الكاملة لإنسان آلي» للشاعر شريف الشافعي. والعمل متتالية شعرية من أجزاء

الجدد، وستقام في «متروبوليس أمبير صوفيل»، عند الساعة مساء السبت 11 حزيران (يونيو) الحالي. وتهدف الورشة إلى تقديم صورة معقّقة عن كيفية صناعة الأفلام القصيرة. www.tropfestarabia.com

تحتضن «الأكاديمية اللبنانية للفنون - Alba» (سن الفيل) محترفاً في تقنيات إدارة التصوير السينمائي، بإشراف مدير التصوير الفرنسي الشهير إيف أنجلو. انطلق المحترف أمس، ويستمرّ حتى السبت المقبل، وهو فرصة نادرة للطلاب اللبنانيين للتواصل مع أحد أبرز الأسماء في مجاله. أشرف أنجلو على تصوير أفلام فرنسية مهمة، وحاز جائزة «سيزار» ثلاث مرّات، منها عن شريط «كل صباحات العالم» (1992) لآلان كرونو. وسيعرض هذا الشريط عند الثامنة من مساء الجمعة 10 حزيران (يونيو) الحالي، في «صالة مونتاني» في «المركز الثقافي الفرنسي» (طريق الشام). www.alba.edu.lb

أصدر كتاب ومثقفون أردنيون بياناً، يحتجون فيه على صمت «رابطة الكتاب الأردنيين» عن «جرائم نظام الأسد ضد الشعب السوري». وأعلن الموقعون أنّ هذا الصمت لا يمثل عموم أعضاء الرابطة التي يشهد تاريخها أنها ناهضت القمع الرسمي العربي، ووقفت إلى جانب قضايا الحرية والديموقراطية في الأردن وخارجه». ولفت الموقعون إلى أنّ «مساندة ثورة عربية وإشاحة الوجه عن ثورة أخرى تعبير صارخ عن ازدواجية وانتقائية مرفوضتين». وشدد الموقعون على أنّهم لن ينتظروا «أن يصل عدد الشهداء إلى مئة ألف كي نعلن موقفاً صريحاً مما يجري في سوريا». (البيان كاملاً على موقع «الأخبار»)

أعلن مهرجان «تروب فست أرابيا» للأفلام القصيرة تنظيم ورشة لصناعة الأفلام القصيرة بالتعاون مع المخرج أمين درة، مخرج «شكيبوت»، الحائز «جائزة إيمي». تتوجّه الورشة إلى صنّاع الأفلام

## تلفزيون

## «الأخبار» في استديوهات «سكاي نيوز عربية»

الدوحة - إسماعيل طلال

في ربيع 2012، تدخل «سكاي نيوز» في الفضاء الإعلامي العربي عبر قناة ناطقة بلغة الضاد. ووسط المتغيرات السريعة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، تقف النسخة العربية من المحطة البريطانية أمام تحديات كثيرة، لعل أبرزها منافسة قوية من «الجزيرة»، و«العربية»، و«بي بي سي عربي». كذلك يبدو سقف الحرية الذي ستلتزم به القناة غير واضح: هل تعتمد المعايير ذاتها المعتمدة في «سكاي نيوز» الأم، أم تلتزم بمعايير أخرى تفرضها عليها سلطات أبو ظبي، حيث سيكون مقر المحطة؟ علامات استفهام عدة ترسم مع استكمال فريق العمل استعداداته

داخل استديوهات التلفزيون. يرى مدير الأخبار في «سكاي نيوز عربية» الأردني نارت بوران أن وجود القناة في أبو ظبي «منحنا موقعاً استراتيجياً قادراً على إثراء المشهد الإعلامي. إذ تُعد الإمارات أحد أكثر البلدان تطوراً واستعداداً من حيث البنية التحتية، وهو مما يسمح ببناء استوديو بث وفق أعلى المعايير». ويضيف في حديثه لـ «الأخبار» أن «المحطة لا تملك أجندة أو قيوداً سياسية، بل سنركز على نقل الخبر كما هو. وملتزم المساهمان في القناة، شركتا «سكاي البريطانية للبيث»، و«أبو ظبي للاستثمار الإعلامي» ببناء مؤسسة إخبارية حيادية موجهة إلى العالم العربي». حالياً، تتواصل أعمال بناء الاستديو الرئيسي والمركزي في

أبو ظبي، على أن تنتشر مكاتب المحطة في 13 عاصمة عربية وأجنبية بينها القاهرة، وبيروت، والرياض، وإسلام آباد، وبغداد، ودمشق، والرياض، وواشنطن، ولندن، وغزة، ورام الله، والقدس المحتلة. والأهم أنها ستراهن على الإعلام الجديد والشبكات الاجتماعية في نقل الأخبار

تزال شاغرة. ولا يخفي بوران أن إدارة القناة «تتطلع إلى أن يكون المواطنون الإماراتيون جزءاً أساسياً من مؤسستنا. وقد بدأنا بالفعل التواصل مع الجامعات المحلية لجذب المتخرجين من الشباب». أما عن طبيعة عمل المحطة، فيقول إنها إخبارية «تنقل الأخبار لحظة وقوعها وتزوّد مشاهدين بأحدث الأخبار حول العالم. نناقش أيضاً أفكاراً لبرامج أخرى ذات أهمية خاصة للعالم العربي تتناول قضايا ثقافية، وسياسية، وتعليمية، ورياضية».

ويراهن بوران على الإرث التاريخي والمهني للقناة الأم في لندن بهدف منافسة «الجزيرة» و«العربية». ويقول «إذا أخذنا في الحسبان عدد المشاهدين العرب والانتشار الجغرافي الواسع اللذين ننوي بلوغهما، من موريتانيا إلى البحرين، فاعتقد بأننا سنقدّم خياراً إضافياً للمشاهدين العرب». ويضيف «لقد كانت «سكاي نيوز» في لندن في طبيعة القنوات الإخبارية منذ إنطلاقها قبل أكثر من 20 عاماً. ونحن نخطط لتكرار هذا النجاح هنا».

وعن الخط التحريري الذي ستلتزمه القناة في تغطيتها للأحداث، قال «سيكون التركيز الرئيسي على تغطية القضايا العربية والدولية والتزام أعلى المعايير التحريرية. سنعتمد نهجاً مستقلاً يضمن لنا التفوق على المنافسين». وماذا عن القضايا العربية المثيرة للجدل؟ يبدو جواب بوران بسيطاً «سننقل الأخبار بدقة. وسيكون المشاهد هو الحكم. سنطبق «سكاي نيوز عربية» المعايير التحريرية الأكثر صرامة». إلا أنه يرفض الإجابة عن بعض الأسئلة «في انتظار الانتهاء من صوغ السياسة التحريرية للقناة». وأبرز هذه الأسئلة تتعلق بالصراع العربي - الإسرائيلي مثل المصطلحات التي ستعتمدها المحطة: قتل أم شهيد أم انتحاري؟ عدوان أم حرب؟ ثم هل ستلتزم المحطة بالسياسة الخارجية الإماراتية؟

أما عن تغطية الثورات الشعبية العربية - لو استمرت حتى إنطلاق القناة - فيؤكد بوران «لن ننحاز لأي طرف عند تغطية الأحداث، لكننا سنسلط الضوء على كل أبعاد الخبر اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً». وفيما رفض بوران الكشف عن ميزانية القناة، يكتب بالقول: «نحن قناة جديدة ذات طابع حديث، سنستثمر في شراء أفضل الأجهزة والإفادة من أحدث التقنيات المتاحة التي تمكننا من تحقيق رسالتنا».

www.skynewsarabia.com

مدير الأخبار  
في القناة نارت بوران

هل قلت

جايمس مردوخ؟

يشغل جايمس مردوخ (الصورة) منصب رئيس مجلس إدارة غير تنفيذي في شركة «سكاي البريطانية للبيث». فهل سيؤثر ذلك على أداء القناة الجديدة، خصوصاً أن مردوخ هو نجل حوت الإعلام الأسترالي روبرت مردوخ المعروف بمواقفه المناهضة للعرب والداعمة لإسرائيل؟ يؤكد نارت بوران أن جايمس «يقدم دعمه الكامل للقناة بوصفه رئيس مجلس إدارة غير تنفيذي في «سكاي البريطانية للبيث»، لكنه لن يتدخل في سياسة قنواتها التحريرية. وسيكون لـ «سكاي نيوز عربية» سياسة تحريرية مستقلة خاصة بها، مثلما هي الحال مع «سكاي نيوز» في لندن».

## ريجوت كونترول

قراصنة الإنترنت يسحرون العالم  
21:40 ■ arte

من هم القراصنة الإلكترونيون؟ ولماذا تحاول السلطات السياسية والأمنية في العالم استمالتهم؟ وهل صحيح أن الحكومات الغربية باتت تمتلك جيشاً كاملاً من القراصنة على الإنترنت؟ تفتح arte الليلة ملف قراصنة الإنترنت، من خلال شريط بعنوان: Hackers ni dieu, ni maître على نشوء هؤلاء والأهداف التي يناضلون من أجلها. كذلك يتناول الفيلم أبرز الاختراقات الإلكترونية التي شهدتها العالم في الفترة الأخيرة.

الطهو بعينين مغمضتين  
20:40 ■ lbc

مع احتدام المنافسة بين الطهاة المشاركين في برنامج «توب شيف» مع سهام تويني، يخضع هؤلاء إلى اختبار جديد في حلقة الليلة: الطهو بعينين مغمضتين. من سينجح في الامتحان؟ ومن سيفشل في تقديم طبق يعجب لجنة التحكيم، فيخرج من البرنامج؟ وما هي المهمات الأخرى التي يجب على الطهاة تنفيذها للبقاء في إطار المنافسة؟ الجواب في حلقة الليلة على شاشة «المؤسسة اللبنانية للإرسال».

الفيوتشر بتكلم فارسي  
«أخبار المستقبل»  
21:00 ■

تستقبل سحر الخطيب في حلقة الليلة من «الحد الفاصل» على «أخبار المستقبل» السفير الإيراني في لبنان غضنفر ركن آبادي (الصورة). وتساءله عن الدور الإيراني في العالم العربي وعن الضغوط التي تمارسها الحكومات الغربية خصوصاً الأميركية والأوروبية على نظام الرئيس محمود أحمددي نجاد. ثم تنتقل في المحور الثاني للإضاءة على موقف الجمهورية الإسلامية من الثورات العربية وخصوصاً في سوريا والبحرين.

## RADIANT

Professional make-up

- Pour être belle que faut-il ?
- كيف تظهرين جمالك؟
- Etre fidèle et attentive !
- أن تكوني جذابة و مخلصه !
- A qui ? A quoi ?
- لمن ؟ لماذا ؟
- Eva vous le dira.
- ايضا أخصائية التجميل تطلعك

Eva Tsakoyma  
Conseillère de beautéPour prendre rendez- vous, contacter le numéro ci dessous mentionné :  
لتحديد المواعيد الرجاء الاتصال على الرقم التالي:Mardi 7 Juin  
Mahmoud Fahs & Sons  
Karakol Druz 01-378995Seventeen Cosmetics Distribution Co. S.A.R.L.  
Achrafieh - St. Nicolas Quarter - Fayad Bldg. Telefax: 01-336189 / 01-336410

## بعد الثورة

## تامر يريد العودة إلى «الميدان»

مجدداً، يفتعل «نجم الجيل» معارك وهمية مع منافسه الأول عمرو دياب لعل الجمهور ينسى واقعة طرده من ميدان التحرير خلال «ثورة 25 يناير»

القاهرة - محمد عبد الرحمن

لم ينش تامر حسني ما تعرّض له في ميدان التحرير. ويبدو أنه يبحث حالياً عن وسيلة لتعويض خسارته المعنوية بعد شتمه، وطرده من الميدان خلال «ثورة 25 يناير»، وكما جرت العادة، اختار «نجم الجيل» إصدار بيان صحفي يعلن فيه أن جمهوراً كبيراً في الإسكندرية وجّه إليه رسالة حب واضحة خلال استعداده لإحياء حفلة هناك. وقال المعجبون لصاحب «بنت الإيه» «بنحباك يا تامر أوعى تزعل (مما تعرّضت له في ميدان التحرير)». ولم يقف البيان عند هذا الحدّ، بل عاد حسني مجدداً ليشنّ حرباً على عمرو دياب. وهذا الأخير نجح خلال الثورة في الحدّ من الهجوم عليه، بعدما ابتعد عن الساحة المصرية ولم يطلق مواقف مؤيدة للنظام ولا معارضة له، رغم أنه صديق مقرب من نجلي الرئيس المخلوع علاء، وجمال، كما أنه أطلق أغنية «مصر قالت» التي حققت نجاحاً مقبولاً مقارنة بالأغاني الوطنية التي أطلقها حسني، وبدت كأنها تحاول أن تتملق الثوار، إذ إن «نجم الجيل» أصدرها بعد انتصار الثورة وبدما عبّر في مواقف كثيرة عن دعمه لنظام مبارك، قبل أن يتراجع عن هذه التصريحات بعد تنحي



الرئيس. وركّز حسني في هجومه على «الهضبة» على حجم الجمهور الذي حضر حفله في «مهرجان موازين» في المغرب العام الماضي، وقارنه بالعدد الذي حضر حفلة دياب هذا العام. وجاء في البيان أن الجمهور المغربي

أصدر أغنيات وطنية كان مصيرها الضحك

250 ألف شخص كحد أقصى، كما أن إدارة المهرجان المغربي أعلنت أن مئة ألف شخص أتوا لمشاهدة عمرو دياب في أمسيته الأخيرة في «موازين».

وإن كان تامر حسني يصنّف في كل المناسبات على تحجيم منافسيه، وخصوصاً عمرو دياب من خلال نشر أرقام كاذبة وغير صحيحة، فإن انتقاداً آخر وجّهه عدد كبير من علماء الاجتماع والاختصاصيين إلى حسني، إذ اتهموا هذا الأخير بخلق معارك وهمية وتحجيش صغار السن والمراهقين في حروب تهدف إلى حرقهم عن المعارك الحقيقية في مصر والعالم العربي. وهو الأسلوب الذي روج له نظام «الحزب الوطني» على مدى سنوات طويلة، فشجّع الحرب الرياضية مع الجزائر، وخلق للشعب المصري أعداءً عرباً وهميين لإبعادهم عن المشاكل اليومية التي تواجههم من الفقر، والبطالة، وسرقة ثروات البلاد، وقمع الإعلام وحرية التعبير... حتى ظنّ كثيرون أن نظام مبارك سيبقى جاثماً على صدورهم إلى ما لا نهاية، لكن الثورة أتت وأطاحت هذه التركيبة المهترئة... وليس على تامر حسني سوى الاتعاض من هذه التجربة، وربما يتمكن وقتها من كسب ود المصريين من جديد، بعيداً عن البيانات الزائفة والوهمية.

يصوّر الممثل المصري طلعت زكريا برنامجاً جديداً في الكويت سيعرض في رمضان المقبل على قناة «فنون» بعنوان «طبخة وضحكة». ولعل هذا البرنامج يؤكد ما تردّد عن توجهه قسم كبير من الفنانين المعادين للثورة إلى الخليج للعمل هناك، بعيداً عن غضب المصريين. يُذكر أن فيلم «الفيل في المنديل» طلعت زكريا لم يُعرض حتى الآن، رغم نداءات المنتج المنتج محمد السبكي المتكررة للجمهور بعدم معاقبة كل فريق العمل بسبب مواقف زكريا.

نفت سيرين عبد النور الخبر الذي انتشر أخيراً عن وضعها مولودتها الأولى، بل أكدت أنها لا تزال حاملاً، وأن الأطباء المتابعين لحملها لم يحددوا لها بعد موعد الولادة.

أعلنت شكران مرتجى أن مجهولين اخترقوا صفحتها على موقع فايسبوك، واستبدلوا صورتها بملصق لـ «جمعة أطفال الحرية». وأعلنت أن القرصنة كتبت عبارات مسيئة إلى الوطن ولا تتناسب مع مواقفها الحالية مما يجري في سوريا، مضيفة أنها ستقفل حسابها الشخصي في هذه الفترة على هذا الموقع.

في مناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات، صوّر المخرج أسعد شديد فيديو كليب بعنوان «غريق»، سيعرض على الشاشات المحلية قريباً. يروي الكليب، الذي تتوزع بطولته بين ميشال غانم، فاديا عبّود وجويل ميخائيل، قصة شاب يعيش حياة مستقرة مع والدته وشقيقته، قبل أن يصيب مدمناً المخدرات، إلا أنه يعود ليخضع لعلاج خاص، ينقذه من الموت.

SPECIAL

JUN 2011 EDITION 174 7000 LL

DECO  
TENDANCES  
DE L'ETE

INTERVIEW  
GISELE GHANAME ET SES MYSTERES DE FEMMES  
LES SECRETS BEAUTE DE WARD EL KHAL  
SEXUALITE  
LE FETICHISME  
BEAUTE  
LES MUSTS DE L'ETE  
ENQUETE  
DROIT DE TUTELLE

Lancement Maserati  
GranTurismo MC STRADALE

حديث آخر  
مع ريكاردو كرم

الثلاثاء، 22:15

rk  
PRODUCTIONS\*

# الثورة المضادة في السعودية: ماذا بعد «11 مارس»؟ [3/1]

أحمد عدنان\*

يوم 11 آذار/ مارس 2011، سيسجل التاريخ الحديث يوماً مفصلياً في تاريخ المملكة العربية السعودية. لكن في أي اتجاه؟ هذا ما سوف نراه! إذ قبل ذلك بفترة، أنشئت صفحة مشبوهة - مجهولة المصدر - على موقع فاسبوك، تدعو إلى ثورة على نظام الحكم في السعودية، للأسف، تعامل النظام معها بانفعال، في مناخ الثورات العربية. من مظاهر ذلك التعامل إطلاق العلماء فتاوى لتحريم التظاهرات، وتحريم الدعوة إلى الإصلاح، وتحريم الخروج على الحاكم، مهما كانت الأسباب. يؤكد ذلك المشكلة الثقافية (الفكرية) - الاجتماعية التي تعانيها المؤسسة الدينية في السعودية.

تحرك مجلس الشورى، من جهته، في اتجاه انفعالي مماثل، واعتقد أنها المرة الأولى التي يتوجه فيها المجلس ببيان إلى الشعب، وهو اتجاه محمود، والأجدى أن يعمل أعضاء المجلس على تحويله إلى سلطة تشريعية كاملة، عبر المطالبة بحق الانتخاب وسلطات الرقابة والتشريع والمحاسبة.

جاء يوم 11 آذار/ مارس، يوم ما سمي ثورة «حنين» ولم يتظاهر أحد ضد النظام، باستثناء أفراد. في ذلك اليوم، تحولت بعض الميادين إلى ثكن عسكرية، وهذا تعامل انفعالي آخر، إذ إن أغلب العازقين بالمشهد السعودي لم يتوقع تظاهر المواطنين لإسقاط النظام.

قبل اليوم المحدد للثورة بنحو أسبوع، زار الأمير عبد العزيز بن فهد (وزير الدولة - رئيس ديوان مجلس الوزراء) الشيخ سعد الشثري (عضو هيئة كبار العلماء الميثاق في أكتوبر/ تشرين الأول 2009)، بناءً على دعوة الأخير. سأل أحد الحاضرين - الذين ناهزوا الأربعين عاماً وداعية، أغلبهم تقليديون - الأمير عبد العزيز عن توقعاته بخصوص ثورة حنين. أجاب الأمير: «نحن نقف في شعبنا». في تلك الليلة، أذن أحد الدعاة - وأئمة أغلب الحاضرين، إن لم يكن جميعهم - ببيان «دولة الحقوق والمؤسسات» الذي رفعه الشيخ سلمان العودة، مع مجموعة من الناشطين إلى خادم الحرمين، متضمناً مطالب إصلاحية. من تلك المطالب: أن يكون مجلس الشورى منتخباً كله، فصل رئاسة الوزراء عن الملك، العمل على استقلالية القضاء وإصلاحه وتطويره، محاربة الفساد المالي والإداري بكل صرامة، الإسراع بحل مشكلات الشباب، إطلاق حرية التعبير المسؤولة، تشجيع إنشاء مؤسسات المجتمع المدني، والإفراج عن مساجين الرأي وتفعيل الأنظمة العادلة. جرى تصوير البيان في عيون أصحاب القرار آنذاك على أنه تأييد مبطن للثورة، وأنه يحظى بتأييد القيادات الدينية من وعاظ وعلماء دين ودعمهم. لكن الدعوة في بيت الشثري، أكدوا وقوفهم في صف النظام، ورفضهم للثورة بل وتصديهم لها، ورفضهم لبيان الشيخ سلمان العودة، وأوصلوا مطالبهم إلى الأمير. يمكن تلخيص المطالب في ما يأتي: العمل على استقلال القضاء وتطويره وإصلاحه، حماية المال العام والحرب على الفساد المالي والإداري، وإصلاح الصحافة بحيث تتحقق حماية المفتي وأعضاء هيئة كبار العلماء والوعاظ من نقدها، يبدو واضحاً أن مطالب تلك المجموعة التقليدية (منهم: عائض القرني، سعد البريك، محمد السعيد، عبد العزيز محمد أمين قاسم، خالد الشايخ، يوسف الغفص،) تحمل بعض التقاطعات مع بيان الشيخ سلمان العودة ورفاقه، لكن تلك المجموعة لها طريقة مختلفة في إبداء الآراء، وإيصالها إلى أصحاب القرار.

عاد الملك السعودي إلى أرض الوطن بعد رحلته العلاجية في 23 شباط/ فبراير 2011. كانت الشائعات تسبق عودة الملك، ومنها الحديث عن إصلاحات جذرية سياسية واقتصادية، بالإضافة إلى التشكيل الوزاري الجديد (بدأت

ولاية الحكومة الحالية في آذار/ مارس 2011، ومدة الولاية هي أربع سنوات، وإلى اللحظة لم يُعلن التشكيل الجديد!). أعلن الملك سلسلة من القرارات: دعم رأس مال صندوق التنمية العقارية بـ40 مليار ريال، وإعفاء المتوفين من أقساط القروض؛ رفع رأس مال البنك السعودي للتسليف والإدخار بـ20 مليار ريال، إضافة إلى الوديعة السابقة (10 مليارات ريال)، مع إعفاء المتوفين من أقساط القروض؛ دعم الميزانية العامة للإسكان بـ15 مليار ريال؛ ضم الطلبة الذين يدرسون على حسابهم الخاص - خارج المملكة - إلى برنامج الابتعاث الحكومي؛ تثبيت بدل الغلاء ضمن الراتب الأساسي لموظفي الدولة؛ استحداث 1200 وظيفة في المرافق الحكومية المختلفة؛ دعم مالي للأندية الرياضية والأدبية والجمعيات المهنية المرخصة بمبلغ يراوح بين 2 مليون ريال و10 ملايين ريال. كذلك نال الضمان الاجتماعي قرارات مالية مهمة، وغيرها من إجراءات.

استقبل الشعب السعودي الملك بالحبور والراحة، وفي الوقت نفسه، رفعت النخب الفكرية على المملكة مطالب عذة إلى الملك، تفاعلاً مع التطورات التي تشهدها المنطقة. فبالإضافة إلى بيان «دولة الحقوق والمؤسسات»، رفعت مجموعة من الشباب رسالة عرفت باسم «رسالة 23 فبراير» إلى الملك - أوصلها مشكوراً الأمير طلال بن عبد العزيز - تضمنت المطالب التالية: مراجعة النظام الأساسي للحكم ونظام الشورى ونظام المناطق ونظام مجلس الوزراء على أساس مكافحة الفساد، وإصلاح القضاء، وتعزيز قيم المواطنة والحرية والعدالة وسيادة القانون والتنوع والمساواة بين المواطنين، واحترام حقوق الفرد، وتمكين المرأة من حقوقها كاملة، وتأسيس محكمة نظامية عليا تحمي النظام الأساسي من أي تجاوز أو انتهاك، وإعادة تأليف الحكومة ومجلس الشورى ومجالس المناطق ليكون الشباب هم الشريحة الأغلب فيها، وتطبيق توصيات الحوار الوطني الثاني ومن أهمها الفصل بين السلطات وتوسيع المشاركة الشعبية عبر الانتخاب وحماية المال العام وتحقيق التنمية المتوازنة.

كذلك وجه مثقفون سعوديون بيان «إعلان وطني للإصلاح» إلى القيادة السياسية، تضمن مطالبته النظام بالالتزام بالتحول الجاد إلى نظام ملكي دستوري. ولتحقيق ذلك طالبوا بالتالي: تطوير النظام الأساسي للحكم إلى دستور متكامل، اعتماد الانتخاب العام والمباشر محورياً رئيسياً في الحياة السياسية، تأكيد مبدأ سيادة القانون ووحدته، إقرار مبدأ اللامركزية الإدارية، استقلال السلطة القضائية، التعجيل بإصدار نظام الجمعيات الأهلية الذي أقره مجلس الشورى، تمكين المرأة من حقوقها كاملة، إصدار قانون يحرم التمييز بين المواطنين، إلغاء القيود الحكومية التي تكبل جمعية حقوق الإنسان (الأهلية) وهيئة حقوق الإنسان (الحكومية)، العمل على معالجة مشاكل البطالة والإسكان وتحسين المعيشة، حماية المال العام وإخضاع كل الدوائر الحكومية للرقابة والمحاسبة، وإعادة النظر في أسس خطط التنمية. وطالب المثقفون بأربعة إجراءات فورية: صدور إعلان ملكي يؤكد التزام الحكومة ببرنامج الإصلاح السياسي، الإفراج الفوري عن السجناء السياسيين، إلغاء أوامر حظر السفر التي فرضت على عدد من أصحاب الرأي، ورفع القيود المفروضة على حرية النشر والتعبير. في 7 آذار/ مارس 2011، صدر بيان شبابي آخر موجه إلى الملك بعنوان «مطالب الشباب من أجل مستقبل الوطن»، من أبرز مطالبه: القضاء العاجل على مشكلة البطالة، حل مشكلة الفقر، محاربة كل أشكال الفساد المالي والإداري، تجريم كل أشكال المحسوبية والتمييز بين المواطنين، إيقاف كل أشكال التمييز ضد المرأة، تكريس مفهوم

المواطنة، إلغاء الوصاية الدينية على المجتمع، اعتبار العمل الثقافي جزءاً عضويًا في حياة المواطن، تفعيل دور الفنون في تطوير الحياة الثقافية في المجتمع، وإفساح المجال للشباب في كل مؤسسات صنع القرار. ورأى الشباب أن ثمة مطالب لا بد من تنفيذها فوراً وهي: تطوير النظام الأساسي للحكم ليؤسس ملكية دستورية، إطلاق سراح المعتقلين السياسيين وإلغاء حظر السفر الذي صدر بحق بعض دعاة الإصلاح. من خلال تلك البيانات والمطالب، نستطيع أن نفهم لماذا لم يخرج السعوديون يوم 11 آذار/ مارس، خصوصاً أن البيانات تمثل شرائح فكرية وعمرية متنوعة وواسعة، ربما تعبر في مجموعها عن المزاج السعودي العام. مزاج اتضح أن من أهم ملامحه:

\* السعوديون يثقون في ملكهم عبد الله بن عبد العزيز الذي يتمتع بشعبية حقيقية بينهم.

\* السعوديون لا يريدون الثورة على النظام، بل إصلاحه وتطويره والتغيير من داخله، وهذا الإصلاح لا بد أن يتبنى تغيير الأشخاص

## فرض حصانة إعلامية على المفتي يدل على إصرار الفكر الرسمي على وسم المجتمع السعودي بالمحافظة

والسياسات.

\* إن هاجس الإصلاح الذي يشغل بال النخبة في المملكة، أصبح يتمدد أفقياً ليعم طبقات واسعة من الجنسين.

\* إن الثقافة الليبرالية أزعجت الفكر المحافظ جانباً. فبعدما كان عدد الموقعين على تلك البيانات والمطالب لا يتجاوز المئات، بدأ واضحاً إقبال الآلاف على تأييد مطالب الإصلاح الليبرالية.

\* إن التحفظات الشعبية على بعض الأفكار الإصلاحية، كالتحول إلى ملكية دستورية وتمكين المرأة، بدأت تتحرك في مساحة تتراوح بين التفهم والاستيعاب الواعي والقبول إلى الضرورة والمطالبة (ولا يزال مطلوباً إزالة اللبس بين الإصلاحيين وبين النظام، في ما يخص الملكية الدستورية، لكون بعض النافذين في السلطة يعتقد أن المقصود تجريد الملك من كل صلاحياته على غرار النموذج البريطاني، وهذا غير صحيح).

\* إن فكرة الإصلاح التقليدية التي ترسخت في الفكر الحكومي زمنًا، والمتفائلة في تحسين الخدمات وإدخال الأموال على المواطنين، لم تعد

تتواءم مع المناخات السائدة والحقوق المشروعة والحراك الذي يعيشه المجتمع.

\* بعض مسلمات الفكر الحكومي أصبحت عبئاً على التنمية، كالمركزية الإدارية. والحديث عن قدرة الحكومة على احتكار زمام المبادرة لم يعد منطقيًا، وأصبح يقابل بالدعوة إلى المجتمع المدني. ويعزز هذا التحليل تنامي ظاهرة العمل التطوعي في المملكة.

\* إن الإجراءات التعسفية، كالاتقالات السياسية ومنع السفر والقيود على حرية التعبير، فضلاً عن عدم شرعيتها، لم تعد مستساغة أو يمكن استثنائها لا يخضع لحساب أو عقاب أصبح مشكلة لا بد من معالجتها.

\* إن التعامل الأمني مع القضايا السياسية، على غرار التعامل مع الأقليات والناشطين السياسيين أثبت فشله.

\* اتفقت جميع البيانات على ضرورة إصلاح القضاء، وهذا يعني اضطراب ميزان العدل في أرض الواقع وخصوصاً في القضايا السياسية وقضايا المتهمين بالإرهاب. كذلك اتفقت البيانات على محاربة الفساد الذي أصبحت سطوته تنهش أجهزة الدولة، إضافة إلى حماية المال العام والتنمية المتوازنة.

\* مفهوم «الرعايا» سقط إلى الأبد، وبدأت المواطنة تتقدم، وكذلك مبدأ وجود حقوق وواجبات واضحة ومتساوية في إطار سيادة القانون - لا الفتوى - واحترام حقوق الإنسان والانطلاق نحو الديمقراطية دون تمييز أو عنصرية باسم الجنس أو الطائفة أو المناطق.

\* هناك ملامح لحياة سياسية حيوية وجادة وواعدة بدأت في التكون، خصوصاً من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وعبر تحركات الناشطين وطروحات المثقفين. لذلك، فإن تعبير السعوديين عن مطالبهم وأفكارهم عبر بيانات ورسائل موجهة إلى أصحاب القرار لن يطول (وقد بدأت سيدات سعوديات حملة للشروع في ممارسة المرأة لقيادة السيارة، دون انتظار موافقة أو استئذان من أحد، وازداد التعاطف الاجتماعي مع هؤلاء السيدات ومطلبهن، بعد اعتقال الناشطة منال الشريف في المنطقة الشرقية)، وعليه فإن النظام مطالب بتشريعات واضحة تكفل ممارسة سياسية ناضجة وسليمة، تضمن حق الناس في الدعوة إلى التغيير وتنفيذه، وتحقق التجدد والحيوية للحياة السياسية.

\* الوصاية الدينية على المجتمع تاكلت إلى حد كبير، وأصبحت عبئاً على القيادة السياسية، بل إن التيارات الإسلامية نفسها تتغير وتتطور. والوصاية من أي نوع - حتى لو كانت سياسية - لم تعد مقبولة هي الأخرى.

\* مرت ثورة حنين في 11 آذار/ مارس من دون أن تتحقق، وأصدر الديوان الملكي في 17 آذار/



ركزت أغلب البيانات على حقوق المرأة السعودية وتمكينها (أرشيف - أ ف ب)

**الزخار**  
تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سلحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسى الحاج

محرر التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير  
عربيات دوليات إيلي شلهوب، نقاشة بيار أبي صعب، مجتمعات ضحى شمس،  
رياضة علي صفا، عدل عمر شابارة، اقتصاد محمد زبيب

المحرر الفني أميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم المين  
المكاتب بيروت - فردان - شارع دونات - سنتر كوتورج - الطابق  
السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■  
www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 03 / 252224\_01 / 611115  
التوزيع شركة اللوانة 03 / 828381\_01 / 666314-15



## دفاتر حزيران



اشتباكات قرب نابلس أول من أمس (جعفر أشتيه - أ ف ب)

واحد من انفراط العقد المصري - السوري، وحين كان شاباً في أوائل العشرينيات، حوصرت بيروت واجتاحت في صيف 1982، معلنة نهاية الثورة الفلسطينية ومحبة جيلاً من المناضلين والكتّاب اللبنانيين والعرب الذين دخلوا السياسة من بابها الفلسطيني بعد صيف 1967.

ينتمي الحافظ وقصير إلى جيلين مختلفين، مع كل التشعبات الناتجة من ذلك في مجالات التجربة الشخصية والمناخات الفكرية وفضاءات الممارسة السياسية. للاختلاف بين الرجلين والجيلين أوجه كثيرة. أما الالتقاء فيعقد على المرارة من الاحتضار العربي. الشقاء، الظلام، الذل، التقهقر، اعتلال النفس، ليست إلا حفنة من مفردات معجم الهزائم التي اختبرها وشخصها وناضل من أجل تخطيها كثر.

أما حزيران 2011، أربعة وأربعون عاماً بعد «النكسة»، فيأتي حاملاً بشري طي صفحة الهزائم المتتالية. الحافظ وقصير ساورتهما مسألة كيفية تحول العرب من «سماذ للتاريخ إلى علة فاعلة فيه»، حسب عبارة الأؤل. سقوط النظامين التونسي والمصري، والانتفاضات الشعبية الراهنة تصنع الحدث اليوم، معلنة بداية نهاية الترهل العربي العام، والعودة إلى مسرح التاريخ» التي أُرقت المثقفين.

أما إذا كان الاجتياح الأميركي للعراق في 2003، قد أعاد الاحتلال الأجنبية إلى المنطقة جاعلاً «زمن الاستقلالات في الهامش»، على ما ذهب إليه قصير في «التأملات»، فإن الحراك العربي اليوم، وبالرغم من استمرار الاحتلال، يطبخ أنظمة الاستقلالات الباطشة. كذلك هو يهتس المعادلة السابقة التي اختزلت الخيارات السياسية المتاحة بين مطرقة الدول الاستبدادية (صدّام) وسندان الاحتلال الأجنبية (بوش).

كذلك فإن ربيع 2011 يُسقط المقولات التي ازدرت الشعوب العربية، وقدرتها على الفعل، والتخلص من جزمة الحاكم الأوحده، مشخّصةً البلايا بعطب أصيل في الإسلام والثقافة العربية، فهلّلت للاحتلال كما فعل العفيف الأخضر في «ماذا قالت لي الصواريخ المتساقطة على عاصمة الرشيد» (آذار 2003). فهو كتب أنّ خيال العرب السياسي «لم يعرف منذ عثمان إلى صدام إلا الخليفة الذي لا يعزله إلا الموت أو الكفر - وليس الظلم - البواج»، غامراً من باب الموروث الإسلامي.

«هذا الشتاء العربي الطويل، إلى متى سيستمر؟!»، تساءل بمرارة ياسين الحافظ، في منتصف السبعينيات من القرن الماضي. لم تكف للحافظ الحياة واستشهد قصير، قبل أن يشهدا بوادئ الربيع. لحزيران 2011 طعم أقل مرارة وعيق الياسمين، أما الإيقاع فلتانغو الأمل.

\* باحث في برنامج الشرق الأوسط في أوروبا - برلين

## فادى بردويل\*

«لا خير في أن تكون عربياً في هذه الأيام. فاعتلال النفس، من شعور البعض بالاضطهاد، إلى كره الذات لدى البعض الآخر، هو القاسم المشترك الأعم في العالم العربي... ويبدو المشهد، مظلماً، أباً تكن الزاوية التي ننظر منها إليه، ويزداد ظلاماً بالمقارنة بمناطق أخرى في العالم». هذه السطور من توطئة «تأملات في شقاء العرب»، خطتها سمير قصير في تموز 2004، قبيل عام من استشهاده في الثاني من حزيران 2005، فأمسى الكتاب بمثابة الوصية الفكرية للمؤرخ والصحافي والمناضل المشرقي. وكان ياسين الحافظ (1930 - 1978)، المفكر الماركسي السوري، قد شخص الحال العربية ثلاثين سنة قبل سمير قصير، كاتباً التالي: «مرّ حزيران سادس، والوطن العربي ما زال سادراً في حالة يمتزج فيها الاحتضار بالتعفن. أصبحت الهزيمة خبزنا. الذل وسم جباهنا

## يهتس الحراك المعادلة التي اختزلت الخيارات بين مطرقة الاستبداد (صدّام) وسندان الاحتلال الأجنبية (بوش)

والتقهقر ديدن مسارنا. لا الهزيمة العسكرية فحسب، بل الهزيمة السياسية والثقافية - الابدولوجية أيضاً». ثلاثون سنة تفصل كلمات الحافظ عن كلمات قصير. ثلاثون سنة أيضاً هي فارق العمر بين الاثنين.

تفتّح وعي الحافظ السياسي تحت الانتداب الفرنسي لسوريا، وأصبح في ما بعد أحد أهم منظري التيار الماركسي في حزب البعث، في أوائل الستينيات، قبل الانشقاق عنه وتأسيس حزب العمال الثوري العربي، في 1967. طبعاً، لا تفي تلك الكلمات القليلة حق مفكر جدي من طراز الحافظ، الذي فند عقله الحاد المقولات السائدة للماركسية العربية «المسقية» والقومية، وصولاً إلى نظريات الكفاح الشعبي المسلح التي راجت بعد هزيمة الجيوش العربية في حزيران 1967، وترك بصماته على أجيال من المثقفين في المشرق العربي، من صادق جلال العظم إلى جوزف سماحة. لكن الكلمات، هي للدلالة على المراحل التي عايشها الحافظ، وشارك فيها وكتب عنها. وهي حقبة الانتداب، والنكبة، والمد القومي، وتفكك الوحدة المصرية - السورية في 1961، إلى هزيمة 1967 وما بعدها، قبل أن يحاصره المرض، وينطفئ في السنوات الأولى للحروب الأهلية اللبنانية. أما سمير قصير، فولد في 1960، أي قبل عام

## العسكرية.

وهنا بدا لبعض المتابعين أنّ القيادة السياسية ارتكزت في مجموع قراراتها على معطيات عدّة، منها:

\* أنّ مشروع الإصلاح السياسي لا يزال مؤجلاً، رغم المطالب الشعبية، في مقابل تحسين الخدمات وإغراق الأموال على المواطنين. \* تجاهل مطالب الإصلاح السياسي أكد تقدم فكر النخبة - الذي حظي بتأييد شرائح واسعة من المواطنين - على الفكر الرسمي، على عكس تصريح الأمير سعود الفيصل - غير الموفق - في صحيفة «لوس أنجلوس تايمز»، في 2003، حين قال: «إنّ الحكومة تغلي من أجل الإصلاح، لكن الشعب هو الذي يعرقل ذلك».

\* أنّ الحكومة لا تزال مصممة على احتكار زمام المبادرة. فتأسيس هيئة مكافحة الفساد عكس حرص الإرادة السياسية على ظاهرة الفساد، وهو توجه محمود وإيجابي، إلا أنه أكد تمسك الفكر الرسمي بفكرة بالية، وهي مراقبة الحكومة لنفسها. وما يدل على فشل هذا المبدأ أنّ تأسيس «هيئة مكافحة الفساد» يعني فشل جهاز حكومي آخر هو «ديوان المراقبة العامة»! \* الاعتراف بالمسائل المعيشية في المطالب الإصلاحية، دون غيرها، عزز - بقصد أو من دون قصد - الدور الرعائي والأبوي للدولة الذي تجاوزه المرحلة.

\* بدا الإصرار على تجاهل الاستحقاق الوزاري - وهو أدنى مظاهر الإصلاح السياسي - تمسكاً بالأشخاص. وهذا يعني أنّ شريحة الشباب لن يفتح لها المجال للمشاركة في الحكم وصنع القرار ومسيرة التنمية، وكذلك أنّ الشريحة الأقدم على نقل حراك المجتمع وتحولاته وتحدياته لا تزال مستعدة (في المستقبل القريب على الأقل) في ظل حكومة، مبررات تغييرها أكثر من مبررات بقائها.

\* بدا أنّ تحولات المجتمع السعودي لا تصل بدقة إلى القيادة السياسية. فالحرص على دعم الأجهزة الدينية بمبالغ عالية جداً، وفرض حصانة إعلامية - ليس لها أي سابقة في كل التاريخ الإسلامي، ولا يمكن تبريرها - على المفتي وأعضاء هيئة كبار العلماء، يدل على إصرار الفكر الرسمي على وسم المجتمع السعودي بالمحافظة. في ذلك الوقت، تتأكل الوصاية الدينية داخل المجتمع، ولا تحظى بالقبول. وكان الفكر الرسمي لا يعرف هذا التحول، أو لا يعترف به.

\* بدا أنّ هذا الإغراق على الأجهزة الدينية منح المؤسسة الدينية والتيار الإسلامي - لا جموع المواطنين - الدور الأبرز في إشغال ثورة حنين. \* بدا أنّ الفكر الرسمي لا يزال متشبهاً بالاعتماد على التحالف مع المؤسسة الدينية والتيار الإسلامي، بدل الاعتماد على رضا السواد الأعظم (المتحقق) من المواطنين، وهو الركيزة الأهم لأي نظام سياسي، حين نتحدث عن الشرعية السياسية.

\* بدا أنّ تخصيص كم كبير من الوظائف العسكرية لوزارة الداخلية يعني تعزيز التعاطي الأمني مع القضايا السياسية كجناح ثانٍ للشرعية. كذلك فإن استحداث هذا الكم الهائل من الوظائف الحكومية يجافي المدارس الإدارية الحديثة التي اعتمدت عالمياً بتقليص حجم الأجهزة الحكومية لحماية موارد الدولة المالية من الاستنزاف فيما لا طائل من ورائه. \* ظهر أنّ إصدار القرارات الأخيرة بعد فشل الثورة، بالتوازي مع دعم كبير وواضح للجهاز الأمني والأجهزة الدينية وفكرها، والتعامل الإعلامي الانفعالي مع الثورة في تصريحات العلماء، وبيان مجلس الشورى، قد توجي بساذجة الشعب السعودي الذي يمكن أن يستجيب لدعوة متطرفة مجهولة المصدر، وهذا غير صحيح. ويوحى كذلك بضعف نظام لا يحظى بالتأييد والقبول، وهذا أيضاً غير صحيح.

كان واضحاً أنّ ثورة حنين - في ظل تحولات المجتمع التي اتضحت من خلال البيانات الإصلاحية - لن تنجح. فالحديث عن مطالب الثورة لناحية حماية المرأة من التغريب وتعزيز وصاية العلماء، ثم تأييد المنشق سعد الفقيه بخطابه السياسي الرديء المعتل بالنعرتين القبلية والسلفية، لن يتناغم مع مجتمع تكرست، أو بدأت تتركس فيه الروح الليبرالية وقيم التنوير والوعي.

لكن ما جرى بعد ثورة حنين ثم قرارات 18 آذار/ مارس، أشار إلى ضباب ثقيل يعكّر الأفق مستهدفاً مشروع الملك الإصلاح، مما أسبغ الريبة على الحاضر، وضرّج المستقبل بالمخاوف والتوجسات.

\* صحافي سعودي

مارس بياناً يعلن أنّ الملك سيلقي خطاباً إلى المواطنين في اليوم التالي. وهنا، ارتفعت الآمال بأنّ ثمة حكومة جديدة ستعبر عن السعودية المأمولة، وأنّ الملك سيصدر قرارات تاريخية تعزز موقعه بوصفه مؤسساً ثالثاً (بعد الملك عبد العزيز، ثم الملك فيصل) للدولة السعودية. وما عزز هذا الانطباع - إضافة إلى أجواء «الربيع العربي» - إصدار المجلس التنفيذي للجمعية الوطنية لحقوق الإنسان في 15 آذار/ مارس (هي الجمعية الأهلية الوحيدة المرخصة في مجال حقوق الإنسان، وقد تأسست بإيحاء حكومي) بياناً تناول رؤية الجمعية للوضع الداخلي، ومطالبها لتمتين الأمن والاستقرار، وهي: الاستمرار في مشروع الملك للإصلاح السياسي بما يضمن المشاركة الشعبية، ضرورة الحرص على بث روح المواطنة، وضع استراتيجية وطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد، تعزيز استقلال القضاء، تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني، تفعيل نظام الإجراءات الجزائية، تمكين المرأة والطفل والمستن من حقوقهم الشرعية والنظامية، ضمان الحق في العمل والسكن والتعليم والصحة لكل المواطنين، تأكيد أهمية الحوار، ومعالجة وضع الأشخاص الذين لا يحملون أوراقاً ثبوتية.

أصدر الملك قراراته في 18 آذار/ مارس. قرارات معيشية لم تقترب من الإصلاح أو من إعادة تأليف الحكومة، وهي: صرف راتب شهرين لجميع موظفي الدولة والطلبة الجامعيين، صرف معونة شهرية (2000 ريال) للباحثين عن عمل، اعتماد 3000 ريال حداً أدنى لرواتب العاملين في كل قطاعات الدولة وتثبيت بدل غلاء المعيشة ضمن الراتب الأساسي لموظفي الدولة، اعتماد بناء نصف مليون وحدة سكنية لمواجهة أزمة الإسكان، رفع الحد الأعلى للقرض السكني في صندوق التنمية العقارية، تأسيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد وتعيين الأستاذ محمد الشريف رئيساً لها، اعتماد 16 مليار ريال لوزارة الصحة لتأسيس 5 مدن طبية، رفع الحد الأعلى في برنامج تمويل المستشفيات الخاصة، إحداث 60 ألف وظيفة عسكرية في وزارة الداخلية، تعديل نظام النشر لحماية المفتي وهيئة كبار العلماء من الإساءة أو النقد، تخصيص نصف مليار ريال لترميم المساجد والجوامع في كل أنحاء المملكة، دعم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بـ200 مليون ريال لاستكمال بناء فروع لها في كل أنحاء المملكة، تأسيس المجمع الفقهي السعودي، اعتماد 200 مليون ريال لعمل فروع لإدارة البحوث والإفتاء في كل مناطق المملكة، دعم جمعيات تحفيظ القرآن بـ200 مليون ريال، دعم مكاتب الدعوة والإرشاد بـ300 مليون ريال، إحداث 500 وظيفة لوزارة التجارة والصناعة لتعزيز جهودها الرقابية، بالإضافة إلى قرارات تخص المؤسسة



## على الخلاف

«دقوا النشامى هيلنا وديغول خبّر دولتك مربط حصناً وخيلنا». تلك كانت أهزوجة فرسان العشائر الذين حاربوا فرنسا في الأرياف التي انطلقت منها الثورة السورية على الاحتلال الفرنسي. تردد صدى الأهزاج من جبل العرب إلى سهل حوران، فالبادية صعوداً إلى الجزيرة العليا، ليصل إلى المدن التي هبّت على المستعمر. واليوم هناك من يريد أن يعيد التاريخ على نحو آخر من خلال زج العشائر في حرب مسلحة ضد النظام، من طريق استنفار عصبيتها لنصرة درعا

## العشائر السوريّة خزّان البارود

بشير البكر

تعود العشائر السورية اليوم إلى المشهد السياسي، بعد تراجع دورها المباشر طوال نصف قرن، وصار لا يخلو اجتماع للمعارضين من رموز عشائرية تنتمي إلى جميع المناطق، بترافق مع حديث عن ضرورة إشراك العشائر في الحراك الاحتجاجي. ورغم أن بعض المشاركين في مؤتمر أنطاليا للمعارضة السورية أعلنوا ولادة ائتلاف للعشائر السورية، تعارض بعض الرموز العشائرية هذا التوجه من ثلاث زوايا: الأولى أن تمييز العشائر على هذا النحو يضر بالوحدة الوطنية ويهدد سلامة المجتمع السوري الذي انصهرت مكوناته بعيداً عن العامل السياسي. والثانية، أن هناك أطرافاً سياسية تحاول أن تستثمر ورقة العشائر في مواجهة مسلحة مع النظام، لأهداف حزبية، وهذا أمر من شأنه أن يضر بالحراك السلمي ويخرجه عن مساره، ويفتح الباب أمام نزاع أهلي. أما الزاوية الثالثة، فهي أن أبناء العشائر جزء من الحركة السياسية العامة في سوريا، وكانوا على الدوام يشاركون فيها من منطلقات أبعد ما تكون عن العصبية القبلية، وهناك رموز عشائرية بارزة اليوم في الحركة الاحتجاجية، ليس بصفتها العشائرية.

تنتشر العشائر السورية في مناطق الأطراف والبادية، وتكون ما يشبه السور الواقية جغرافياً من الجنوب في درعا والسويداء، مروراً بالوسط حيث ريف حماة وحمص وحلب والرقّة، وصولاً إلى الجزيرة العليا التي تتكون من محافظتي دير الزور والحسكة. وتعد درعا والرقّة ومنطقة الجزيرة ذات تركيبة عشائرية بحتة، ولا تزال تقاليد العشائر وأعرافها وقيمها سارية المفعول، لكن تحت سقف الدولة، لا خروجاً أو موازاة لها، كما هي الحال في بعض البلدان مثل اليمن. بناءً على، انخرط أبناء العشائر في مسيرة التعليم ودخلوا مؤسسات الدولة، وبرزت منهم شخصيات سياسية وعسكرية واقتصادية وثقافية، رغم أن هذه المناطق الغنية عانت التهميش الرسمي والتمييز على مستوى مشاريع التنمية الكبرى. في درعا تهيمن على المشهد عشيرتان كبيرتان، هما الزعبي وبارزيد، اللتان ضربتا المثل في مقاومة الاستعمار الفرنسي، ونصرتا الملك فيصل الأول لكونه نجل الشريف حسين صاحب مشروع الحل العربي، ووقفنا إلى جانبه في صورة أساسية عندما قرر الجنرال غورو ترحيله من سوريا في تموز 1920، وكان لثورتهما على أعوان الفرنسيين الدور الكبير في إشعال الثورة السورية الكبرى التي قادها الشيخ سلطان باشا الأطرش المتحدر من بني معروف. وتقول الوقائع التاريخية إن الأطرش قرر إعلان

الحرب على الفرنسيين سنة 1922 في لحظة نخوة عشائرية، عندما اعتقل الفرنسيون في منزله، نتيجة وشاية، الثائر الجنوبي اللبناني أدهم خنجر، الذي أطلق النار على الجنرال غورو في القنيطرة سنة 1921. وتجد عشائر جنوب

رغم إعلان ولادة

ائتلاف للعشائر السورية في أنطاليا، فإن بعض الرموز العشائرية تعارض هذا التوجه

يجري اليوم الرهان على دور للعشائر لنقل الحركة الاحتجاجية إلى العنف المسلح

سوريا امتدادات لها مع عشائر الأردن والسعودية، وصولاً إلى لبنان. ومنذ أكثر من قرنين من الزمن تمددت عشائر سهل حوران خارج حماها، فعبّر المسيحيون والدروز في اتجاه لبنان، وذهب المسلمون نحو الفضاء البدوي الواسع في اتجاه الخليج عبر الأردن، وهناك الكثير من العائلات والبيوت الكبيرة في لبنان والخليج تعزّز بأصولها الحورانية، وانتسابها إلى قبائل عربية قديمة مثل الغساسنة.

على الجانب الآخر، تمثل البادية خزّان العشائر التي ظلت تتنقل تبعاً لمصادر الماء والكلأ، بين الشامية ونجد والحجاز. ومن أبرز قبائل البادية السورية النعيم والحديديين والفواعرة، بالإضافة إلى عشيرتي شمّر وعنزة. لكن شمّر، التي نزحت رموزها الكبيرة في أوائل القرن الماضي من حائل بعد الصراع مع آل سعود (قبيلة عنزة)، كانت تسيطر أساساً على المنطقة الواقعة ما بين سوريا والأردن والعراق والسعودية، وصولاً إلى الكويت، وكان طرفها السوري بزعامة فواز الشعلان في البادية السورية ودهام الهادي في أقصى الجزيرة، وعجيل الباور في العراق، الذي أدى دوراً أساسياً في ثورة العشرين على الإنكليز إلى جانب

رشيد عالي الكيلاني، حتى إن المقيمة الإنكليزية في تلك الفترة في بغداد، غروتد بيل، الملقبة بـ«الخاتون»، أفردت له فصلاً كاملاً في مذكراتها تتحدث فيه عن شخصيته الكاريزمية. وحاول فواز الشعلان أن يؤدي دوراً سياسياً بعد استقلال سوريا، وكان على صلة بالملك عبد العزيز آل سعود الذي حمله هدية نقدية كبيرة، هي عبارة عن عدة أكياس من الليرات الذهبية للرئيس السوري شكري القوتلي، فكان أن رد

القوتلي الهدية، وقال إن سوريا ليست للبيع، ومن يومه عرفت العشائر قاطبة الحدود التي يجب أن يحترمها إن أرادت الحياة داخل سوريا، ولم يكن الأمر سهلاً في حينه، فقد كان الملك عبد العزيز يعدّ نفسه زعيماً على كل من يضع على رأسه الكوفية والعقال، وكان من الجبروت حتى شاع المثل البدوي «الله أقوى من ابن سعود». في الجزيرة السورية العليا يختلف أمر العشائر لأسباب تتعلق بعوامل

شهد مؤتمر أنطاليا مشاركة للعشائر السورية (أدم التان - أ ب)

## دمشق تعلن عن مجزرة في جسر الشغور: 120 قتلى

تقرير

تنظيمات مسلحة على مركز أمني». وضع دفع وزير الداخلية إبراهيم الشعار إلى الخروج عن صمته، محذراً من أن حكومته ستتصرف «بحزم ووفق القانون» مع الهجمات التي تطاول القوات الأمنية. وقال الشعار للتلفزيون الرسمي «لن نقف صامتين إزاء أي هجوم مسلح يستهدف أمن الوطن والمواطنين».

بدوره، رأى وزير الإعلام السوري عدنان محمود أن المدنيين في بعض مناطق ريف ادلب «فوجئوا بانتشار تنظيمات مسلحة مدربة في قراهم ترؤّع السكان وتقتل من يرفض منهم التعاون، واتخذوا بعضهم الآخر دروعاً بشرية». وطمان محمود إلى أن وحدات الجيش «ستنفذ مهماتها الوطنية لإعادة الأمن والطمأنينة إلى أهالي هذه المناطق حتى يتمكنوا من ممارسة حياتهم الطبيعية من دون خوف».

في المقابل، أشار ناشط معارض في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» إلى أنّ «إطلاق نار تلاح انفجار سمع في المقر العام للأمن العسكري (في جسر

منازل المواطنين واقتحام المباني العامة والخاصة والمحال التجارية». ونقلت الوكالة السورية عن الأهالي توجيههم نداءات استغاثة لتدخل سريع للجيش، بعدما «سُرقت التنظيمات المسلحة خمسة أطنان من مادة الديناميت كانت مخزنة في موقع سد وادي الأبيض، بعد مهاجمتها للموقع، وحاولت تفخيخ محطة كهرباء سد زيزون».

وأشارت «سانا» إلى أن تعزيزات أمنية توجهت إلى المكان لتحرير بعض المنازل التي يحتضن فيها المسلحون ويطلقون منها النار على العسكريين والمدنيين. وفي السياق، أكدت الوكالة نفسها أن مئات المسلحين «مدربون ومدججون بالأسلحة المتوسطة والقنابل اليدوية، برؤعون الأهالي ويستخدمونهم دروعاً بشرية، بينما تدور حالياً اشتباكات بين قوات الأمن والشرطة من جهة وهذه العصابات المسلحة من جهة ثانية».

وتقسّم قتلى القوى الأمنية على النحو الآتي: «عشرون من جراء كمين نصبته عصابات مسلحة، وأكثر من 82 عنصراً استشهدوا (لاحقاً) في هجوم قامت به

لنداء استغاثة من مواطنين مدنيين كانوا قد تعرضوا للترويع وهربوا من منازلهم باتجاه مراكز الشرطة والأمن»، فتعرضوا بدورهم لكمين مسلح، تبعته اشتباكات استخدمت فيها «التنظيمات المسلحة الأسلحة المتوسطة والرشاشات والقنابل اليدوية وقذائف الأر بي جي، متخذةً من الأسطح مراكز لقتل المدنيين وقوات الشرطة والأمن».

وقال مندوب «سانا» إن التنظيمات المسلحة هاجمت المركز الأمني الذي التحا إليه مدنيون «خوفاً من تلك التنظيمات التي روعت المواطنين واعتدت على المنشآت العامة والخاصة والمنازل». كذلك قتل ثمانية من حراس مبنى البريد في جسر الشغور جراء هجوم عشرات المسلحين عليه وتفجيره بواسطة أنابيب الغاز، بحسب المصادر نفسها. حتى إن الجهة المهاجمة «نفّذت مجزرة حقيقية، حيث لم تكف بقتل العناصر، بل مثّلت ببعض الجثث وألقت ببعضها الآخر في نهر العاصي»، إضافة إلى «ترويع الأهالي في المدينة وقطع الطرقات ومهاجمة

عربيات  
دولياتتأليف الحكومة  
الفلسطينية خلال أيام

أعلن رئيس وفد حركة «فتح» للمصالحة مع حركة «حماس»، عزام الأحمد، أمس، أنه سيحدد خلال الأيام القليلة المقبلة موعد مع «حماس» للقاء في القاهرة لتأليف الحكومة الفلسطينية الجديدة. وقال «وستواصل بالتوازي اللقاءات مع كل الفصائل الفلسطينية والشخصيات الوطنية والمستقلين من أجل إنجاز تأليف الحكومة». وقال إن حديث القيادي الحمساوي محمود الزهار (الصورة) عن تأجيل الحكومة غير صحيح». وتابع «واضح أن الأخ محمود لا علم له بالاتصالات المتواصلة بيننا وبين الإخوة في حماس».

(أ ف ب)

«حماس» تدعو القاهرة إلى  
إعادة التسهيلات لرفع

دعت الحكومة الفلسطينية المقالة التي تديرها حركة «حماس» السلطات المصرية إلى إعادة التسهيلات التي أتتعت الأسبوع الماضي على معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر. وقال رئيس المكتب الإعلامي الحكومي، حسن أبو حشيش، «ندعو الإخوة في القيادة المصرية، وعلى رأسها المجلس (العسكري) الأعلى والحكومة، للعودة إلى التسهيلات كما أعلن عنها، وخاصة أعداد المسافرين ونوعياتهم ومعالجة قوائم المنوعين من السفر». وأضاف «التواصل بين أهلنا في غزة وشعب مصر لا يعني أننا نرغب في إعفاء الاحتلال من مسؤولياته عن القطاع كونه كيان احتلال، ونطمئن الجميع وخاصة مصر بهذا الموقف الثابت».

(أ ف ب)

الكويت: تحقيق في تعذيب  
متهمين بالتجسس لإيران

أمرت محكمة استئناف في الكويت، أمس، بفتح تحقيق عمّا أفاد به عناصر خلية أدينوا بالتجسس لمصلحة إيران عن تعرضهم للتعذيب في السجن. وطلب رئيس المحكمة أنور العنزي من المدعي العام تكليف ثلاثة خبراء في الطب الشرعي للتأكد من صحة ما قالوا. وعين القاضي الجلسة المقبلة في 18 أيلول. وكانت محكمة بدايات كويتية قد حكمت في آذار بالإعدام على إيرانيين اثنين وكويتي اعتقلوا في أيار 2010، بتهمة الانتماء إلى شبكة تجسس لمصلحة إيران. وحُكم أيضاً في القضية نفسها على سوري وآخر من البدون بالسجن المؤبد، بينما برأت المحكمة ساحة إيراني وإيرانية.

(أ ف ب)

من سوريا مثل الرأس من الجسد». انطلاقاً من أن البنية العشائرية هي بنية تنظيمية وسياسية في آن واحد، كما تعلمنا الانتروبولوجيا السياسية، يمكن القول إن هذه البنية، كانت تتحدد على الضد من سكان المدينة. فقد كانت المدن المحيطة بعالم البداوة هشّة وتفترق إلى التنظيم وعاجزة عن حماية نفسها تجاه المحيط القبلي الذي يكاد يطبق عليها. وهذا ما يراه حنا بطاطو، في دراسته عن العراق. فالمجتمعات القبلية هي «مجتمعات من أجل الحرب»، وخصوصاً في مجتمع يقوم على الحرب، حيث تمجد البنية القبلية الغزو وتحنقر الزراعة والفلاحة وحتى سكنى المدن التي اشترى فيها زعماء القبائل بيوتاً جميلة لارتياحها في المناسبات فقط. من هنا كانت التحالفات بين القبائل العربية، «تحالفات من أجل الغزو والحرب». وظلت العشائر تائف سكنى المدن الناشئة، حتى بداية الثلث الأخير من القرن العشرين، الذي تميّز بهجرة ريفية كثيفة إلى هذه المدن.

يجري اليوم الرهان على دور للعشائر لنقل الحركة الاحتجاجية إلى العنف المسلح، وأكثر طرف يدفع في هذا الاتجاه هم جماعة الإخوان المسلمين، الذين يتولى قيادتهم حالياً رجلاً من جناح «الطليعة المقاتلة»، التي خاضت مواجهات مسلحة مع الحكم في نهايات السبعينيات ومطلع الثمانينيات، انتهت بمذبحة حماة الشهيرة، وهما محمد رياض الشقفة المراقب العام ونائبه محمد فاروق طيفور. وهناك إشارات إلى أن الإخوان يحاولون استدراج العشائر إلى معركة مع الحكم لعدة أسباب: الأول هو أن الحركة الاحتجاجية التي بدأت من درعا، كانت شرارتها الصدام مع عشائر المحافظة، حيث تشير أكثر من رواية إلى أن مسؤولي الأمن وجهوا إهانات لزعماء عشائر المحافظة الذين توسطوا لتطويق الأزمة في بدايتها، وهذا ما يفسر انخراط المحافظة على هذا النحو الواسع. وبالتالي يسعى «الإخوان» إلى استفزاز العصبية العشائرية، وجر عشائر أخرى من منطلق نصره عشائر درعا، وهو أمر مأخوذ به في العرف العشائري. والسبب الثاني هو أن الجيش يتكون في غالبية جسمه العام من أبناء العشائر، الذين يؤلفون القوة المقاتلة الفعلية، وهذه مسألة معروفة، ويمكن تفسيرها من خلال نظام الخدمة الإجبارية من جهة، وتركيبه الجيش العامل القائم على التطوع، وقد عرف الجيش حركة تطوع واسعة من أبناء العشائر في العقود الثلاثة الأخيرة، وخصوصاً بعد تدهور الريف وتراجع الزراعة. ويجري الرهان على استمالة أبناء العشائر للمتمرّد ورفع السلاح للدفاع عن الحركة الاحتجاجية.

أما السبب الثالث فهو أن العشائر مقاتلة، ورغم دخولها في عالم المدنية والتحضّر، فإنها ظلت تضع قدماً على أرض البداوة، وتستطيع أن تعود إلى لحمتها وعصبيتها العشائرية بسرعة شديدة إذا ما أحست بأن هناك تهديداً لأعرافها وتقاليدها وقيمها، وهذا يفسر الطريقة التي تعامل بها الرئيس حافظ الأسد، الذي جعل من شيوخ العشائر مقربين منه.

والسؤال: هل ينجح الرهان على ورقة العشائر؟ ليس هناك معطيات تؤكد ذلك، فالعشائر تدرك خطورة رفع السلاح، فضلاً عن أن لا مصلحة لها في إدخال البلد في حرب أهلية، وهي من جهة أخرى ليست في صف الإخوان المسلمين، وسبق للرئيس العراقي السابق صدام حسين أن لعب هذه الورقة من خلال عشائر الجبور في الحسكة، ولكنه فشل، ولم يكسب العشائر، ولم يستعمل من رموزها إلا بعض الشخصيات غير المؤثرة.

## باراك: الأسد سيسقط

توقّع وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، أمس، أن الرئيس السوري بشار الأسد «ربما يشجع الاضطرابات على الحدود الإسرائيلية - السورية في مسعى لإنقاذ نظامه». وقال باراك تعليقاً على استشهاده 23 شخصاً في الجولان المحتل، «ليس أمامنا خيار، علينا أن ندافع عن حدودنا، وبرأيي فإن الأسد سيسقط في النهاية». وشدد باراك على أن تل أبيب ستواصل الدفاع عن حدودها وأن الأسد «لن يتمكن من استغلال المواجهات على الحدود لتجنّب تبعات الحركة الاحتجاجية الواسعة التي تهب سوريا».

وجدد تأكيده أن «الأسد سيسقط. لقد فقد صدقيته، ربما لا يزال قادراً على المحافظة على استقراره لسته أو تسعة أشهر أخرى، لكنه سيضعف كثيراً».

وتابع «إذا توقف الأسد عن استخدام العنف اليوم، فسينظر إليه على أنه ضعيف وسيطاح. وإذا ما استمر، فإن القتل سيزداد وستبدأ التصدعات في الظهور، بما في ذلك في صفوف الجيش».

(أ ف ب)

تاريخية صاغت الوجدان بشعور وطني أساسه الأرض التي تقدست بعد ذلك بالديانتين المسيحية والإسلامية. ومن هنا يتحول أبناء هذه المناطق مقاتلين أشداء حين يتعلق الأمر بالأرض والماء. من أكبر العشائر في هذه المنطقة الجبور والبقارة والعكيدات، وتعدّ عشيرة الجبور عابرة للحدود بين سوريا والعراق، وتعد أكثر من ثلاثة ملايين، هي بمثابة خيمة كبيرة، يلخصها المثل الذي يقول: «إذا ضاع أصلك قول جبوري». ولهذه العشيرة



تاريخية صاغت الوجدان بشعور وطني أساسه الأرض التي تقدست بعد ذلك بالديانتين المسيحية والإسلامية. ومن هنا يتحول أبناء هذه المناطق مقاتلين أشداء حين يتعلق الأمر بالأرض والماء. من أكبر العشائر في هذه المنطقة الجبور والبقارة والعكيدات، وتعدّ عشيرة الجبور عابرة للحدود بين سوريا والعراق، وتعد أكثر من ثلاثة ملايين، هي بمثابة خيمة كبيرة، يلخصها المثل الذي يقول: «إذا ضاع أصلك قول جبوري». ولهذه العشيرة

الاستقرار، ومنها الماء. فهذه المنطقة الواقعة بين نهري الفرات ودجلة تعد ذات طبيعة ومزاج خاصين؛ فهي من جهة تمثل إحدى أقدم الحواضر في سوريا، وهناك آثار تعود إلى العهد السابع قبل الميلاد (تل بيدر بقرب الحسكة يعود العهد المؤابي)، وتل حلف الأثري بالقرب من راس العين غدّ معياراً عالمياً يعرف بـ«عصر تل حلف».

على هذه الأرض أخذت البداوة صبغة أخرى، حيث وجدت قيمها حاضنة

## بيلاً من العسكر

الشغور، ويبدو أنه حصل إثر عملية تمرد». وقال الناشط إنه «سمع إطلاق نار في المقر العام للأمن العسكري، وأعتقد أنهم أعدموا عناصر من الشرطة رفضوا إطلاق النار على متظاهرين» يوم الأحد.

في غضون ذلك، وصلت حصيلة قتلى يوم الأحد إلى 40 مدنياً، بحسب أرقام المرصد السوري لحقوق الإنسان. وسلّمت قوات الأمن، مساء أمس، جثة رجل كان قيد الاحتجاز منذ شهر إلى عائلته في دوما قرب دمشق، بحسب رئيس المرصد رامي عبد الرحمن، بينما وصل عدد المفرج عنهم في إطار العفو العام إلى أكثر من 450 معتقلاً سياسياً وسجين رأي.

في هذا الوقت، جدّدت فرنسا التنديد بـ«الترهيب والقمع اللذين يمارسهما النظام السوري بحق المدنيين»، داعية إلى وقف استخدام العنف ضد الشعب السوري فوراً، وتنفيذ إصلاحات سريعة وعميقة وطموحة. وجاء دور صحيفة «ديلي تلغراف» لتكشف أن الاستخبارات البريطانية متأكدة من أن إيران تساعد

النظام السوري على قمع الاحتجاجات. ونقلت الصحيفة عن مصادر بارزة في وزارة الخارجية البريطانية أن هناك «معلومات موثوقة عن أنّ طهران تقدّم معدات مكافحة الشغب وتدريباً شبه عسكرية لقوات الأمن السورية، كذلك قدم أعضاء من الحرس الثوري الإيراني المشورة الفنية والمعدات للقوات الموالية للرئيس السوري بشار الأسد». وأضافت «من غير الواضح ما إذا كان أفراد إيرانيون قد سافروا إلى سوريا لمساعدة نظام الأسد، غير أن أعضاء من حزب الله المدعوم من طهران تردّد أنهم يشاركون في القتال إلى جانب قوات الأسد»، لذلك «ستدفع لندن الاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات جديدة على أفراد من الحرس الثوري الإيراني».

أما في فيينا، فقد صعد بوكيو أمانو من ضغوطه على سوريا في اليوم الأول من اجتماع مجلس حكام الوكالة، مدافعاً عن اعتقاده بأن الموقع السوري المشتبه فيه في دير الزور كان «على الأرجح» مفاعلاً نووياً سرياً.

(أ ف ب، سانا، يو بي أي، رويترز)



يوكيا امانو

## اليمن: واشنطن تحرض نائب الرئيس على نقل السلطة

**لقاءات أميركية  
أوروبية مع اللقاء  
المشترك للمضي قدماً  
بالمبادرة الخليجية**

يبدو المناخ السياسي في اليمن ضبابياً ولا يتنجح رؤية جيدة تبين ملامح البلاد بعد مغادرة الرئيس علي عبد الله صالح للعلاج في المملكة العربية السعودية، رغم وضوح الرسالة الأميركية التي دعت نائب الرئيس إلى الاستفادة من فرصة غياب صالح لنقل سريع للسلطة في البلاد، بالتزامن مع ضغط سعودي إضافي على الرئيس الذي استضافته الرياض

«بناءً على طلبه». وفيما ظهر أن هذه المغادرة هي شكل من أشكال التنحي، إلا أن ورثة الحكم في اليمن يحاولون عرقلة ذلك. وفي إشارة إلى أن مغادرة صالح لن تكون نهائية، وأن أبناءه وأقاربه لا يزالون يمسكون بالسلطة، حرص القائم بأعمال الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، على التأكيد أن عودة الرئيس ستحصل في أيام

**الرياض تدعو صالح  
إلى توقيع المبادرة  
الخليجية: استقبلناه بناء  
على طلبه**

## أبناء صالح يسيطرون على القصر

صنعاء - جمال جبران

تدخل اليمن مرحلة ضبابية جديدة بعد مغادرة الرئيس علي عبد الله صالح إلى السعودية للعلاج جزاءً إصابته بجروح لم تتضح خطورتها بدقة، إثر الانفجار الذي حدث في مسجد تابع لقصره الرئاسي يوم الجمعة. هذه المغادرة المفاجئة وضعت البلاد بين كفي احتمالات مفتوحة على أسئلة تدور حول الشكل الذي سيكون عليه اليمن، وخصوصاً بعد نقل سلطات الرئيس إلى نائبه عبد ربه منصور هادي، وهو النقل الذي واجه صعوبات خلال اللحظات الأخيرة، بسبب رفض الرئيس علي عبد الله صالح توقيع تكليف رسمي لمنصور هادي بنقل من خلاله كامل صلاحياته، بما فيها قيادة القوات المسلحة، وقد تأخر سفر الرئيس للعلاج بسبب هذا الرفض. وهو ما يصب في فكرة أن صالح عائد إلى اليمن بعد رحلته العلاجية، وأنه لم يقرر التنحي وترك اليمن. لكن موقفاً أميركياً لافتاً أعاد تنظيم الأوراق، عبّرت عنه إشارة أرسلتها واشنطن لنائب الرئيس للاستفادة من ظرف غياب صالح لتنفيذ انتقال سريع للسلطة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، في مؤتمر صحفي، مارك تونر، إن «صالح في السعودية يتلقى علاجاً طبيياً، وهناك حكومة مدنية لا تزال موجودة في اليمن، فنعتقد أن الوقت حان الآن للبدء في انتقال سلمي نحو عملية ديمقراطية». موقف بلورته وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون عندما رأت أن «من مصلحة اليمن سرعة نقل السلطة»، لكنها رفضت التعقيب على ما إذا كان يتعين على صالح العودة من السعودية.



يستريحان بانتظار ما ستمهله الأيام المقبلة في تعز (محمد حويس - أ ف ب)

ضغط إضافي تلقاه صالح من السعودية هذه المرة، التي دعت إلى توقيع المبادرة الخليجية التي تنص على تنحيه عن السلطة لنائبه، وتأييد حكومة وطنية. وقال وزير الثقافة والإعلام السعودي، عبد العزيز خوجة، في بيان، إن مجلس الوزراء «أعرب عن أمله أن توقع المبادرة الخليجية لحل الأزمة اليمنية من جميع الأطراف لتجاوز الأزمة»، مع توضيح خوجة أن الرياض استقبلت صالح والمصابين الرسميين الآخرين «بناءً على طلبهم»، وأن الاستقبال «هو واجب يمليه عليها دينها وحقوق الأخوة والجوار». مواقف ضربت صدقية الإنشاء التي خرجت في الفترة الأخيرة عن أن صالح قد توصل إلى اتفاق مبدئي مع الولايات المتحدة والسعودية ودول الاتحاد الأوروبي على نقل السلطة، والعمل على الأرض على أساس أن مغادرة الرئيس صالح للعلاج هي إعلان تنح غير مباشر يحفظ له ماء الوجه.

ولعل اجتماع السفير الأميركي في صنعاء، جيرالد فيرستايين، مع نائب الرئيس، يأتي في سياق تدعيم فكرة وقوف الولايات المتحدة لتحقيق انتقال سلس للسلطة وإبلاغ النائب بدعم أميركا له. وجاء ذلك بعد تردد نائب الرئيس في تسلّم السلطات من الرئيس علي عبد الله صالح، لأنه يعلم جيداً أن نجل الرئيس لن يسمح له بممارسة صلاحياته عملياً على

الأرض. وقد ظهر ذلك في انتقال أحمد علي عبد الله صالح للإقامة في القصر الرئاسي، على الرغم من عدم إقامته هناك، فيما رفض النائب ممارسة مهامه من هناك، وذهب إلى مقر وزارة الدفاع بدلاً من القصر الرئاسي.

وفي هذا السياق، ومن أجل خلق مسارات مستقبلية بين النظام الذي يبدأ شكلاً جديداً من التحول وبين أحزاب اللقاء المشترك وأحزاب المعارضة الأخرى، جرت اجتماعات واسعة خطط لها السفير الأميركي الذي يبدو لاعباً مركزياً على ملعب الأحداث الجارية اليوم في اليمن.

وبحسب ما أوردته صحيفة «الأولى» اليومية، في عددها الصادر أمس، فإن «أحزاب المعارضة التقت الليلة الماضية مع السفير الأميركي لدى صنعاء، والسفراء الأوروبيين، وناقشت الأزمة التي يمر بها اليمن وإمكان تجاوزها».

وأوضحت الصحيفة المستقلة، نقلاً عن مصدر رفيع المستوى في المعارضة، أن السفير الأميركي والسفراء الأوروبيين لدى اليمن طالبوا بقيادة «المشترك» بضرورة البدء بحوار فوري مع حزب المؤتمر الشعبي العام من أجل نقل السلطة، طبقاً للمبادرة الخليجية التي وقعها المؤتمر والمشارك.

وأشار المصدر إلى أن السفراء أكدوا أنه «لم يعد ضرورياً توقيع الرئيس صالح للمبادرة لأنه قد غادر البلاد»، فيما قال قادة المشترك «إنه لبدء الحوار لا بد من العمل على تهدئة الصراع على جهتي الأمن والإعلام، عبر تأليف لجنين مشتركين من الطرفين لتهدئة الأوضاع الأمنية والإعلامية».

وبخصوص المعوقات التي تواجه الانتقال السلس للسلطة في اليمن، قال مصدر قانوني في الحزب الحاكم، فضل عدم ذكر اسمه، إن «الأبناء، العميد أحمد علي عبد الله صالح ويحيى محمد عبد الله صالح واركحان حرب الأمن المركزي وطارق وعمار محمد عبد الله صالح، لن يسمحوا بنقل السلطات والتخلي عن الحكم بكل هذه السهولة». وأكد أن محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس صالح لم تكن منفصلة عن سياق الضغط الذي كان يمارس على الرئيس صالح من أجل عدم موافقته على توقيع المبادرة الخليجية، وأن العملية جرت قبل وقت قصير من عقد لقاء كان سيضم أبناء الشيخ الأحمر والرئيس اليمني والاتفاق على إنهاء التوتر القائم بينهم، الذي أدى إلى حدوث مواجهات مسلحة عنيفة سقط خلالها المئات من القتلى من الجانبين وتحويل العاصمة صنعاء إلى ساحة حرب حقيقية.

من جهته، قال محمد البخيتي، وهو عضو معارض في أحزاب اللقاء المشترك، أن الرئيس اليمني لا يمكنه أن يترك السلطة بهذه السهولة وهي السلطة التي بقي متمسكاً بها طوال 32 سنة.

وفي وسط هذا الجو، طالبت اللجنة التنظيمية لثورة الشباب في اليمن بتأييد «مجلس رئاسي انتقالي يضم كافة القوى الوطنية لإدارة شؤون البلاد وتأييد حكومة كفاءات لإدارة المرحلة الانتقالية».

**اللجنة التنظيمية  
لثورة الشباب تريد  
مجلساً رئاسياً  
انتقالياً**



**محاولة اغتيال  
صالح تندرج في  
سياق الضغط عليه  
لتوقيع المبادرة  
الخليجية**

صنعاء، حسبما أفاد مصدر من الفرقة التي يقودها اللواء علي محسن الأحمر. وذكر المصدر أن قوات الجيش تمكنت من قتل المهاجمين. في غضون ذلك، قالت مصادر تجارية يمنية:

(الأخبار)

### قنص ثلاثة من أنصار الأحمر

على الرغم من وافة الشيخ القبلي النافذ صادق الأحمر على وقف مشروط لإطلاق النار وإخلاء المباني العامة التي احتلها أنصاره بناءً على طلب نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، قتل ثلاثة أشخاص من أنصاره أمس برصاص قناصة بالقرب من منزله الأحمر في صنعاء. وأكد مصدر قبلي أن «ثلاثة من أنصار الشيخ صادق قتلوا في عملية قنص قرب منزل الشيخ» في حي الحصبة شمال العاصمة اليمنية، متهماً «عناصر موالية للنظام» مسؤولة عن هذه العملية.

من جهة ثانية، قتل ثلاثة أشخاص، بينهم جندي من الفرقة المدرعة الأولى المنشقة، في هجوم نفذه مسلحان أول من أمس بالقرب من منزل نائب الرئيس اليمني في

## هل يُسقط قمع مواكب العزاء وزير الداخلية؟

الناظمة - حسين الدراجي

عمدت قوات الأمن الداخلي البحريني، يوم الأحد الماضي، الى الاعتداء على مواكب عزائية في ذكرى دينية خاصة لشبيعة البحرين، ما أثار ردود فعل غاضبة من جانب الحشود التي أصرت على الخروج في مواكبها، لكن هذا التصرف من جانب الأمن حشر وزير الداخلية في مازق حقيقي قد لا يخرج منه سالمًا.

كان يفترض أن تمر المناسبة بسلا، إذ انتشر مساء السبت خبر سماح وزارة الداخلية للمواكب العزائية بالخروج، لكن الأحد حمل الخبر ونقيضه، حين أجرت وزارة الداخلية اتصالاً بالماتم والحسينيات، وطلبت منها عدم الخروج والاكْتفاء بالجلوس داخل الماتم من دون تشغيل مكبرات الصوت الخارجية. المواطنون أصروا على الخروج بأعداد

هائلة قُدرت بالآلاف، على امتداد 70 قرية وفي مدينة المنامة، لكنهم ووجهوا برد فعل وحشي. قُمعت مسيراتهم الدينية، ما أدى إلى وقوع عدد كبير من الجرحى وُصفت حالات بعضهم بالخطرة. هذا التصرف ينم عن عُقد لوزير الداخلية الحالي الناتجة من نظرة كبار الضباط والعسكريين الاستهزائية به، حيث يرى القادة العسكريون هزائمه المتتالية في مواجهة الانتفاضة الشعبية التي عصفت بالبحرين منتصف شباط الماضي. لذلك أراد التعويض عن هذه الهزائم بضرية أمنية قد تنعكس سلباً على موقعه وتبعده من المشهد.

جهات عديدة في الحكم تُحمله مسؤولية ما آلت اليه الأمور في كثير من محطات الانتفاضة، التي وصلت إلى ذروتها في 13 آذار، حين عمد متظاهرون إلى إغلاق الطريق الرئيسي (شارع الملك فيصل) المؤدي الى المرفأ المالي والمنطقة

الدبلوماسية والوسط التجاري في العاصمة، وهو ما أدى في نهاية المطاف الى دخول قوات «درع الجزيرة» الى المملكة لفرض الأمن، وتوجيه ضربة أمنية قاسية إلى التظاهرات. ونتيجة ما جرى الأحد، نشرت جمعية «الوفاق» المعارضة نبأ على حسابها الخاص في موقع «فيسبوك» مفاده أن «قوى أمن بحرينية وخليجية قُمعت بوحشية مواكب عزائية، وثمة أنباء مؤكدة عن سقوط جرحى، وسنوافيكم بالتفاصيل لاحقاً».

الغضب داخل «الوفاق» كان كبيراً، وما جرى أعاد الى الأذهان مشهداً مماثلاً عام 2004. في حينها خرجت مسيرة كبيرة شارك فيها أكثر من 100 ألف بحريني، تنديداً بتفجير مرقد العسكريين في العراق. كان يتقدم المتظاهرين رجال الدين الشيعيان الشيخ عيسى قاسم والسيد عبد الله الغريفي. وفي المسيرة

لفيف من رجال الدين الشيعة الكبار والمؤثرين في الساحة. لم يعرف أحد سبب ضرب المسيرة (غير المرخصة) (محلية). يومها قُتل رجال دين شيعيان وآخرون، وأصيب النائب الوفاقي، جواد فيروز (المعتقل اليوم) بطلق مطاطي في رأسه.

كانت البلاد تواجه مصيراً مظلماً بعد التعدي على مسيرة تتقدمها مرجعيات دينية. اتصل الملك حمد حينها بالشيخ عيسى قاسم ليطمئن إلى صحته. بعد الاتصال اختلى قاسم بالأمن العام لـ«الوفاق» على سلمان. قبل أن يخرج الأخير من خلوته مع بيان ملكي بإقالة وزير الداخلية محمد آل خليفة، وتعيين الفريق الركن راشد بن عبد الله آل خليفة، رئيس هيئة الأركان في الجيش البحريني، فهل يواجه عبد الله المصير ذاته، أم أن الظروف تغيرت؟

وقع وزير الداخلية

البحريني عبد الله بن راشد آل خليفة في شر أعماله. ما جرى يوم الأحد الماضي، عندما قُمعت قوات الأمن الداخلي الخاضعة لإمرته مسيرة دينية، لن يمر مرور الكرام، إذ إن السابقة التاريخية لمثل هذه الأعمال لا تحمل مستقبلاً آمناً لهذا الوزير

## أبيي بوابة عودة التدويل إلى الأزمة السودانية

مجلس الأمن يطالب الخرطوم بالانسحاب... والحركة الشعبية تهدد بنقل الملف إلى لاهاي

سريع في المنطقة، كل ذلك كان كفيلاً لأن تستعيد واشنطن لغة التهديد بإيقاف مسار التطبيع، المرتبط كذلك بإحراز تقدم في «سلام دارفور»، وفقاً لما أكدته المبعوث الرئاسي الأميركي إلى السودان بريستون ليتمان.

من جهة ثانية، شدد مجلس الأمن الدولي تعاطيه مع الحكومة السودانية، مطالباً إياها بسحب قوات الجيش ومتعهداً بتقديم المسؤولين عن الانتهاكات التي شهدتها المنطقة للعدالة، في إشارة واضحة إلى أن الأزمة لن تكون بمنأى عن التدويل إذا قرر مجلس الأمن الدولي المضي قدماً في ضغطه على الخرطوم. ويبدو أن الحركة الشعبية قرأت جيداً التشدد الدولي فقررت استغلاله، من خلال اللجوء إلى تفعيل المسار القانوني ضد الحكومة السودانية، في محاولة لزيادة الضغط على الرئيس السوداني عمر البشير، الملاحق من المحكمة الجنائية الدولية، وذلك بعدما كلفت شخصيات من الحركة، شركات قانونية عالمية بإعداد قائمة بالانتهاكات التي ارتكبت، تمهيداً لتقديمها إلى المحكمة الجنائية الدولية، مستندة إلى تقرير مجموعة ساتلايت سنتينال بروجكت لمراقبة القرى السودانية، التي أشارت إلى أدلة على ارتكاب جيش شمال السودان جرائم حرب، من بينها «حملة تطهير عرقي برعاية حكومية».

ورغم أهمية الدعم الدولي الذي حظيت به، فإن مكاسب الحركة الشعبية لم تتوقف عند هذه النقطة، بل تعدتها لتشمل تراجع الخلافات السياسية التي تصاعدت في الجنوب خلال الأشهر السابقة على خلفية عدد من المواضيع، بينها الدستور الجديد لدولة الجنوب إلى المرتبة الثانية.

وهو تراجع لا يلغي ضرورة التوصل إلى حلول لهذه المشاكل، ولا سيما أن للحركة الشعبية لتحرير السودان مجموعة من المشاكل الداخلية التي تهدد وحدتها.

فالانشقاقات العسكرية بين صفوف الجيش الشعبي تتزايد، فيما التذمر من عدم تسديد رواتب العسكريين يعلو ليكشف عن مازق مالي يواجهها الحركة الشعبية، التي تدرك جيداً أن أي تصاعد مع الخرطوم إلى الدرجة التي يتطلب فيها وقف تصدير النفط عبر الموانئ الشمالية، سينسبب في انقطاع موردها المالي الأساسي، وبالتالي فإن تواصلها مع حكومة الخرطوم يبدو حتمياً على الأقل خلال الأشهر القادمة رغم انعدام عامل الثقة بين الجانبين.



لهيب أبيي اضافة مزيداً من التوتر للعلاقات الشمالية الجنوبية (ستيوارت برايس - رويترز)

بين الرغبة في إنجاز

الترتيبات العالقة بين الشمال والجنوب قبل موعد الانفصال في السابع من شهر تموز والسعي إلى «تحرير» منطقة أبيي من الشمال لإتباعها بالجنوب، نجحت الحركة الشعبية لتحرير السودان في زيادة الضغط على حكومة الخرطوم من بوابة المجتمع الدولي

جمانة فرحات

أكثر من أسبوعين مراً على عودة التوتر إلى أبيي من دون أن ينجح طرفا النزاع في التوصل إلى تسوية. رغم ذلك، لا تبدو الحركة الشعبية مستاءة إلى حد بعيد مما آلت اليه الأوضاع في المنطقة. فالحركة، التي تدرك جيداً أن خيار الحرب في هذه اللحظة غير وارد، وتصب اهتمامها في الوصول إلى السابع من تموز، موعد إعلان الانفصال رسمياً، بأقل قدر من التوترات مع الشمال، نجحت في إعادة القضية الجنوبية إلى الأضواء، بعدما أدت التطورات الإقليمية في عدد من الدول العربية إلى تراجع الاهتمام الأميركي بها.

وجاءت زيارة مستشار الرئيس الأميركي لشؤون مكافحة الإرهاب، جون برينان، قبل أيام إلى الخرطوم ولقاؤه بمسؤولين عن الحكومة السودانية، ليشيراً إلى مدى حرص الإدارة الأميركية على عدم اتساع بؤرة التوتر، بالإضافة إلى مواصلتها اتباع سياسة العصا والجزرة مع حكومة عمر البشير.

فالرسالة الأولى المستقاة من زيارة مستشار أوباما لمكافحة الإرهاب، مرتبطة بالتزام الإدارة الأميركية بالتطبيع مع الحكومة السودانية، وتحديدًا في مسألة رفع اسم السودان عن لائحة الدول الراعية للإرهاب، وهو ما يفسر انبعاث الإدارة الأميركية برينان دون سواه لإجراء المباحثات.

أما الرسالة الثانية فمرتبطة بما هو مطلوب من الخرطوم تحقيقه، وأكدت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» أن حادثة

مع ما يعنيه ذلك من ضرورة سحب القوات الشمالية التي انتشرت في أبيي على أثر السيطرة عليها في الحادي والعشرين من الشهر الماضي، وذلك بعدما تمكنت الحركة الشعبية لتحرير السودان من وضع الحكومة السودانية في موقف حرج أمام الدول الغربية.

ورغم إلقاء المجتمع الدولي اللوم على الحركة الشعبية بالنسب في اشعال التوتر في أبيي، فإن إقدام الجيش السوداني على فرض سيطرته الكاملة على المنطقة، ولجوءه إلى استخدام أفراد من قبيلة المسيرية وتوطينهم

بورتسودان والقصف الذي تعرضت له من طائرات يعتقد أنها إسرائيلية في شهر نيسان الماضي، ألقت بظلالها على محادثات برينان مع المسؤولين السودانيين، من دون أن ينال الزائر الأميركي أجوبة شافية، بعدما اصّر الطرف السوداني على نفي أي دعم لحركات المقاومة عن طريق السودان، متمسكاً برواية وجود تجارة للسلاح والبشر.

كذلك تطرقت المحادثات إلى ضرورة التوصل إلى حل سلمي لأزمة أبيي يضمن إقرار الاستفتاء من دون مشاكل،

محادثات برينان

تركزت على أبيي وتهريب السلاح بعد غارة

بورتسودان



## تركيا الجديدة

تنبع قوّة الأحزاب الكردية التركية من واقع أنّ قاداتها يعملون في السياسة مثلما يعملون في العسكر؛ يفاوضون، يتنازلون، يرفعون السقف ثم يهدّدون، فيغازلون ويتحالفون مع الشيطان حتى. لكن عندما يدق ناقوس الخطر، يعودون إلى قراهم ومدنهم حيث يمكنهم الاطمئنان إلى أنّ شعباً هو أشبه بجيش يحميهم

## يباس غصن الزيتون الكردي [2] تحدي إغراءات السلطة



مناصرات لحزب «السلام والديموقراطية» في اسطنبول (مصطفى أوزر - أ ف ب)

على نحو كامل لـ «السلام والديموقراطية» ومن خلفه «العمال الكردستاني». حتى زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليتش دار أوغلو تمكن من مخاطبة جمهوره فيها قبل أيام للمرة الأولى منذ 2002. وعلى سبيل المثال، وصل نواب من «العدالة والتنمية» عن دياربكر في انتخابات 2007، في مقابل 4 لحزب «المجتمع الديمقراطي» (حزب الأكراد في حينها). بينما يتوقع أن تنقلب المعادلة في الدورة الحالية مع ترجيح فوز 6 عن «السلام والديموقراطية» و 4 عن «العدالة والتنمية». بعدما نال الحزب الكردي 59 في المئة من الأصوات في مقابل 31 في المئة لـ «العدالة والتنمية» في الانتخابات المحلية لعام 2009. ويتعمد «السلام والديموقراطية» اعتماد أسلوب واقعي في الانتخابات، يقوم على عدم ترشيح عدد كبير من الأسماء، إذ يرشح حالياً (كمستقلين طبعاً) 37 شخصاً (من بينهم 13 امرأة)، يتوقع فوز ما بين 20 و 25 منهم من محافظات دياربكر وفان وهكاري وماردين ومرسين وشيرناك وغيرها، مع تحقيق نسبة تناهز سبعة في المئة من الأصوات على الصعيد الوطني.



وصف اردوغان حزب الأكراد بأنه إرهابي، وهو ما يريح هذا الحزب



التي يناهز عددها 15 مليوناً من أصل 78 مليون تركي تقريباً. في هذه الدورة الانتخابية، الهدف الأساسي لأكراد «السلام والديموقراطية» هو جعل «العدالة والتنمية» مجرد «حزب بالاسم» (من دون محازبين) في المناطق الكردية، على حد تعبير رئيس بلدية دياربكر، عثمان بيدمير. ولأن دياربكر هي العاصمة السياسية للأكراد في العالم إن جاز التعبير، فإنها تُعرف بتعددية سياسية كبيرة، حيث إنها غير محسومة

### ارنست خوري

بخوض الحزب الشرعي لأكراد تركيا، «السلام والديموقراطية»، انتخابات 12 حزيران بمرشحين مستقلين في إطار «جبهة العمل والديموقراطية والحرية»، لعجزه المنطقي عن تخطي عتبة العشرة في المئة على الصعيد الوطني، الضرورية للمتميز من الدخول إلى البرلمان، مع أمل كبير بفوز 20 من مرشحيه على الأقل لتأليف كتلة برلمانية المناهضة بالنسبة إلى حزب الأكراد محصورة مع حزب «العدالة والتنمية» الحاكم (نال حزب الشعب الجمهوري فقط 2 في المئة من الأصوات في دياربكر عام 2007)؛ فمناخ السلطة والدعوة الإسلامية» والوعود بالرخاء والسلام والعدالة وحدها قادرة على اجتذاب أصوات من «السلام والديموقراطية» لمصلحة «العدالة والتنمية».

وتبدو التجربة من بعيد أكثر من ناجحة بالنسبة إلى قدرة الحزب الحاكم على «اختراق» العسكر الكردي، إذ لدى «العدالة والتنمية» حالياً 75 نائباً كردياً في البرلمان من أصل مجموع نوابه الـ 341. لكن هنا يحذر بعض الأكراد من أن عدداً كبيراً من هؤلاء النواب ينحدرون من أصول كردية، ومنقطعون منذ زمن بعيد عن مناطقهم ومجتمعهم الكردي، وجزءاً آخر اختبروا ليكونوا نواباً مجرد كونهم من أصول كردية، حتى لو أنهم ولدوا ويعيشون في مناطق لا يمثل فيها الأكراد سوى أقلية ضئيلة نتيجة التغير الديموغرافي الذي طرأ على البلاد بقرار سياسي، لضرب الكتل السكانية الكردية الكبيرة منذ تأسيس الجمهورية، أو بفعل هجرة الفقراء في العقود الماضية. أضف أن عتبة العشرة في المئة، والقانون النسبي والتصنيف الذي يناله المرشحون على لوائح الأحزاب الكبيرة تتيح للحزب الحاكم إيصال أسماء معينة إلى البرلمان، مع تركيزه الدائم على أن يكون للأكراد حصة كبيرة للقول إن مشروعيتها هي الأكبر عند هذه الفئة

## السياسة على طريقة المسكر

المقاتلة ليلي زانا... أو حتى أحد المحامين عن الرمز المسجون عبد الله أوجلان. لهذه الأسباب، وغيرها، كوّن أكراد تركيا خبرة سياسية كانت وليدة الجهات أو السجون أو الجبال والملاحقات الأمنية والقضائية. باختصار، كوّنوا خبرتهم في أصعب الظروف. وعندما نزلوا إلى المدن، واجهوا قواعد لعبة سياسية لا يتقنونها تماماً، فكانت النتيجة أنّ شغلهم السياسي هو مزيج من العمل العسكري ومن التفاوض والمسامحة السياسيّين، من دون نسيان أحد العناصر الرئيسية لأدوات عملهم، وهو الاستفادة من القوة الضاربة التي يمثّلها لهم حزب العمال الكردستاني المحظور، مع كل ما يحمله ذلك من أدوات تهديد وابتزاز... وعنف.

الأحزاب المحسوبة على الحركة القومية الكردية تنتمي إلى ذلك الصنف الشمولي من الأحزاب: تنظيم صارم، اقتناع من الصعب أن يهزه تهديد أو إغراء، الكل في خدمة الحزب المستند إلى شبكة اجتماعية مصلحية عائلية عشائرية اقتصادية معقدة، قيادة تفرزها الأوساط الشعبية «العادية» بعيداً عن تقسيم بين نخب وفئات دنيا. من هنا، يندر أن يجد المرء مواطناً كردياً مالياً لأحزاب الحركة القومية الكردية المشروعة (اليوم هو حزب السلام والديموقراطية) لا تربطه معرفة شخصية بالرجال الأقوياء في الحزب، من رئيس بلدية دياربكر عثمان بيدمير أو زعيم الحزب صلاح الدين ديميرطاش أو الزعيم السابق له أحمد تورك أو النائبة -

بحل القضية الكردية في السنوات الأولى لوصول حزبه إلى السلطة. لقد وصف اردوغان حزب «السلام والديموقراطية» يوم الأربعاء الماضي، ومن مدينة دياربكر بالتحديد، بأنه «تنظيم إرهابي»، وهو ما لم يتجرأ على فعله حتى غلاة القومية التركية، وهو ما أراح، من دون شك، قادة هذا الحزب الكردي، لأن من شأن هذا الوصف أن يحقق المزيد من التضامن الشعبي معهم، وأن يوفر لهم غطاءً لتبرير بعض الأحداث الأمنية التي قد تحصل وحصلت بالفعل، مع بقاء العيون مركزة على ما قد يحصل في 15 حزيران، الموعد الذي حدده عبد الله أوجلان لانطلاق «المقاومة الشعبية العامة» لتحقيق «الحكم الذاتي الديمقراطي» لأكراد تركيا.

وتوقفت وسائل الإعلام التركية طويلاً عند الخطاب الاستفزازي والإسلامي لأردوغان في دياربكر، وهو الذي وجد عدداً كبيراً من المحال التجارية مقلداً في المدينة اعتراضاً على مجيئه. وفي خطابه الذي استمع إليه 10 آلاف مواطن، بينما كسر الرقم القياسي غير المشهود منذ عقود عندما جمع مليون مناصر في إسطنبول يوم الأحد، قال اردوغان إن ما يمارسه الأكراد «ليس عصياناً مدنياً، بل فاشية مدنية»، داعياً الأكراد إلى التخلي عن قوميّتهم وتفضيل الانتماء الديني عليها. وتعهّد اردوغان ببناء المزيد من المدارس الدينية «إمام خطيب» (التي درس فيها أبناؤه الأربعة) في دياربكر، معترفاً بأن الأكراد يعتبرون عبد الله أوجلان نبيهم، داعياً إياهم إلى التخلي عنه والعودة إلى النبي «الأصلي».

(غداً: قانون الـ 10 في المئة أو سرطان الديمقراطية التركية)

ضيفان استثنائيان، هما القيادة السابقة في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ليلي خالد، والكاتب الفلسطيني تحسين حلبي، بما أن «نضالات الشعوب والأمم تبقى نفسها في كل مكان، وأنا هنا لأنني اعتبر نضالكم هو نفسه نضالي»، على حد تعبير ليلي خالد، أمام الجماهير الكردية. وقالت «أنا هنا باسم جميع الثوار الفلسطينيين الذين خسروا حياتهم في النضال»، بينما أشار تحسين حلبي، على وقع هتافات لعن إسرائيل، إلى أن «النضال الفلسطيني والكردية سيظلان كتفاً إلى كتف حتى النصر».

مقاومتنا الشعبية». ووضع الأكراد المعادلة الآتية: إما أن يكون لتركيا نوع من الفدرالية قائم على حكم ذاتي لما بين 20 و 25 منطقة في تركيا، أو يبقى الشق الغربي من البلاد محكوماً من نظام تسلطي، ونعلن في الشق الشرقي الأناضولي كردستان المحكومة ذاتياً». أما عن شروط السلام بين الأكراد و«الدولة»، فاختصرها خطباء مهرجان دياربكر بالإفراج عن عبد الله أوجلان. أما في مدينة مرسين التي كانت تستضيف مهرجاناً انتخابياً آخر لـ «السلام والديموقراطية»، فقد حضر

في انتخابات 12 حزيران، والانضمام إلى «السلام والديموقراطية» أو دعم مرشحيه. وأكبر مهرجان انتخابي نظمته هذا الحزب حتى الآن كان في دياربكر، حيث حشد 80 ألف مناصر، بينما حضر 10 آلاف مهرجان رجب طيب اردوغان يوم الأربعاء الماضي. وجاء المهرجان تحت شعار هو أن «كل مكتسبات الحركة الكردية مهددة من حزب العدالة والتنمية، وبالتالي إما أن نخلل ضمانات في دستور جديد ديموقراطي متعدد القوميات يكفل الحكم الذاتي الديمقراطي، وإما نبداً

ومن بين الأمور الأكثر تمييزاً للحالة الكردية في تركيا، أنه حتى الحزبان المعترف بهما خارج إطار «السلام والديموقراطية»، أي حزب «المشاركة الديمقراطية» (محسوب خصوصاً على الأوساط التقليدية في المجتمع الكردي) وحزب «الحرية والحقوق» (ذو الصبغة اليسارية الاشتراكية)، اللذان يناهضان حزب العمال الكردستاني، فإنهما يتبينان حل الفدرالية للقضية الكردية. ونظراً إلى القوة التي يتمتع بها «السلام والديموقراطية»، فإن هذين الحزبين فضلاً عن المشاركة

## ليلي خالد خطيبة أكراد تركيا

إسطنبول - عائشة كيرات

بالنسبة إلى أكراد تركيا، لا يمثل تاريخ 12 حزيران مجرد موعد لإيصال نواب عنهم إلى البرلمان، بل يمثل استحقاقاً لانطلاق معركة من نوع آخر، هي إعلان «الحكم الذاتي الديمقراطي»، ليكون شعار الانتخابات بالنسبة إليهم هو «لا نهى أنفسنا لموعده 12 حزيران فقط، بل الأهم لـ 15 حزيران»، استناداً إلى الموعد الذي أعطاه زعيم حزب «العمال الكردستاني» عبد الله أوجلان ليكون بداية لـ «مرحلة تاريخية جديدة».

## عربيات دوليات

## داغان يعرض خدماته على نتنياهو

قال رئيس «الموساد» السابق مانير داغان إنه سيكون تحت إمرة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (الصورة) إذا طلب منه ذلك، وعبر عن دعمه لقادة الأجهزة الأمنية الجدد، وذلك في مسعى منه لتخفيف حدة انتقاداته التي وجهها أخيراً إلى نتنياهو. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن داغان، أمس، قوله إن «أمن الدولة عزيز على قلبي، ورئيس الحكومة يعرف أنه إذا طلب الاستعانة بخدماتي وخبرتي، فإنني



سأكون تحت إمرته في أي أمر وموضوع». وأضاف «إنني أعرف وأحترم رؤساء الشاباك والموساد وأركان الجيش الحاليين، وأنا مؤمن وأمل أنهم عند الامتحان سوف يقولون حقيقتهم المهنية لرئيس الحكومة». وكان داغان قد اتهم نتنياهو ووزير الدفاع إيهود باراك بأنهما مغامران، في ما يتعلق بتعاملهما مع البرنامج النووي الإيراني.

(يو بي أي)

## عائلة شاليط تلجأ إلى القضاء الفرنسي

أعلنت عائلة الجندي الإسرائيلي الأسير لدى حركة المقاومة الفلسطينية، جلعاد شاليط، الذي يحمل الجنسية الفرنسية، أنها سترفع دعوى ضد مجهول في باريس بتهمة الخطف والاحتجاز. وبعد 5 سنوات على بدء احتجازه، قرر والدا الجندي نواف وأفيفا رفع دعوى حق مدني بتهمة «الخطف والاحتجاز» في باريس تنص على أن ابنهما «محتجز رهينة وقد يكون تعرض لتعذيب أو أعمال همجية». وأضافا إن «خطف جلعاد شاليط واحتجازه حصلنا بدون أمر من السلطات القائمة، وخارج إطار الحالات الواردة في القانون، ما يعطي اعتقاله طابعاً غير شرعي».

(أ ف ب)

## مقتل فلسطيني في انهيار نفق

أعلن مصدر طبي فلسطيني، أمس، أن فلسطينياً قُتل وأصيب آخر إثر انهيار نفق في مدينة رفح على الشريط الحدودي بين مصر وقطاع غزة. وقال المتحدث باسم لجنة الإسعاف والطوارئ في قطاع غزة، أدهم أبو سلمية إن «سامي أحمد النادي (22 عاماً) من سكان خان يونس، توفي بعد انهيار نفق فجراً».

(أ ف ب)

## شهداء الجولان

## انتفاضة على الفصائل: قتلى وجرحى في تشييع اليرموك

سجّل الفلسطينيون اللاجئون في مخيم اليرموك السوري، أمس، انتفاضة مصغرة على بعض فصائلهم

## حاصر المشيعون مقر «القيادة العامة» التي اطلق حراسها النار عليهم



من تشييع الشهيدة إناس شربته في اليرموك أمس (مظفر سلمان - أ ب)

## حمله اللاجئون جزءاً من مسؤولية استشهاده ابنائهم لبعض الفصائل

على المعتصمين الذين تهافتوا باتجاه مبنى المجمع. هناك، يتساقط الجرحى، فينقلون إلى مستشفى الخالصة القريب والمجتهد والمواساة والرحمة واليونس؛ «لأن» مستشفى الخالصة لم يتمكن من استقبال الأعداد الكبيرة للجرحى». أما عن عدد القتلى، فأشارت التقارير إلى قتلين و24 جريحاً.

مطلق النار بالنسبة إلى أبناء المخيم معروفون بالأسماء. تتدخل بعد حفلة الجنون هذه «كتيبة حفظ الأمن» التابعة للأمن السوري. يطلب منها المعتصمون الخروج؛ لأن ما يجري «شان داخلي» على حد وصف أحد الشهود العيان. ترحل الكتيبة، يصفق الحضور لـ«انتصارهم». يهجمون على المبنى المستهدف فيحرقون السيارات التابعة لـ«القيادة العامة» المتوقفة

أسفله. «نعرفها من أرقامها التي تبدأ بـ221 و228 و229»، يقول أحدهم. يبدأ وجهاء المخيم بالتدخل لدى المحتشدين لتفريقهم، فتهدأ النفوس نسبياً بعد توقف إطلاق النار. يعود المعتصمون إلى منازلهم ليسمعوا إذاعة القدس الداخلية، التابعة لـ«القيادة العامة» تذيع الخبر التالي: «مسلحون يطلقون النار على مبنى القيادة العامة في الخالصة، كذلك أحرق المندسون سيارات تابعة للجيبة». يعلق أحد الشهود بـ«الله أكبر! صرنا مندسين من دون ما نعرف».

(الأخبار)

المبنى، وشموا أحمد جبريل، فتمركز عناصر الجبهة على الشرفات واطلقوا نيرانهم على المحتشدين. ازدادت حالة الجنون بين عناصر «القيادة العامة» فازدادت معها كثافة النيران وحدة الشعارات المناهضة لجبريل ولقيادات فصائلي أخرى. ويرر البعض أسباب هذه الشعارات وهذا الغضب بـ«ظهور أحد مسؤولي القيادة العامة على التلفزيون السوري الرسمي من منطقة عين التينة، مطالباً من بريذ الاستشهاد بالحضور إلى الحدود (في الجولان)». هكذا، تحددت المواجهة بعد إطلاق النار

استفزهم، وخصوصاً أنه في جنازة شهداء «مسيرة العودة - 1»، حضر جبريل بمرافقة ستة مسلحين حوله، ما أثار الغضب في حينها. وأمام هذا الوضع المتشنج، بدأ المشيعون برشق الطاهر بالحجارة، ما دفع بأحد مرافقيه إلى إطلاق النار في الهواء لتفريق المتظاهرين. ثم قرر المشيعون التوجه إلى مبنى مجمع الخالصة، وهو مركز لـ«الجبهة الشعبية - القيادة العامة»، وهو الذي «تحول إلى مربع أمني» بعد الاحتجاجات الأخيرة في سوريا، بحسب شاهد عيان. اقترب المشيعون من

تحول تشييع الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي في الجولان المحتل، أول من أمس، إلى ما يشبه انتفاضة على الفصائل الفلسطينية في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سوريا، أمس، مع تحميل ذوي الشهداء مسؤولية استشهادهم أبناءهم لتلك التنظيمات.

وخرج فلسطينيو اليرموك ليشيعوا شهداءهم في جامع الوسيم في المخيم، فلم يرددوا هذه المرة الشعارات المعتادة في مثل هذه المناسبات. ببساطة، عبروا بعفوية عما كان يعتدل في صدورهم، فقد شتموا قيادات الفصائل الفلسطينية، وراوا أنها أسهمت بطريقة أو بأخرى في مقتل أبناءهم. ورفض المشيعون مشاركة أي من مسؤولي الفصائل في الجنازة، وتوجهوا إلى جبانة المخيم. وبعد الدفن، حضر مسؤول العلاقات الخارجية في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، ماهر الطاهر بين المشيعين. حضور الرجل استفزهم فطلبوا منه الرحيل، وخصوصاً أن هتافات المشيعين كانت ضد هؤلاء المسؤولين. لكن الرجل حوَصر من المعتصمين ولم يتمكن من المغادرة. ويقول أحد الشهود العيان: «هجموا على سياراته لمجرد أنه مسؤول فصيل، كذلك اعتقدوا أنه (الأمن العام للجبهة الشعبية - القيادة العامة) أحمد جبريل، بسبب وجود المسلحين المرافقين له». مشهد مرافقي الطاهر

## تخوف من تحوّل الجولان إلى بلعين

سبخارف في «هآرتس» أيضاً في نفس التوجه الإسرائيلي العام، إذ نوهها إلى أنه كان من «الصعب تقبل صرخات التلفزيون السوري بجدية في أعقاب تجاهله من يقتلهم النظام يومياً». لكنهما أشارا إلى أنه «يخيل أن معادلة العمل الإسرائيلية حكمها في النهاية أن تهزم نفسها. يبدو أنه لن يمر وقت طويل قبل أن يستنكر الغرب القتل وينادي إسرائيل بإظهار التريث».



فتى سوري في مجدل شمس امس (جك غومز - أ ف ب)

## فراس خطيب

العشرات من الفلسطينيين السوريين استشهدوا على مقربة من قرية مجدل شمس السورية. الإسرائيليون في هذه المرحلة، في أعقاب هذا القتل الجماعي، لا يشعرون بالحرج ولا يظهرهم ندماً على من سقط بالأمس بالرصاص الحي الذي وجه للقتل. فهم يتكلمون على أن الرأي العام الدولي، في هذه المرحلة، لن يسارع إلى إدانة إسرائيل ولا إلى ردعها، فيما الأخبار تتناقل يومياً وخصوصاً في نهايات الأسبوع عدد القتلى السوريين في تظاهراتهم ضد النظام. لو كان التوقيت مغايراً، أو الظروف السورية الداخلية مختلفة، لكان موت الفلسطينيين على الحدود قد يطرح قضية سياسية عليا أكثر من كونه حدثاً تعديراً تل أبيب رد فعل «حفاظاً على السيادة». ففي نهاية المطاف، الجولان السوري هو محتل، وقرية مجدل شمس هي سورية وفي صلب حدود الرابع من حزيران 1967، لكن قلب سوريا أثر على حدودها.

الإعلام العبري لا يلوم قادة تل أبيب على استعمال الرصاص الحي ضد المتظاهرين، فليس هناك أصلاً استنكار دولي لهذه الممارسات. إذ قال المحلل العسكري لصحيفة «معارييف» عوفر شيلح: «من الواضح أنه في ما يتعلق برد العالم، فإن الأسد هو العدو رقم واحد لإسرائيل. عندما يذبح أبناء شعبه، فإن أحداً لن ينتقد بشدة جيش الدفاع الإسرائيلي عندما يقتل عشرات

## ليبيا

## «الأطلسي» يقصف الإذاعة والتلفزيون في طرابلس... والمعارضة تدخل يفرن

الوطني الانتقالي الليبي المعارض، وقال مارغيلوف في تصريح لوكالة الأنباء الروسية (نوفوستي) إنه يعتزم لقاء كل من «رئيس المجلس الوطني» مصطفى عبد الجليل و«مسؤول الشؤون العسكرية» عمر الحريري و«مسؤول الشؤون السياسية» محمد جبريل» في مقر المعارضة. وأضاف إن محادثاته في ليبيا ستتناول ما يمكن اتباعه من سبل لحل النزاع في ليبيا ومنع وقوع كارثة إنسانية.

إلى ذلك، أقرت وزارة العدل السويسرية دعوى لمقاضاة النظام الليبي بتهمة احتجاز المواطنين السويسريين رشيد حمداني وماكس غيلدي، كرهينتين، بعد عدم السماح لهما بمغادرة البلاد إثر توقيف أحد أنجال القذافي في سويسرا عام 2008. وقال بيان الوزارة السويسرية «خول المجلس الفدرالي بدء إجراء جنائي ضد النظام الليبي... بناءً على تهمة باحتجاز رهاثين وبالاتزان على خلفية قضية المواطنين السويسريين رشيد حمداني وماكس غيلدي».

(يو بي أي، أ ف ب، رويترز)

ميدانياً أيضاً، ذكرت وكالة «رويترز» أن مقاتلي المعارضة الليبية دخلوا أمس بلدة يفرن الليبية التي كانت تسيطر عليها قوات الزعيم معمر القذافي. في غضون ذلك، وصل رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الروسي، ميخائيل مارغيلوف، إلى مدينة بنغازي أمس، بصفته مبعوثاً خاصاً للرئيس الروسي، ديميتري مدفيديف، للقاء قادة المجلس

### مبعوث روسي في بنغازي لـ «منع وقوع كارثة إنسانية»

من منشآت الدعم العسكري، ومواقع أسلحة مضافة للطائرات. وأعلن قائد العمليات العسكرية للحلف في ليبيا، الجنرال شارلز بوشار، أن «الأهداف التي ضربت ليلاً كانت حيوية بالنسبة إلى قدرة القوات المؤيدة للقذافي على إلحاق الأذى بالمدنيين، وخصوصاً أنها مركز شبكة قيادة القذافي، وسنستمر في زعزعة أسسها إلى أن ينتهي العنف ضد الشعب الليبي».

توسعت دائرة أهداف حلف شمال الأطلسي المفترض أنه يطبق منطقة حظر جوي في الأجواء الليبية لحماية المدنيين، لتشمل منشآت حساسة مثل مقر هيئة الإذاعة والتلفزيون الرسميين في العاصمة طرابلس. وأفاد مصدر رسمي ليبي أن قوات حلف شمال الأطلسي دمرت مبنى في حرم هيئة الإذاعة والتلفزيون الرسميين في طرابلس، فيما دمرت مبنى رسمياً تابعاً لمؤتمر الشعب العام، كان قد دُمر نصفه تقريباً في غارة قبل نحو ثلاثة أسابيع.

وكان حلف الأطلسي قد أعلن استمراره في زيادة الضغط على نظام الزعيم الليبي معمر القذافي في طرابلس. وأصدر مقر قيادة عملياته في نابولي بياناً ذكر فيه أن الحلف «إذ يظهر زيادة في عزيمته على وقف عنف نظام القذافي ضد المدنيين، فقد نفذت الطائرات التابعة له ضربات مكثفة ومستمرة ضد منشآت تابعة للزعيم الليبي في طرابلس طوال نهار الخامس من حزيران وويله»، وأوضح أن الأهداف شملت مراكز قيادة وسيطرة، وعدداً

غواص ليبي مقابل شواطئ بنغازي أمس (محمد سالم - رويترز)



## تقرير

## الربيع يلامس جورجيا... بمندسليه

## روسيا تبحث عن دعم أميركي للمتظاهرين المعارضين لساكاشفيلي

## رئيس ابو عمرو

المشهد ذاته يتكرر. ليس على الصحافي إلا أن يغير أسماء الأمكنة والشخصيات ويكرّر صياغة التفاصيل عينها. من أفريقيا مروراً بآسيا وصولاً إلى أوروبا. بعد إسبانيا، ها قد بدأت المعارضة الجورجية تحركها: الشعب يريد إسقاط (الرئيس ميخائيل) ساكاشفيلي. ليس ما يمنع الشعب الجورجي من أن يريد. وليس ما يمنع الرئيس أيضاً من استخدام العنف لتفريق المتظاهرين، ثم اللقاء اللوم على «القوى الخارجية» واتهامها بزعزعة استقرار البلاد، مسقطاً أي احتمال لأن يكون لشعبه مطالب، علماً أنها ليست المرة الأولى التي يتظاهر فيها الجورجيون ضد ساكاشفيلي.

قال ساكاشفيلي إن «الأحداث تهدف إلى تحقيق سيناريو كتب خارج جورجيا». عاد بالأذهان إلى عام 2008، الذي شهد حرباً جورجياً - روسية استمرت خمسة أيام، وأدت إلى اعتراف روسي باستقلال أبخازيا

وأوسيتيا الجنوبية عن جورجيا. أراد أن يقول إن الحرب لا تزال مستمرة، وموسكو لم تكف عن إثارة المشاكل. انطلقت الاحتجاجات في تبيلسي وبتومي يوم 21 أيار الماضي، بقيادة حركة «التجمع الشعبي» المعارضة، للمطالبة باستقالة الرئيس الجورجي. وفي اليوم التالي، أعلنت الرئيسة السابقة للبرلمان الجورجي، القيادية في «التجمع الشعبي» نينو بورغانادزه، أن «الثورة في جورجيا قد بدأت». حصل المتظاهرون على إذن بالتظاهر حتى منتصف ليل الأربعاء الماضي، إلا أنهم قرروا البقاء أكثر من ذلك. وبعد تحذيرهم



وصلت العدوى إلى جورجيا. عدوى الثورات العربية التي تتفشى بين الدول والشعوب كوياء الكوليرا. الجورجيون أيضاً أرادوا إسقاط الرئيس ميخائيل ساكاشفيلي. هم أيضاً صنعوا ميدان تحريرهم. لديهم أحلامهم التي يشعرون بأن نظاماً فاسداً يعرقلها



أعلنت زعيمة «التجمع الشعبي» المعارضة، الرئيسة السابقة للبرلمان، نينو بورغانادزه، أنها لن تدفع كفالة مالية لإطلاق سراح زوجها بدري بينسادزه، المتهم بتنظيم هجمات مسلحة ضد الشرطة، لأنها لا تريد أن يكون استثناء عن المعتقلين المعارضين الآخرين. وقالت بورغانادزه: «لماذا الدولة رحيمة معي ومع عائلتي؟ العديد من المعتقلين محرومون فرصة دفع كفالة للإفراج عنهم. هل زوجي استثناء؟».

(يو بي أي)

خلال إحدى تظاهرات تبيلسي وأخر الشهر الماضي (فانو سلاموف - أ ف ب)



## انتخابات

## البرتغال: عودة اليمين إلى السلطة

بول الأشقر

بعد غياب دام 10 سنوات، عاد اليمين البرتغالي إلى السلطة بقيادة رئيس الحكومة الجديد، الاقتصادي المحافظ بيدرو باسوس كويليو. ومثلما حصل قبل أسبوعين في إسبانيا في الانتخابات البلدية، ألحق الناخبون البرتغاليون هزيمة ثقيلة بالحكومة الاشتراكية، ما أدى إلى تغير الأثرية السياسية في البلاد.

خرج الاشتراكي جوزي سقراس ودخل زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي المحافظ بيدرو باسوس كويليو إلى رئاسة الوزراء، إلا أن حزبه لم يحصل على الأثرية المطلقة وسيحتاج إلى ائتلاف مع «الوسط الديمقراطي الاجتماعي» اليميني.

وفي انتخابات محسوم برنامج الفائز فيها سلفاً، وهو تطبيق خطة التقشف التي التزمت بها أكبر ثلاثة أحزاب أمام المجموعة الأوروبية وصندوق النقد الدولي، أنتت النتائج العامة لصالح المقاطعة التي جمعت أكثر من 41 في المئة من الناخبين، ما يعدّ رقماً قياسياً. أما نتائج الأحزاب، فجاء في الطليعة



رئيس الحكومة الجديد يؤكد أن تدابير قاسية جداً ستؤخذ لتحاشي مصير شببيه باليونان

في المئة من الأصوات و24 نائباً، أمام الشيوعيين والخضر (7,9 في المئة من الأصوات و16 نائباً). أما المرتبة الأخيرة فنالتها «الكتلة اليسارية» (5,2 في المئة من الأصوات و7 نواب).

ونتيجة عدم نيل أي من الأحزاب الأثرية المطلقة في البرلمان المؤلف من 230 نائباً، بدأت المفاوضات بين الحزبين اليمينيين لتأليف حكومة ائتلاف سيتترأسها الاشتراكي الديمقراطي بيدرو باسوس كويليو، الاقتصادي الذي تمزّس في الشبيبة الاشتراكية الديمقراطية.

وكان كويليو قد فشل في عام 2008 في الاستيلاء على قيادة الحزب الاشتراكي الديمقراطي، لكن بعد هزيمة هذا الأخير، فاز برئاسة الحزب ب60 في المئة من الأصوات قبل سنة، وأخذ ينتظر ساعته التي دقت عندما اتفقت جميع الأحزاب على حجب الثقة عن حكومة جوزي سقراس الأقلية، فإرضاء إجراء انتخابات مبكرة. في أول تصريح له، أكد باسوس «أن تدابير قاسية جداً ستؤخذ، وكافة البرتغاليين سيحتاجون إلى كثير من الشجاعة في السنوات المقبلة»، لافتاً إلى أنها فرصة البلد الأخيرة لتحاشي مصير شببيه باليونان.

## عربيات دوليات

## بن علي يخرج عن صمته استثنائياً

خرج الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي (الصورة) «استثنائياً عن صمته» أمس، بعد نحو خمسة أشهر من تخليه عن السلطة، للتعدي بمحاكمته في تونس وعمليات التفتيش في مكاتبه، حسبما نقل عنه محاميه الفرنسي، إيف لوبورنيه.



ونقل لوبورنيه عن بن علي أيضاً أن «الرئيس بن علي قرر الخروج استثنائياً عن صمته، وذلك بعدما سئم من دور كبح الغداء على أساس الكذب والظلم».

وأضاف إن «عمليات التفتيش في مكاتبه الرسمية والخاصة ما هي إلا مسرحية تهدف إلى المس بسمعته»، والمحكمة التي تقوم بها تونس ضده ما هي إلا مهزلة لمجرد القطيعة الرمزية مع الماضي». وتابع المحامي نقلاً عن بن علي إنه «لا يملك عقارات أو موجودات في مصارف بفرنسا، ولا في أي بلد أجنبي آخر».

(أ ف ب)

## مصر: إنهاء حالة حظر التجوال

قرر المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الحاكم، في مصر إنهاء حالة حظر التجوال بدءاً من منتصف شهر حزيران الجاري. ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية عن مصدر عسكري مسؤول القول أمس، إن القرار يأتي تشجيعاً لعودة الحياة إلى طبيعتها، وتيسيراً على المواطنين. وكان حظر التجوال قد فُرض يوم الجمعة 28 كانون الثاني الماضي، خلال الثورة المصرية التي أطاحت الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك في 11 شباط، لتحجيم التظاهرات التي عمّت كل أنحاء البلاد.

(يو بي أي)

## العراق: مقتل 5 جنود أميركيين

قتل خمسة جنود أميركيين في العراق أمس، في هجوم هو الأول من نوعه لجهة عدد الأميركيين الذين يقتلون في بلاد الرافدين منذ عامين على الأقل. ولم يعط البيان الأميركي الصادر عن الجيش في بغداد المزيد من التفاصيل عن كيفية سقوط القتلى، فيما قال مصدر أمني عراقي إن مقاتلين أطلقوا صواريخ على قاعدة مشتركة في منطقة البلديات في بغداد.

(رويترز)

## المحافظون يواصلون مهاجمة نجاد: تيار مشائي أكبر خطر

فيما تتواصل انتقادات معسكر المحافظين لأوساط الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد، رغم الدعوة إلى التهدئة التي وجهها المرشد الأعلى للجمهورية، علي خامنئي، تصاعد الموقف الدولي في فيينا، حيث أعلن المدير العام لوكالة الطاقة الذرية، يوكيا أمانو، أمس أن الوكالة تلقت معلومات جديدة تخص الأنشطة النووية «تشير في ما يبدو إلى وجود بُعد عسكري محتمل للبرنامج النووي الإيراني».

وانتقد معاون ممثل المرشد الأعلى لدى حراس الثورة، مجتبي ذو النور، بشدة «التيار المنحرف» الذي يتزعمه مدير مكتب الرئيس الإيراني، أسفنديار رحيم مشائي. ونقلت وكالة أنباء «مهر» عنه قوله إن «التيار المنحرف يريد إضعاف أسس النظام الإسلامي. وهذا الانحراف يمثل خطراً أكبر من كل الانحرافات في تاريخ الشيعة». وطلب مجدداً من نجاد اقالة مستشاره «المتخلص من قائد الثورة الجديدة».

وقال إمام جمعة مدينة مشهد، أحمد علم الهدى، إن «التيار المنحرف يتمسك بالسلطة التنفيذية كفيروس». ورأى أن المرشد الأعلى يريد من خلال دعوة المحافظين إلى وضع حد للانشقاقات تفادي أن «يؤذي هذا الفيروس» إلى سقوط الحكومة لأن الثمن سيكون أكبر من إدارة «هذا التيار».

وكان خامنئي قد دعا السبت الماضي معسكر المحافظين الحاكم إلى وضع حد لانشقاقات، داعياً إلى احترام «اختلاف المواقف السياسية».

ورد مستشار نجاد، علي أكبر جوانفكر، على المحافظين، وطلب منهم الإصغاء إلى خامنئي في مقال نشرته صحيفة «إيران» الحكومية. لكن رئيس مجلس الشورى، علي لاريجاني، انتقد من جهته تدخل مشائي في القضايا الدينية حيث دعا في الأشهر الماضية إلى «إسلام إيراني» بدعم من نجاد. وقال علي «المسؤولين في السلطة التنفيذية تفادي النظريات (حول المسائل الدينية)». فهذه مهمة المدراس الدينية».

(يو بي أي، رويترز، أ ف ب)

فيما تتواصل انتقادات معسكر المحافظين لأوساط الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد، رغم الدعوة إلى التهدئة التي وجهها المرشد الأعلى للجمهورية، علي خامنئي، تصاعد الموقف الدولي في فيينا، حيث أعلن المدير العام لوكالة الطاقة الذرية، يوكيا أمانو، أمس أن الوكالة تلقت معلومات جديدة تخص الأنشطة النووية «تشير في ما يبدو إلى وجود بُعد عسكري محتمل للبرنامج النووي الإيراني».

وانتقد معاون ممثل المرشد الأعلى لدى حراس الثورة، مجتبي ذو النور، بشدة «التيار المنحرف» الذي يتزعمه مدير مكتب الرئيس الإيراني،

أعلنت وزارة النفط الإيرانية أن الرجل الذي عينه الرئيس محمود أحمددي نجاد قائماً بأعمال وزير النفط قبل أقل من أسبوع، سيمثل بلاده في اجتماع منظمة أوبك غداً في فيينا. وقال موقع الوزارة



الإلكتروني نقلاً عن نائب الرئيس محمد رضا رحيمي أن «القائم بأعمال وزير النفط في إيران محمد علي أبادي (الصورة) سيذهب إلى النمسا لحضور الاجتماع التاسع والخمسين بعد المئة لمنظمة أوبك». ويحتاج أبادي إلى موافقة البرلمان للاحتفاظ بوظيفته دائماً بعد فترة مؤقتة تستمر ثلاثة أشهر. (رويترز)

## ساكاشفيلي راح أن الأحداث التي شهدتها بلاده تهدف إلى تحقيق سيناريو خارجي

والحريات الأساسية». وأضاف «إذا واصلت السلطات الجورجية استخدام العنف، فإن ذلك سيقود إلى المزيد من التصعيد للتوتر في العلاقات بين السلطة والمعارضة إلى مستوى قد يؤدي إلى زعزعة استقرار البلاد».

جورجيا سارعت إلى الرد. وقالت وزارة خارجيتها إن روسيا ليس لديها الحق في الكلام عن انتهاك للحقوق والحريات في جورجيا، لافتة إلى أن المجتمع الجورجي «ينتج الأفكار الغربية».

بغض النظر عن وجود دور لروسيا أو لا في التظاهرات، فلا شك أن المعارضة تسعى إلى استغلال سوء العلاقة بين موسكو وساكاشفيلي. وقالت بورغانادزه إن «العلاقات مع روسيا هي مفتاح لاستقرار جورجيا وتماسكها»، مضيفة إن «على أي قيادة جورجية تدعم البلاد وتريدها مستقرة ومتحدة، إجراء محادثات مع الجانب الروسي والحكومة الروسية. نريد محاولة تطبيع العلاقات مع روسيا رغم أنها لن تكون سهلة».

المعارضة الجورجية تريد دعماً روسياً. في المقابل، توجه الأخيرة عينها إلى الولايات المتحدة، التي كان موقفها داعماً للنظام. فالسفير جون باس قال إن التقارير أشارت إلى أن «المتظاهرين ركزوا اهتمامهم على خوض مواجهة عنيفة مع الشرطة». هي حكاية الكيل بمكيالين إذا. حكاية قديمة - جديدة تفرق بين الدول وأنظمتها وشعوبها استناداً إلى المصلحة. روسيا توقع أن تؤدي سياسة القمع إلى تخديد دولي، وخصوصاً من الدول الداعمة لها، لكن ذلك لم يحدث حتى اليوم، وقد تستغله في المستقبل لتشويه صورة أميركا الديمقراطية.

قد تكون تظاهرات تبليسي مجرد تنمة لسنوات مضت، لكن الأكد أن الربيع العربي أضفى عليها ربيعاً. بورغانادزه قالت: «ساقط أصابعي إذا كانت هذه الحكومة باقية في السلطة، وتذكروا كلامي». فتذكروا.

ومطالبتهم بالرحيل، كانت النتيجة أن تدخلت قوات الشرطة لتفريق الحشود، فقتل شخصان، أحدهما متظاهر والأخر من قوات الشرطة. وبعد يومين، تظاهر نحو 3000 جورجي احتجاجاً على قرار استخدام القوة.

وزارة الداخلية الجورجية بررت استخدامها العنف، وقالت في بيان لها إن شرطة مكافحة الشغب التي تدخلت استخدمت الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه والرصاص المطاطي لتفريق المتظاهرين، الذين كانوا يحملون العصي ودروعاً مصنوعة يدوياً. تحول المتظاهرون إلى «مندسين» مهمتهم زعزعة استقرار النظام. ولجأت وزارة الداخلية الجورجية إلى عرض أسلحة متنوعة قالت إنها وجدت مع المخربين، بل أكثر من ذلك، أعلنت أن «المعارضة دربت أكثر من 3500 مقاتل لزعزعة نظام الرئيس». وبحثت الوزارة على محطة التلفزيون (روستافي 2) شريط فيديو يتضمن حواراً بين قادة في حزب المعارضة، الذي تتزعمه بورغانادزه، وبين زوجها بدري بيتسازده، والجنرال المتقاعد غيا اوتشافا ومسؤول آخر يدعى ايركلي باتياشفيلي. في الشريط، ناقش المعارضون «تدريب وحدات تضم جنوداً مؤهلين لمهاجمة الشرطة خلال تظاهرات المعارضة. ويبدو أنه جُند 3782 رجلاً».

بالنسبة إلى جورجيا، رأس المؤامرة هو روسيا، التي لجأ ساكاشفيلي إلى اتهامها استناداً إلى تسلسل الأحداث. فموسكو اتهمت تبليسي بانتهاك حق المواطنين في التجمع والتعبير من خلال استخدام القوة ضد المتظاهرين. وقال مبعوث وزارة الخارجية الروسية قسطنطين دوغولوف، إن «مثل هذه التصرفات من جانب نظام ساكاشفيلي هي محاولة لعرقل ممارسة الناس والقوى السياسية في البلاد لحقوقهم القانونية بحرية التجمع والتعبير عن آرائهم، كما تنص على نحو خاص الشريعة الأوروبية لحقوق الإنسان

# هلبوب

## وصيات

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

المرحومة الحاجة سعاد محمد حامد (ام محمد)

أرملة المرحوم الحاج قاسم عجور أولادها: الدكتور محمد - الحاج أحمد - المهندس محمود - الدكتور مصطفى. أصهرتها: المرحوم سامي عجور - الحاج علي عساف - الحاج نمر قبيسي - السيد رياض ناصر - الحاج حسين وزنه - الحاج حسين حشوش. تقبل التعازي في منزلها الكائن في حارة حريك خلف الضمان الاجتماعي سابقاً وذلك بتاريخ 7 - 8 حزيران 2011. بعد الظهر من الساعة 5 لغاية الثامنة مساءً.

وسيتلى مجلس عزاء عن روحها الطاهرة عند الساعة السادسة والنصف مساءً. الأسفون: آل عجور - آل حامد - آل علامة وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي

رقدت على رجاء القيامة

أوجيني سعيد الحجار

أرملة توفيق داوود لطيف أولادها رينه زوجة جوزف منصور البري وعائلتها أسدره زوجة مشهور لويس شمبير وعائلتها دافيد، زوجته الدكتورة كارولين ميشار سعادته وعائلتها أشقاؤها وشقيقاتها أولاد المرحوم عزت الحجار وعائلاتهم (في المهجر) جوزف الحجار وعائلته أولاد شقيقاتها المرحومة نجلا عبود وعائلاتهم إميللي أرملة جوزف يونس وولدها وعائلته مادلين أرملة قمر معوض منى أرملة ميشال الجاويش وأولادها وعائلاتهم أسلافها عائلة المرحومين يوسف والعقيد مسعود وجورج وحنا لطيف ابنة حميها نبيلة أرملة المرحوم نجيب سالم وأولادها وعائلاتهم بنعون فقيدتهم بمزيد من الأسى تقبل التعازي يومي الثلاثاء والأربعاء 7 و8 حزيران في صالون كنيسة الرسولين بطرس وبولس - قرنة شهبان من الحادية عشرة صباحاً حتى الساعة مساءً.

## ذكرى اسبوع

تقام عصر اليوم الثلاثاء ذكرى أسبوع عميد عائلته المرحوم

الحاج عارف مصطفى قطيش

مختار زغديا السابق

زوجته: المرحومة الحاجة فاطمة الجباعي أولاده: فوزي ومصطفى وفؤاد وسامي وسميح وسميرة زوجة الحاج خليل قشوري وناهدة زوجة مصطفى الحاج والمرحومة إحسان أشقاؤه: الصحافي حسين (عضو مجلس نقابة الصحافة) والحاج صابر والحاجة خديجة، والرحومون: الحاج حسن والدكتور محمد والحاجة فاطمة زوجة المرحوم الحاج علي قشوري المكان: حسينية بلدة زغديا - قضاء صيدا. الزمان: الثلاثاء 7 حزيران ابتداءً من الساعة الرابعة عصرًا.

## شكر على تعزية

عائلة الفقيد

الدكتور موسى سركيس بوفرح

تتقدم بخالص الشكر وجزيل الامتنان من كبار المراجع الدينية والفعاليات السياسية والعسكرية والهيئات الطبية والأقارب والأصدقاء. سائلة الله ألا يصيبهم مكروه.

آل عرابي وأنسابهم وعموم أهالي زبدين يتقدمون بالشكر الجزيل من جميع الأهل والأقارب والشخصيات الرسمية والفاعليات الأهلية والبلدية والرسمية لمواساتهم بفقيدهم الغالي المرحوم الحاج مصطفى عبد اللطيف عرابي سائلين المولى تعالى أن لا يصيبهم مكروه. للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب. آل عرابي.

## هلبوب

### نداء إنساني

سيدة بحاجة إلى كلية من فئة B+ الاتصال 03/834755

### للبيع

للبيع مستودع طابقين بمساحة إجمالية 2م1640 منطقة الجناح للاستعلام تليفون 01/841300

### مفقود

فقد جواز سفر باسم يمني جوزيف سعود، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/680689

فقد جواز سفر باسم سعد الله زين فحص، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/903213

### غادر ولم يعد

يُعلن مصنع أحمد الدبراني وإخوانه عن فرار 3 عمال من التابعة البنغلاديشية من مصنعهم في قصرنيا. وهم: MOHAMMED YEASIN MIHA و ABDUL HAKIM و HARUNUR و RASHID WAHIDUR RAHMAN و KAMAL AHMMAD ULLAH لمن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 03276532

## إعلان

يطلب السيد إيفان حنا مارون الجميل إعطاءه بدل عن ضائع لشهادتي الأسهم الاسمية القديمة: رقم 155 والتي تحمل /35/ سهماً مرقمة من 6820 إلى 6854. ورقم 156 والتي تحمل /27/ سهماً مرقمة من 6855 إلى 6881. يرجى ممن له اعتراض بهذا الشأن مراجعة شركة الرابية ش.مل. خلال مدة /15/ يوماً من تاريخ هذا الإعلان. شركة الرابية ش.مل.

### إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب أربع محاسن من الباطون وغرفة مسبقة الصنع لزوم مدخلي مجمع عرمون.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الابنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2011/7/26 وذلك في ثكنة الحلو /مصلحة الابنية.

بيروت في 2011/6/2  
رئيس الإدارة المركزية العميد محمد قاسم التكليف 827

### إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب مكيفات هوائية لزوم مبنى المسرح التشبيهي في ثكنة وسام عيد في عرمون.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الابنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من تاريخ 2011/7/25.

ان جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2011/7/26 وذلك في ثكنة الحلو /مصلحة الابنية.

بيروت في 2011/6/2  
رئيس الإدارة المركزية العميد محمد قاسم التكليف 827

### تليغ حكم جزائي

صادر عن محكمة جزاء بعيدا المنفردة القاضي رولان الشرتوني الى ماهر محمد قاسم بالدعوى الجزائيّة المسجلة برقم اساس

2010/512 المتكونة بين المدعي بسام دقدوق والمدعى عليه ماهر محمد قاسم موضوعها جرم اساءة امانة وفق المادة 671 عقوبات والمفصولة بتاريخ 2010/12/21 بالحكم المتضمن وسنداً للمادة /671/ عقوبات حبسكم لمدة سنة وتغريمكم مبلغاً قدره مليون ل.ل. وحبسكم يوماً واحداً عن كل عشرة آلاف ل.ل. في حال عدم الدفع سنداً للمادة /54/ عقوبات، وبالزامكم بدفع مبلغ مئة واربعة وخمسين الف وخمسمائة دولار أميركي كرد للمدعي الشخصي بسام دقدوق اضافة الى الرسوم والنقبات وهذا الحكم غيابياً قابلاً للاعتراض والاستئناف ضمن المهلة القانونية.

بعيدا في 2011/6/1 المساعدة القضائية حياة متى

### إعلان

تعلن بلدية المية ومية - قضاء صيدا عن إجراء مباراة للماء وظيفتي: أمين صندوق عدد (1) وجابي عدد (1) مركزين شاغرين - في ملاكها.

على الراغبين بالاشتراك الاطلاع على الشروط المطلوبة في مركز - بلدية المية ومية - ضمن أوقات الدوام الرسمي.

تقبل الطلبات ابتداءً من تاريخ 2011/6/14 ولغاية 2011/6/28 ضمناً.

رئيس بلدية المية ومية المهندس الياس فرنسيس

### إعلان بيع بالمعاملة 2010/664

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2011/6/17 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليه رعدان عبد الله البدوي ماركة كاديلاك SRX موديل 2005 رقم /233249/ ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرست ناشونال بنك ش.مل. وكيلاه المحاميان سمير سعادته وأدولف الدبس البالغ /19973\$/ عدا الواحق والمخمنة بمبلغ /15731/ والمطروحة بسعر /12500\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /403,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب المدور في بيروت الكرتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

### خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنائيات في النبطية بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2011/5/23 على المتهم محمد سالم عبود جنسيته لبناني محل اقامته عربصاليم والدته فاطمة سجل 70 عربصاليم عمره

تولد 1948 بيروت أوقف غيابياً بتاريخ 2010/9/20 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية بتجريم المتهم محمد سالم عبود المبينة كامل هويته أعلاه بجناية المادة 557 عقوبات وبانزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة به مدة اربع سنوات سنداً لها وبادانته بجنحة المادة 73 اسلحة وبحبسه مدة سنته اشهر سنداً لها وبادغام هاتين العقوبتين سنداً للمادة 205 عقوبات بحيث تنفذ بحقه احدهما وهي عقوبة الجناية المحددة مدتها اربع سنوات اشغال شاقة كونها الاشد وباعتباره فاراً من وجه العدالة وإنفاذ مذكرة القاء القبض بحقه وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه من اقامة الدعاوى عدا المتعلقة بامواله الشخصية ومن التصرف بامواله المنقولة وغير المنقولة طيلة مدة فراره وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على امواله لإدارتها كما تدار اموال الغائب وابلاغ ذلك ممن يلزم ويتديركه الرسوم والنقبات كافة وبالزامه ان يدفع للمدعي مبلغاً اجمالياً وقدره ستون مليون ليرة لبنانية كتعويضات شخصية وعطل وضرر كما هو مبين اعلاه وبمصادرة بندقية الصيد غير المرخصة والمضبوطة.

وفقاً للمواد 557 عقوبات و73 اسلحة من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية اطلاق النار قصداً من سلاح صيد غير مرخص وتسبب بعاها دانمة

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.

النبطية في 2011/5/26 الرئيس القاضي محمد مظلوم التكليف 824

### خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنائيات في النبطية بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2011/5/23 على المتهم فريد نزيه خير الدين جنسيته لبناني محل اقامته علمات جبيل والدته زينب عمره حوالي 19 سنة أوقف غيابياً بتاريخ 2010/4/19 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية بتجريم

المتهم فريد نزيه خير الدين المدينة كامل هويته اعلاه بجناية المادتين 125 و126 من قانون المخدرات رقم 98/673 وبانزال عقوبة الأشغال المؤبدة به مع غرامة خمسة وعشرين مليون ليرة لبنانية سنداً لها وبادانته بجنحة

المادة 127 من قانون المخدرات المذكور وحبسه وتغريمه سنداً لها مدة ثلاث سنوات ومليون ليرة لبنانية

وبادغام هاتين العقوبتين سنداً للمادة 205 عقوبات بحيث تنفذ بحقه عقوبة الجناية المحددة مدتها باشغال شاقة مؤبدة مع الغرامة المذكورة كونها الاشد وباعتباره فاراً من وجه العدالة وإنفاذ مذكرة القاء القبض بحقه وتجريده من

## فرنسبنك يبدأ تنفيذ مشروع الصيرفة /

## الدفع عبر الهاتف النقال بالتعاون مع فيياموبيل

وقَّع فرنسبنك، الرائد المحلي في عالم الصيرفة عبر الإنترنت والصيرفة عبر الهاتف، اتفاقية مشتركة مع شركة فيياموبيل لتنفيذ الخدمة مبتكرة لتحويل الاموال عبر الهاتف النقال من فرنسبنك، وذلك بهدف تقديم لربان المصرف تجربة مصرفية أكثر ابتكاراً، وراحة وفعالية. سيتم إطلاق هذه الخدمة الجديدة إلى عملاء المصرف خلال العام الجاري، لتكون مكملةً للمجموعة الواسعة والمتقدمة من خدمات ومنتجات الصيرفة الإلكترونية التي يقدمها فرنسبنك إلى عملائه. وفي هذه المناسبة صرح الاستاذ نبيل القصار، نائب مدير عام فرنسبنك "إن انتشار الهواتف النقالة والتقدم المستمر في التكنولوجيا قد أحدث فرصة غير مسبوقة لتقديم خدمات ذات طابع اقتصادي ومتجدد للصيرفة والدفع عبر الهاتف النقال". وأضاف: "إنها بداية حقبة جديدة يستطيع الناس من خلالها استخدام هواتفهم النقالة كأداة لإدارة أموالهم. إنه زمن ثورة الهواتف النقالة". وأكد القصار، "أن من أهم ما يميز فرنسبنك هو سعيه الدائم إلى تقديم أحدث الابتكارات التكنولوجية لربائته من أجل توفير لهم أحدث المنتجات والخدمات المصرفية."

(بيان)



### في المكتبات

www.josephsamaha.org



## إعلانات رسمية

حقوق المدنية ومنعه من إقامة الدعاوى عدا المتعلق بامواله الشخصية طيلة مدة فراره وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على أمواله لإدارتها كما تدار أموال الغائب وإبلاغ ذلك ممن يلزم وبتدريكه الرسوم والنفقات كافة.

وفقاً للمواد 125 و 126 و 127 من قانون المخدرات من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية ترويج واتجار وتعاطي المخدرات.

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

النيابية في 2011/5/26  
الرئيس القاضي محمد مظلوم  
التكليف 824

## إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/6/28 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ «شراء قساطل من نوع فونط دوكتيل مع القطع واللوازم العائدة لها» وفقاً لدفتر الشروط المعدل الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي للمؤسسة الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشراوي بيروت.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث - المكتب الرئيسي - شارع سامي الصلح ملك الشراوي لقاء مبلغ 1,000,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء اتصال يضم الى العرض ويعفى من دفع هذا المبلغ كل من سبق وسدده.

تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
المهندس جوزف نصير  
التكليف 841

## إعلان توظيف

إجراء مباراة لبعض الوظائف الشاغرة في ملاك المؤسسة العامة لإدارة مستشفى الشحار الغربي الحكومي تجري ادارة الموظفين في مجلس الخدمة المدنية اعتباراً من يوم الخميس في 14 تموز 2011 مباراة لبعض الوظائف الشاغرة في ملاك المؤسسة العامة لإدارة مستشفى الشحار الغربي الحكومي وذلك وفقاً للاختصاصات التالية: شهادة الطب مع شهادة تخصص جامعية مع خبرة عن عشر سنوات في حقل الاستشفاء منها خمس سنوات في مجال الإدارة الطبية - اجازة جامعية في

العلوم التمريضية أو LET أو LT أو TS في العناية التمريضية مع شهادة كفاءة في ادارة العناية التمريضية أو خبرة عشر سنوات في مجال ادارة العناية التمريضية - LET أو LT أو TS في العلوم التمريضية أو العناية التمريضية - اجازة جامعية في اختصاص «قابلة قانونية» مع خبرة ثلاث سنوات - BT - عناية تمريضية - شهادة قابلة قانونية - BP مساعد ممرض - شهادة جامعية في ادارة الاعمال أو الاقتصاد أو LET أو LT أو TS في المراجعة والخبرة في المحاسبة أو في العلوم المصرفية مع خبرة خمس سنوات في مجال الادارة والمال.

يمكن الاطلاع على شروط المباراة وبرنامجها في مجلس الخدمة المدنية - شارع رشيد كرامي (فردان سابقاً)، وعلى الموقع الإلكتروني للمجلس: www.csb.gov.lb

تقدم الطلبات في مجلس الخدمة المدنية في مهلة اقصاها يوم الخميس في 30 حزيران 2011. تعلن النتائج على باب مجلس الخدمة المدنية في مهلة اقصاها يوم الخميس في 15 ايلول 2011.

بيروت، في 2011/6/3  
رئيس مجلس الخدمة المدنية  
د. خالد قباني  
التكليف 839

## قرار

باختتام عمليات التحديد والتحرير نهائياً في منطقة قرقيا ان القاضي العقاري لمنطقة جبل لبنان بناء على الأحكام المواد 19 و 20 و 21 و 22 من القرار 186 المؤرخ في 15 آذار سنة 1926 المعدلة بالمادة الاولى من القرار 444. تاريخ 20 نيسان سنة 1932.

وبناء على محضر اختتام اعمال التحديد والتحرير في منطقة قرقيا العقارية المؤرخ في 2011/4/12 والمعلن عنه بتاريخ 2011/4/12 وحيث ان مهلة الثلاثين يوماً الممنوحة للمالكين، والمجاورين، والمعترضين على العموم لجميع ذوي الحقوق لتقديم الاعتراضات والطلبات ولابراز الصكوك والوثائق وتبيان طرق الاثبات التي يدلون بها تاييداً لمدهامهم قد انتهت في اليوم الخميس في 2011/5/12

يقرر اختتام اعمال التحديد والتحرير نهائياً في المنطقة العقارية المذكورة صدر عن بعيدا في 2011/5/14 القاضي العقاري في جبل لبنان لبيب سلهب  
التكليف 834

## إعلان

تعلن بلدية زحلة - معلقة عند الساعة الثانية عشرة ظهراً بتاريخ 2011/6/27 بطريقة المناقصة العمومية، تلزيم ملف اعمال طارئة اشغال مجاري

صحية ضمن النطاق البلدي لمدينة زحلة.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة ان يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الادارية في البلدية اثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون شرط أن يصل الدائرة الادارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة.

رحلة في 2011/5/27  
رئيس بلدية زحلة - معلقة  
المهندس جوزف دياب المعلوف

## إعلان

عن تمديد فترة استقبال العروض للمزايدة العمومية  
لاختيار المانح والمستثمر لمشروع مركز انمائي في بلدة شمع ممول من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية

يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن تمديد فترة استقبال العروض للمزايدة العمومية التي يجريها لاختيار المانح والمستثمر لمشروع مركز انمائي في بلدة شمع ممول من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية لمدة عشرة ايام اضافية بحيث تصبح آخر مهلة لتقديم العروض يوم الخميس الواقع في 16 حزيران 2011 عند الساعة الثانية عشرة ظهراً.

تفرض العروض في جلسة خاصة الساعة الواحدة ظهراً من نفس اليوم في 16 حزيران 2011.

رئيس اتحاد بلديات قضاء صور  
عبد المحسن الحسيني

## إعلان عن اجراء مناقصتين عموميتين

تعلن مؤسسة مياه لبنان الجنوبي عن اجراء مناقصتين بطريقة المناقصة العمومية، وذلك وفقاً لأدفاतर الشروط الخاصة الموضوعة لكل منهما، - الأولى مشروع اشغال تمديدات مائية في دائرة بنت جبيل (برعشيت). - الثانية مشروع اشغال تمديدات مائية في دائرة بنت جبيل (عبتا الشعب - الطيبة - دير انطار - شقرا - دويبة وجويا) وقد تحدد موعد اجراء المناقصة الاولى (اشغال تمديدات مائية في دائرة بنت جبيل/برعشيت) الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/6/28

والمناقصة الثانية (اشغال تمديدات مائية في دائرة بنت جبيل (عبتا الشعب - الطيبة - دير انطار - شقرا - دويبة وجويا) الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/6/28. يمكن الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بكل مناقصة من قلم المؤسسة في صيدا/شارع رياض الصلح، ضمن الدوام الرسمي وذلك بعد

دفع الرسوم المتوجبة، آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك باحدى المناقصتين الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة.

الرئيس/المدير العام  
لمؤسسة مياه لبنان الجنوبي  
المهندس أحمد نظام

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء قطع غيار ومعدات لزوم صيانة كابلات التوتر العالي 66 و 150 ك.ف. زيت، موضوع استدراج العروض رقم 4/2533 تاريخ 2011/3/19، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2011/7/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /20 000 ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2011/6/3  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة  
المهندس إليي سعاده  
التكليف 828

## إعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا موجه الى المنفذ عليه ماهر قاسم المجهول محل الإقامة تنذرك هذه الدائرة سناً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الإنذار التنفيذي الموجه اليك في المعاملة رقم 2011/486 المتكونة بينك وبين ماريانا الحاج بخلال /25/ يوماً من النشر واتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عد لمقاماً مختاراً تتبلغ بواسطته كل الاوراق الموجهة اليك في المعاملة المذكورة.

مأمور التنفيذ  
مارو القزي

## تبلغ فقره حكيمه

صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية في النبطية برئاسة القاضية نسرين علويه وعضوية القاضيين محمد عبده وأحمد شحاده الى فؤاد وإسماعيل أحمد علي عساف من النبطية فوقاً ومجهولي محل الإقامة حالياً صدر قرار بالاستدعاء المقدم من حسن علي عساف بوكالة المحامي محمد حايك

بتاريخ 2011/03/22 برقم 2011/31 قضي باعلان عدم قابلية العقارات 2376 و 2380 و 2384 النبطية الفوقا للقسمه العينية وبالتالي طرحها للبيع بالمزاد العلني على اساس الطرح البالغ 119730 دولاراً أميركياً وتوزيع الثمن فيما بين المستدعي والمستدعي ضدهما وفقاً للحصص المحددة في متن القرار وباعتبار تقرير الخبير بسام ابو صاهر والمستندات المرفقة به جزءاً لا يتجزأ من هذا الحكم وشطب اشارة الاستدعاء عن الصحائف العينية للعقارات المذكورة اعلاه بعد تنفيذ الحكم بكافة مندرجاته وبتضمن الفرقاء النفقات والقانونية كل بحسب حصته مهلة الاستئناف 30 يوماً تلي النشر.

رئيس القلم  
محمد عاصي

## تبلغ فقره حكيمه

صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية في النبطية برئاسة القاضية نسرين علويه وعضوية القاضيين محمد عبده وأحمد شحاده الى فؤاد وإسماعيل أحمد علي عساف من النبطية الفوقا ومجهولي محل الإقامة حالياً صدر قرار بالاستدعاء المقدم من صادق عساف بوكالة المحامي محمد حايك بتاريخ 2011/05/17 برقم 2011/52 قضي باعلان عدم قابلية العقارات 2367 و 2369 و 2371 و 2373 و 2387 و 2391 النبطية الفوقا للقسمه العينية وطرحها بالتالي للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح البالغ 30 دولاراً أميركياً للمتر المربع الواحد فيها وتوزيع ناتج الثمن فيما بين المستدعي والمستدعي ضدهما وفقاً للحصص المحددة في متن الحكم وباعتبار تقرير الخبير حسن حرب والمستندات المرفقة به جزءاً لا يتجزأ من هذا الحكم وبشطب اشارة الدعوى على الصحائف العينية للعقارات موضوعها بعد تنفيذ الحكم بكافة مندرجاته وبتضمن الفرقاء النفقات كافة كل بحسب حصته مهلة الاستئناف ثلاثين يوماً تلي النشر.

رئيس القلم  
محمد عاصي

## إعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا موجه الى المنفذ عليه ماهر قاسم المجهول محل الإقامة تنذرك هذه الدائرة سناً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الإنذار التنفيذي الموجه اليك في المعاملة رقم 2011/485 المتكونة بينك وبين بوغوص سركيسيان بخلال /25/ يوماً من النشر واتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغ بواسطته كل الاوراق الموجهة اليك في المعاملة المذكورة.

مأمور التنفيذ  
مارو القزي

يمكنكم الآن وضع إعلاناتكم الرسمية، المبوبّة والوفيات في جريدة الأخبار عبر مكاتب لبيان بوست

  
LIBANPOST  
www.LibanPost.com  
Customer Care 01-629629

إعلاناتكم الرسمية والبوبّة والوفيات

الخبير

هاتف: 759555 - فاكس: 759597 - 01

## إبسوس تُطلق خدمة قياس جمهور لوحات الطرق في لبنان

نظمت Ipsos MediaCT مؤتمراً ليوم واحد بتاريخ 29 أبريل في فندق ميتربوليتن بهدف إطلاق خدمة قياس جمهور لوحات الطرق في لبنان. حضر المؤتمر أكثر من 50 متخصصاً من شركات لوحات الطرق ووكالات الإعلام.

لبنان هو البلد الثالث الذي يُطلق مشروع قياس جمهور لوحات الطرق في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فقد سبقته إلى ذلك الإمارات العربية المتحدة ثم الكويت. وتجدر الإشارة إلى أنّ لوحات الطرق هي ثاني أهم شكل من الإعلانات في لبنان وما زالت حتى الآن الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي لم يتم قياسها.

تعتمد منهجية قياس جمهور لوحات الطرق على تقنية نظام الترميز العالمي المتطور لتعقب الناس أثناء تحركهم. وقد عُرضت خلال المؤتمر كافة تفاصيل عملية القياس، فشملت كل النواحي التي تتكون منها مراحل إنتاج وتسليم البيانات، بما في ذلك أحدث التقنيات المستخدمة لتعقب المواقع الخارجية على الخرائط الرقمية بالإضافة إلى إحصاء عدد المستخدمين وإجراء الإحصاءات المنتقلة.

إيلي عون، الرئيس التنفيذي للعمليات إقليمياً في Ipsos MediaCT، والمدير الإعلامي في Ipsos MediaCT أندريه يوسف قد تشاركا في تقديم العرض في المؤتمر.

(بيان)

## كرة السلة

عبد النور يرفض حصر الفضل به، إذ هو يشير الى رودريغ عقل الذي كان خير بديل لعلي محمود الذي استحق لقب الفدائي لأنه لعب متحاملاً على إصابته في الظهر. ورأى عبد النور أن ما تحقق هو إنجاز لكل لبنان، أما على الصعيد الشخصي فهو سعى لكي تكون عودته من الإصابة على قدر التوقعات والأمل، وقد نجح في ذلك.

## أبو شقرا أسكت الجميع

لكن هذه المجموعة الرائعة كان وراءها عقل مفكر هو المدرب فؤاد أبو شقرا، وهو بدوره كانت له حسابات أخرى في البطولة الآسيوية التي شكلت «بطاقة تامين» لمستقبله مع الرياضي، إذ من يستطلع مجرد الهمس عن أبو شقرا بعدما جلب الكأس للرياضي. فالمدرّب اللبناني نجح في إيجاد التجانس بين اللاعبين، وخصوصاً مع دخول عنصرين جديدين، هما: الخطيب وعقل، إذ ليس من السهل على أي مدرب أن ينجح في إدخال لاعب مثل الخطيب في تركيبة الفريق وتكون نتيجة هذا الدمج إحراراً للقب العزيز. وهو إنجاز ظهر في عيون أبو شقرا الذي استغرب السؤال عن بقائه في الرياضي بعد النصر الكبير، لكنه يعرف في قرارة نفسه أن هذه البطولة كانت الفرصة الأخيرة للمدرّب اللبناني مع فريقه الذي صنع معه الانتصارات، وبالفعل عرف أبو شقرا كيف يستغل هذه الفرصة. ورداً على سؤال عما إذا كان أبو شقرا العائد من الفيليبين مختلفاً عن ذلك الذي سافر إليها بعد مشاركة مخيبة في البطولة العربية، أجاب «أبو شقرا الذي سافر الى الفيليبين هو الذي حقق النجاح وهو نفسه العائد الى لبنان».

«ما بتلحق لغيرك عريس» عبارة يشتهر بها «الرئيس هشام» حين يتحدث عن الرياضي الذي عبّر عن فرحة كبيرة باللقب الذي هو لكل لبنان، شارك الاتحاد الآسيوي برئيسه الشيخ سعود بن ثاني ال ثاني وأمينه العام داتو شو هوك وخصوصاً مدير الدورة الأمين العام المساعد للاتحاد الآسيوي هاغوب خاجيريان على تنظيمهم، أما بالنسبة إلى أبو شقرا ومستقبله مع النادي فقال «من حقق مثل هذه الانتصارات لا يمكن الحديث معه إلا في إطار البقاء مع الفريق».

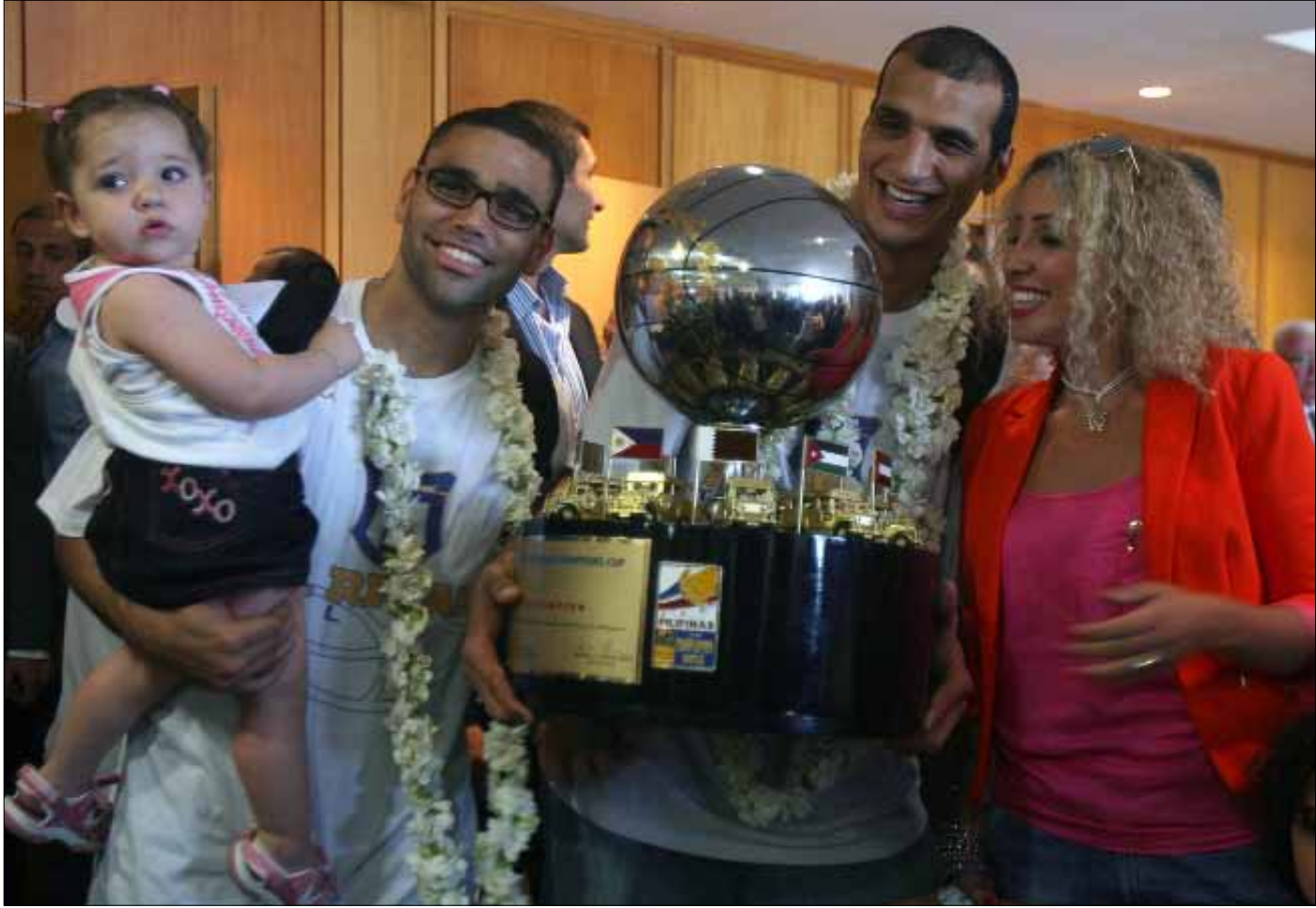
أما عراب الفريق جودت شاكر فقال إن الفريق استحق اللقب بعد موسم كبير قدمه اللاعبون، وهو انتصار للسلة اللبنانية والرياضي.

## أين الدعم المادي؟

ومع وجود الوزير عبد الله ورئيس لجنة الرياضة النيابية سيمون أبي رميا، كان لا بد من السؤال عما سيقدّم من مساعدات مالية لفريق حقق إنجازات للبنان، وخصوصاً فريقي السد والرياضي، فكان جواب بأن الوزارة ستقيم حفل عشاء للرياضي كما حصل مع السد.

لكن، هل تقابل الإنجازات بالحمص والتبولة؟ يجيب عبد الله وأبي رميا أن الإمكانيات المادية للوزارة محدودة، ورغم ذلك سيتصل عبد الله برئيس نادي السد تميم سليمان لبحث ما يمكن تأمينه لنادي السد، علماً بأن بعض المصادر تشير الى وجود «قطبة مخفية» تعرقل إمكان حصول السد على مساعدات مالية. وتشير المعلومات الى أن القطبة المخفية تتعلق بشخص مقرب من بري ليس على علاقة جيدة بتميم سليمان.

وعن أسباب منح الأناصير مساعدة بقيمة 100 مليون ليرة، فيما لم تخصص أموال للسد، أجاب عبد الله وأبي رميا أن نادي الأناصير لن يحصل على مساعدة مادية بعدما رفض الموضوع من قبل ديوان المحاسبة الذي رد طلب الوزارة.



لاعبا الرياضي أحمد والترك يحتفلان بالكأس مع أفراد من عائلتهما (هيثم الموسوي)

عادت كأس آسيا لكرة السلة الى لبنان بعد غياب دام سبع سنوات، لكن هذه المرة مع حامل جديد هو فريق الرياضي، الذي أتم «تشكيلته» خزائنه من الكؤوس بالكأس الأعلى التي بقيت غائبة عن خزائنه بعد مرور 22 عاماً على إطلاقها، وبعد المشاركة الخامسة للرياضي في البطولة

## أبطال الرياضي يعودون بالكأس والزعامة الآسيوية



هك يكرم الرياضي بالحمص والتبولة كما حصل مع السد؟



هذه المجموعة ضمت أيضاً إسماعيل أحمد الركيزة الأساسية الثانية في نصر الرياضي، أما الركيزة الثالثة فهي القائد جان عبد النور الذي كان بطل اللحظات الحاسمة على مدار البطولة، وشارك في كتابة اسم الرياضي في السجلات الآسيوية. لكن

على وقع أصوات كاميرات المصورين الفوتوغرافيين.

كل الأنظار كانت متوجهة نحو اللاعبين وجهازهم الفني، فهم أصحاب الإنجاز، لكن هناك لاعب واحد خطف الأنظار بنسبة كبيرة هو فادي الخطيب. فالمسألة بالنسبة إلى «تايغر» لبنان مختلفة عن الآخرين، فهذه هي الكأس الرابعة له بعد ثلاث مع الحكمة. وهو يعود الى لبنان مع لقب أفضل لاعب في البطولة، الى جانب إجماع الجميع على أن الخطيب كان له الدور الأساسي في إحرار اللقب. وهذه مسألة ذات معنى لـ «التايغر» فهو مر بفترات صعبة مع الرياضي وتحديداً رئيسه هشام جارودي، لكن هذه الصفحة طويت كما قال الخطيب وجارودي لـ «الأخبار». وأصبح الخطيب جزءاً من مجموعة صنعت المجد للبنان.

بركات ونائبه نزار الرواس وعضو الاتحاد ياسر الحاج وشخصيات رياضية ورسمية أخرى. عند الساعة 11،18 كان رئيس النادي الرياضي هشام جارودي ومدير الألعاب جودت شاكر أول الخارجين من الطائرة، قبل أن تظهر كأس آسيا في يد القائد جان عبد النور الذي حمل الجسم الذي يضم كرة سلة كبيرة محاطة بأعلام الدول العشر المشاركة في النسخة الـ 22 التي توجت الرياضي زعيماً لآسيا. «ميروك يا رئيس» صرخة أطلقها «مختار» رابطة جمهور الرياضي مع تصوير وليد غزال لخروج اللاعبين. فالحدث كبير والإنجاز أكبر والفرحة عارمة. فرحة عبّرت عنها عائلات اللاعبين وخصوصاً عائلة عمر الترك وإسماعيل أحمد وغيرهم، ليبدأ العناق والقبلات والمباركات

## عبد القادر سعد

لم تكن الرحلة EYS37 التي يسيّرهما طيران الاتحاد عادية، فهي رغم انتظام رحلاتها الى لبنان حملت أمس أبطال لبنان من الفيليبين، مروراً بأبو ظبي. فعلى متن الطائرة، وصل فريق الرياضي بلاعبيه وإداريينه ورئيسه، ومعهم كأس آسيا للنادية، التي انتظرها جمهور الرياضي طويلاً والحسرة في قلبه، وخصوصاً أن غريمهم التقليدي فريق الحكمة حملها ثلاث مرات أعوام 1999 و2000 و2004.

موعد الوصول كان الساعة 11،10 صباحاً، لكن أجواء الفرحة عمت المطار قبل ساعة مع فتح صالون الشرف وبدء وصول الرسميين من وزير الشباب والرياضة علي عبد الله والمدير العام زيد خيامي والنائبين عمار حوري وتمام سلام (الرئيس الفخري للنادي الرياضي) وعضو اللجنة الأولمبية طوني خوري وزميله ملاح عليوان وعضو الاتحاد ياسر الحاج الجميع قبل أن يميز الوقت ببعض الحديث عن حفل تكريم المدير العام لمجلس الجنوب قبلان قبلان لنيله جائزة اللجنة الأولمبية الدولية لعام 2011. مناسبة انتقد فيها خيامي ما جرى عرضه من أفلام ترويجية تتحدث عن أشخاص كخوري والأمين العام عزت قريطم، مستغرباً طريقة مدح الذات، ودون أن يعود ويشكر خوري صاحب الصفات الحميدة على أخلاقه!

ومع وصول طائرة الرياضي، سمح للجميع بالخروج الى باحة المدرج، وخصوصاً مع تزايد أعداد الحاضرين كرئيس الاتحاد جورج



## بركات:

السلة اللبنانية بألف خير

رأى رئيس الاتحاد جورج بركات (الصورة) أن السلة اللبنانية بألف خير مع إنجاز الرياضي الذي تحقق بجهود إداريينه ومدريه ولاعبيه الذين رفعوا اسم لبنان وهو أمر كان يجب أن يحصل سابقاً.

## ال«تايغر» والطابور الخامس

«احتجت إلى أربع أو خمس دقائق حتى أصدق أننا أحرزنا اللقب». بهذه الكلمات عبّر «تايغر» الرياضي فادي الخطيب (الصورة) عن شعوره بعد إعلان صافرة النهاية في المباراة أمام مهران. فالخطيب ركع على الأرض باكياً «فالضغط كان كبيراً عليّ والمسؤولية الملقاة على أكتافي كانت ضخمة، وخصوصاً أنني لست من لاعبي الرياضي وأسعى إلى إحرار اللقب للمرة الرابعة في حياتي». ورأى الخطيب أن ما تحقق هو لكل لبنان وهو جاء نتيجة جهود اللاعبين الـ 12 دون استثناء، أما حول علاقته بالرياضي وتحديداً رئيسه هشام جارودي، فقد أصبحت ممتازة وهي كذلك مع نجله تمام، أما بالنسبة إلى الإشكالات السابقة فكانت نتيجة تدخل طابور خامس على الخط، والآن فتنحنا صفحة جديدة.



## كرة اليد

### السد يتقدم الجيش بفوز أول



احمد شاهين في محاولة للتصويب الى مرمى الجيش (عدنان الحاج علي)

خطا السد، حامل اللقب وبطل النوادي الآسيوية، خطوة كبيرة لبوغ الدور النهائي لبطولة لبنان لكرة اليد، بعد تقدمه على الجيش اللبناني 1 - 0 في سلسلة مبارياتهما ضمن الدور نصف النهائي «فاينال 4»، بعدما تغلب عليه في أول لقاء اتهما بسهولة 33 - 24 (النشوط الأول 15 - 9) في المباراة التي أجريت بينهما في قاعة الشيخ جاسم بن خالد آل ثاني - طريق المطار. ويتأهل الى النهائي الفائز بمبارتين من أصل ثلاث ممكنة. وظهر الفريقان بمستوى عادي في بداية المباراة، إذ احتاج لاعبو السد إلى وقت للدخول في أجواء المباراة، إلا أنهم نجحوا في صنع الفارق، مستغلين خبرتهم التي اكتسبوها جراء مشاركتهم الخارجية، وخصوصاً في بطولة العالم «سوبر غلوب» التي أحرزوا فيها الميدالية البرونزية، واعتمد المدرب المصري محمد عبد المعطي على الطريقة الكلاسيكية في الدفاع (6 لصفرة) والتوغل عبر الأطراف، مع الاعتماد على الأداء الجماعي دفاعاً وهجوماً في الشوط الثاني. وتآلق في صفوف الفريق أحمد شاهين وخضر نحاس وماهر

عاشور الرياضي. وهمد والحواسر بسام فراشة، فيما لعب مدرب الجيش عكرمة العبد بطريقة الدفاع المتقدم للحد من خطورة لاعبي بطل لبنان، وعول على حسين شريف وجورج بدوي واكرم الشيخ حسين، وانتهج أسلوب مراقبة مفاتيح لعب السد، وخصوصاً شاهين والنحاس وسيرغو الذي لعب 10 دقائق فقط. وفي الشوط الثاني تحسّن أداء السد الذي ضغط في الدقائق العشر الأولى وأوجد فارقاً مريحاً بلغ في بعض الفترات 10 أهداف، واستمرت المباراة بهدف بهدف في الوقت الباقي. وكان أفضل مسجل للسد خضر نحاس وأحمد شاهين، وسجل كل منهما 7 أهداف. وللجيش جورج بدوي بـ 7 أهداف أيضاً. وشهدت المباراة طرد لاعب السد حسن صفر ولاعب الجيش قاسم عساف لاستعادتهما لمدة دقيقتين 3 مرات. قاد المباراة الحكمان الدوليان مازن ديب ومحمد حيدر. وتقام اليوم المباراة الأولى في سلسلة نصف النهائي الثاني بين الصداقة والشباب مار لباس (الساعة 19:00) في قاعة مجمع

## أخبار رياضية

### جائزة الأولمبية الدولية لقبان

احتفاءً بمنحه جائزة اللجنة الأولمبية الدولية تقديراً لِعطاءاته في خدمة مجتمعه عبر المشاريع الإنمائية والرياضية، كَرّمت اللجنة الأولمبية اللبنانية رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان، خلال احتفال حاشد تقدمه ممثل الرئيس نبيه بري الوزير علي العبد الله. وأشاد رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية أنطوان شارتييه بمناقبية المحتفى به، لجهة تحليه بالقيم الأولمبية (الامتياز والاحترام والصدقة)، مشيراً الى عطاءاته الرياضية في خدمة مجتمعه الجنوبي. وأشار قبلان في كلمته الى أن الأعمال التي أقيمت في الجنوب إنما تأتي في سياق تعزيز الصمود وتطوير النشاط الرياضي على مستوى الملاعب والقاعات والأندية والجمعيات، مضيفاً «لا بد من تأمين الأرضية الصالحة لهذا الاستثمار بغية انطلاقه على نحو أفضل الذي يجب أن يكون قبل أي تصنيف طائفي أو مذهبي أو عرقي أو خلافة». وفي الختام سلم شارتييه قبلان الجائزة الأولمبية.

### الخيول بقي في الثانية!

خسر الاتحاد اللبناني لكرة القدم الخيول مباراةه الفاصلة أمام الأهلي صيدا الذي صعد إلى مصاف الأضواء بدلاً منه نتيجة إيقاف لاعبيه وجمهوره المباراة بعد تعرضهم بالضرب للحكم الدولي وارطان ماطوسيان الذي أوقف لمدة سنة بسبب أخطائه الفادحة بحق فريق الخيول في المباراة عينها. وتُفق في جلسة أمس على حل اللجان وستؤلف مجدداً بحلول أول تموز المقبل.

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

11 41 31 19 17 8 3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 889 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الاربعة: 3 - 8 - 17 - 19 - 31 - 41 الرقم الإضافي: 11  
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الاربعة: لا شيء.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.  
■ المرتبة الثانية (خمس أرقام مع الرقم الإضافي):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 142,109,570 ل.ل.  
- عدد الشبكات الاربعة: شبكة واحدة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 142,109,570 ل.ل.  
■ المرتبة الثالثة (خمس أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 62,063,460 ل.ل.  
- عدد الشبكات الاربعة: 21 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,955,403 ل.ل.  
■ المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 62,063,460 ل.ل.  
- عدد الشبكات الاربعة: 983 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 63,137 ل.ل.  
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 137,176,000 ل.ل.  
- عدد الشبكات الاربعة: 17,147 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,550,799,155 ل.ل.

#### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 889 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الرابع: 72821  
■ الجائزة الأولى: 37,438,120 ل.ل.  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 37,438,120 ل.ل.  
- عدد الأوراق الاربعة: ورقتان.  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 18,719,060 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2821.  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 821.  
■ الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 21.  
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

## 849 sudoku

3	8	7		5	9		4	1
5		6						
7	1			8	6			2
6	3						9	8
9			2	4			7	6
						7		5
4	2		8	3		6	1	9

### حل الشبكة 848

2	9	1	5	8	7	4	6	3
7	8	5	6	4	3	1	9	2
3	6	4	9	1	2	5	7	8
1	4	7	3	2	8	9	5	6
8	2	6	4	5	9	7	3	1
5	3	9	1	7	6	2	8	4
4	1	8	7	6	5	3	2	9
9	7	2	8	3	1	6	4	5
6	5	3	2	9	4	8	1	7

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## 849 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفصيا

1- من كبار شعراء العرب في العصر العباسي يوصف بأنه نادرة زمانه وأعجوبة عصره وظل شعره الى اليوم مصدر إلهام وحي للشعراء والأدباء - إسم موصول - 2- يُستعمل في البناء - فراخ الحمام - 3- من يعمل في حقل المساحة - يُستخرج من العنب والخروب - 4- أماكن بيع الخمر - مادة قاتلة - 5- وعاء الخمر - من كان من السلالة النبوية - إلهي - 6- ميناء إسرايلي - تتقن اللغة - 7- خطأ ونقص في التصنيع - ردي على السؤال - 8- نوع من القواض يعيش تحت الأرض وهو ليس له عيان ولا أذن - التضرع والدعاء والتسايح لله - 9- مرفأ صيني إستجاره الإنكليز (1898-1930) - 10- سوق شهيرة في القاهرة

### عمودي

1- أسطول ضخم لا يُقهر أرسله ملك إسبانيا فيليب الثاني لغزو إنكلترا فأغرقت العواصف عام 1588 - من الفاكهة - 2- من الطاوله - نوقد النار - 3- نوتي أو قائد السفينة - هي اليمسار ملكة صور الأسطورية - 4- الإسم الذي يُعرف به الكمبيوتر باللغة العربية - للنداء - 5- رشح ونضح الماء - حاجة وضرورة بالأجنبية - أقرب المقربين أو عائلة - 6- عاصمة عربية - وإد عميق أو الذي يشدح السكنين - 7- أبني مبعثرة - نقل الكهرباء أو إرسال بضاعة الى الشخص المطلوب - 8- أكل الطعام - خلاف نساء - 9- نوتة موسيقية - حقبة مشهورة في تاريخ اليهود كانوا فيها أسرى بابل زمن نبوخذ نصر - 10- من أشهر أسواق دمشق في سوريا

### حلوه الشبكة السابقة

### أفصيا

1- ما - كورنيك - 2- ليف - بروت - 3- مايفيا - كوبا - 4- أمر - م هي ج ي ب - 5- تي - طابا - لا - 6- أرنون - فل - 7- هيونداي - 11 - 8- الكروم - 9- رقيق - جدي - 10- يوسف الأسير

### عمودي

1- ماتا هاري - 2- الأميري - فو - 3- يفز - نوريس - 4- كفي - طون - قف - 5- اماندا - 6- ب ب - هب - السل - 7- ريكيافيك - 8- نروج - رجس - 9- يوبيل - أودي - 10- كتاب الامير

### مشاهير 849

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مطرب فرنسي مواليد عام 1943. يُعد رائد الروك اند رول الفرنسي في الستينات. يتمتع بصوت جعل منه أسطورة في الغناء العالمي  
8+7+6+1 = 11+10+9+3+2+4+5

حل الشبكة الماضية: ابن سيد الناس

إعداد  
نعوم  
مسعود

تصفيات كأس أوروبا 2012

# ألمانيا تلعب أمام أذربيجان وعينها على التأهل



زلاتان إبراهيموفيتش وسط زملائه في تمرين المنتخب السويدي (جونان ناكستراند - أ ف ب)

تملك ألمانيا فرصة ضمان تأهلها الى نهائيات كأس أوروبا لكرة القدم المقررة عام 2012 في بولونيا واورانيا عندما تحل على أذربيجان، في جولة تشهد مواجهة اسكندنافية بين السويد وفنلندا، تبدو مهمة جداً للأولى

تبدو ألمانيا في موقف مريح لبلوغ نهائيات كأس أوروبا عندما تلعب في ضيافة أذربيجان ضمن المجموعة الأولى. وتتصدر ألمانيا الترتيب بـ 18 نقطة من 6 انتصارات متتالية، مقابل 11 لنيجيا من 7 مباريات، و10 نقاط لتركيا من 6 مباريات، لذا سيعزز «المانشافت» صدارته بفارق 10 نقاط في حال فوزه ويضمن صدارة المجموعة والتأهل الى النهائيات.

ويبقى احتمال خسارة ألمانيا الصدارة ضئيلاً في حال فوزها، وذلك إذا فازت تركيا بأربع مباريات متتالية ولم تفز ألمانيا في مبارياتها الثلاث الأخيرة. ويغيب عن الألمان، لاعبا الوسط سامي خضيرة وباستيان شفاينشتايفر والمهاجم ميروسلاف كلوزه، ما اضطر لوف إلى استدعاء لويس هولتبي (20 عاماً) لاعب وسط ماينتس، وسيباستيان رودري (هوفنهايم) من منتخب تحت 21 عاماً.



شباب باتيستا خيبوا أمه

صرح مدرب منتخب الأرجنتين سيرجيو باتيستا أنه خائب من الأداء المتدني للاعبين الشباب الذين تلقوا خسارتين متتاليتين أمام نيجيريا وبولونيا وديا. لكن خليفة دييغو أرماندو مارادونا رأى أن السبب ربما يعود الى قلة التمارين التي لم تسمح له بتلقين لاعبيه كل الدروس التكتيكية الذين هم بحاجة إليها، معتبراً أن ما حصل كان تجربة جيدة لمستقبل المنتخب.

وفي المجموعة الرابعة، تحت بيلاروسيا (9 نقاط) عن تضييق الفارق مع فرنسا المتصدرة (13 نقطة) عندما تستقبل لوكسمبور الأخيرة (نقطة واحدة) في مينسك.

وفي المجموعة الخامسة، تأمل السويد تشديد الخناق على هولندا المتصدرة (18 نقطة) عندما تستقبل جارتها فنلندا.

وفي حال فوزها، ستقلص السويد الفارق الى 3 نقاط مع وصيف بطل العالم وتشعل المنافسة على صدارة المجموعة. وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- الثلاثاء:  
- المجموعة الأولى:  
أذربيجان - ألمانيا (20,00)  
- المجموعة الثالثة:  
جزر فارو - استونيا (21,30)  
- المجموعة الرابعة:  
بيلاروسيا - لوكسمبور (20,00)

البوسنة - البانيا (21,15)  
- المجموعة الخامسة:  
السويد - فنلندا (21,00)  
سان مارينو - المجر (21,30)

## مباريات دولية ودية

تغيب العناوين الكبيرة عن المباريات الدولية الودية، إذ تبرز فقط مباراة إيطاليا وضيقتها جمهورية أيرلندا، بينما تواصل إسبانيا بطل العالم وأوروبا جولتها الأميركية حيث تحل ضيفة على فنزويلا. وهنا البرنامج:

- الثلاثاء:

## كرة المضرب

### انطلاق موسم الملاعب العشبية في التنس

التايواني ين - هسون لو 6-7 و3-6.

وكان الأسترالي ليتون هويت قد أحرز لقب العام الماضي بفوزه على السويسري روجيه فيديري الأول 6-3 و6-7 و4-6 في المباراة النهائية، رافعاً عدد ألقابه الى 28، بينها لقبان كبيران في بطولتي فلاشينغ ميدوز الأميركية (2001) وويمبلدون الإنكليزية (2002).

ويستهل هويت حملة الدفاع عن لقبه بمواجهة فيديري بالذات في الدور الأول في مناسبة للأخير للشار لخسارته نهائي العام الماضي وحرمانه من لقب سادس في هذه الدورة التي غاب عنها الموسم قبل الماضي بعد تتويجه في رولان غاروس الفرنسية، فكان اللقب من نصيب الألماني طومي هاس.

220 ألف دولار بخسارتها أمام البيلاروسية أولغا غوفورتسوا 6-2 و6-6 و4-6. وفي الدور الأول أيضاً، فازت الكرواتية ميريانا لوسيتش على الأميركية الكسندرا ستيفنسون 3-6 و6-7، والبريطانية هيزر واتسون على الجنوب أفريقية شانيل شيبيرز 3-6 و5-7، والجورجية آنا تاتيشفيلي على البريطانية سامانتا موراي المشاركة ببطاقة دعوة 5-7 و6-1.

#### دورة هاله

بلغ الروسي إيغور أندريف الدور الثاني لدورة هاله الألمانية الدولية البالغة جوائزها 750 ألف يورو، إثر تغلبه على الإيطالي بوتيتو ستاراتشي 4-6 و4-6. وخرج الفنلندي ياركو نيمينن من الدور الأول بخسارته أمام

تأهل الإسباني فيليسيانو لوبيز الى الدور الثاني من دورة كوينز الإنكليزية الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 694,250 ألف يورو، بفوزه على الروسي دميتري تورسونوف 6-7 و6-3.

وبلغ الدور الثاني الألماني ميكابيل بيرير بفوزه على الأميركي راين هاريسون 6-7 و6-2 و5-7، والفرنسي أرنو كليمان بفوزه على مواطنه بينوا بير 5-7 و3-6، والبريطاني جيمس وورد بفوزه على مواطنه دانيال كوكس 3-6 و6-1، والتركي مارسيل إبلهان بفوزه على التشيكي يان هاجيك 4-6 و4-6.

#### دورة برمنغهام

خرجت الإيطالية رومينا أورباندي من الدور الأول لدورة برمنغهام الإنكليزية البالغة جوائزها

استدعى لوف لويس هولتبي وسيباستيان رودري من منتخب تحت 21 عاماً

أستراليا - صربيا (12,30)

اليابان - تشيكا (13,30)

كوريا الجنوبية - غانا (14,00)

النرويج - ليتوانيا (20,00)

روسيا - الكامبيون (20,30)

النمسا - لاتفيا (21,30)

إيطاليا - جمهورية أيرلندا (21,45)

- الأربعاء:  
فنزويلا - إسبانيا (00,00)

الباراغواي - بوليفيا (01,30)

الأكوادور - اليونان (03,00)

البرازيل - رومانيا (03,50).

### بوكا جونيورز بين الخمسة الأوائل مؤقتاً

وتوقفت مباراة نيولز أولد بويز مع سان لورنزو بسبب أعمال الشغب.

وهذا ترتيب فرق الصدارة:  
1- فيليز سارسفيلد 30 نقطة من 16 مباراة  
2- لانوس 29 من 16  
3- غودوي كروز 28 من 16  
4- أوليمبو 26 من 17  
5- بوكا جونيورز 26 من 17.

مرمي (فريقه) ودانيلو خيرلو (42) لكولميس. من جهة، أهدر أوليمبو الرابع فرصة احتلال المركز الثاني مؤقتاً إثر خسارته أمام مضيغه أرسنال 2-0. وتغلب بانفيلد على أولد بويز 3-1 وهيروكان على تيغر 2-3، فيما تعادل ريفر بلايت مع كولون 1-1، وجيمنازيا لابلاتا مع راسينغ كلوب 0-0.

كان بارزاً في المرحلة السابعة عشرة من الدوري الأرجنتيني لكرة القدم ارتقاء بوكا جونيورز الى المركز الخامس، مؤقتاً، بعد فترة طويلة من الابتعاد عن الصدارة وذلك إثر تعادله مع مضيغه كولميس 2-2، سجلها مارتن باليرمو (62) وكريستيان تشافيز (66) لبوكا، وماتياس كاروزو (26) خطأ في

### الدوري الأرجنتيني



## العاب القوى

## فلاسيش تسرق الأضواء من الجميع في الرباط

**لمعت الكرواتية بلانكا فلاسيش في لقاء الرباط الدولي لألعاب القوى، حيث خطفت الأضواء برقمها العالمي، فيما كان المغربيون على الموعد وحققوا المركز الأول خمس مرات في 16 سباقاً ومسابقات**

طبعت الكرواتية بلانكا فلاسيش، بطلة العالم في النسختين الأخيرتين، النسخة الرابعة للقاء الرباط الدولي لألعاب القوى، المرحلة التاسعة في الدوري العالمي، بنكهتها عندما نجحت في تحقيق أفضل رقم عالمي هذا العام في مسابقة الوثب العالي.

وسجلت فلاسيش، المتوجة العام الماضي بلقب أفضل رياضية في العالم من قبل الاتحاد الدولي ووصيفة بطلة أولمبياد بكين 2008، 1,79 متراً، علماً بأن رقمها القياسي الشخصي هو 2,08 م ويعتد ثاني أفضل إنجاز عالمي في كل الأزمنة بعد الرقم القياسي العالمي للبلغارية ستيفكا كوستادينوفا (2,09 م).

يذكر أن أفضل رقم لهذا العام كان بحوزة الروسية أنا تشيتشيريوفا وصفتها في موندبال برلين 2009، وهو 1,96 م وحققته في 25 أيار الماضي في لقاء سوتشي الروسية، وهي عجزت أول من أمس عن تجاوز حاجز 1,97 م واكتفت بالمركز الثالث بتسجيلها 1,95 م بفارق المحاولات خلف الفرنسية ميلاني ميلفور.

**حققه المغربيون المركز الأول في 5 سباقات من أصل 16 سباقاً ومسابقات**

وقالت فلاسيش: «أنا لست سعيدة لأن هذه النتيجة لا ترقى إلى طموحاتي، ومن الصعب على أي رياضي أن يحافظ على المستوى نفسه، لم أكن محظوظة، لكن قمت بمهمتي على الوجه الأكمل».

وأضافت «الاستعدادات لم تكن في المستوى هذا الموسم، وأنا بحاجة إلى بعض الوقت لأحسن أرقام. أرى أن هذا اللقاء بداية لموسم الرياض، وسأبذل أقصى الجهد لآكون في المستوى». وشهد لقاء الرباط تألق العدائين المغاربة بإحرازهم المركز الأول في 5 سباقات من أصل 16 سباقاً ومسابقات.

وفجر العداء المغربي عزيز أوحادي



أسافا باول (فيليبو مونتيفورتى - أ ف ب)

وقال باول: «لم أتمكن من إنهاء السباق لإصابتي بتمزق عضلي مفاجئ، وأنا سعيد جداً بمشاركتي في المغرب الذي اكتشفه لأول مرة. كانت الأجواء جيدة والجمهور المغربي يعشق المتعة وقد شجعني بحرارة، لكن الحظ جانبني».

وفاز المغربي أمين لعلو بسباق 1000 م بتسجيله 2,15,31 دقيقة، متقدماً على البولوني مارسين ليفاندوفسكي (2,15,76 د) والكويتي محمد العازمي (2,15,84 د) والسوداني إسماعيل أحمد إسماعيل (2,18,15 د).

وفاز المغربي عبد القادر حشلاف بسباق 3 آلاف متر مواع بزمن 8,13,04 دقائق أمام مواطنه حميد الزين (8,21,21 د) والكيني تشيليمو كيتريغ (8,22,84 د).

وأحرز المغربي يحيى براج المركز الأول في مسابقة الوثب الطويل بتسجيله 8,10 أمتار. وتقدم براج، حامل الرقم القياسي المغربي (8,38 م)، على الكوبي ويلفريد مارتينيز (8,07 م) والغاني إنيسيو كايلاه (7,81 م).

وفازت المغربية حليلة حشلاف بسباق 800 بزمن 2,00,05 دقيقة مسجلة رقماً قياسياً للقاء، علماً بأن الرقم السابق كان بحوزتها وهو 2,00,63 دقيقة وسجلته عام 2010.

وحلت الجزائرية زهرة بوراس ثانية (2,01,30 د) والمغربية الأخرى مليكة عكاوي ثالثة (2,01,59 د).

وفازت الجزائرية بايا رحولي بمسابقة الوثب الثلاثي بقفزها 14,34 م متقدمة على السلوفاكية دانسا فيلداكوف (14,02 م) والسلوفينية سنانازا رويدك (13,89 م).

**شهد سباق 100 متر مشاركة أسافا باول، لكنه أكمله مشياً لإصابته**

## أصداء عالمية

## بداية نارية للمكسيك وكوستاريكا في الكأس الذهبية

حققت المكسيك، حاملة اللقب، بداية قوية في بطولة الكأس الذهبية لكرة القدم المقامة في الولايات المتحدة الأمريكية لغاية 25 حزيران الحالي، باكتساحها السلفادور 5-0، في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الأولى.

وذلك مهاجم مانشستر يونايتد خافيير هرنانديز «تشيتشاريتو» شبك السلفادور 3 مرات في الدقائق 60 و66 و90، وذلك بعدما افتتح أفران خواريز التسجيل (54) وعزز النتيجة الدو دي نيغري (57).

وضمن المجموعة ذاتها، اكتسحت كوستاريكا كوبا 0-5 أيضاً، سجلها كوستاريكا ماركوس أورينا (6 و46) والفارو سابوريو (40 و47) وجويل كامبيل (71).

وتقام فجر اليوم مباراتان، حيث تلعب جامايكا مع غرانادا (4,00 بتوقيت بيروت) وهندوراس مع غواتيمالا (6,00).

## شحاتة يستقيل من تدريب الفراغة

أعلن المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم، حسن شحاتة، استقالته وذلك إثر الخروج المبكر للفراغة من التصفيات المؤهلة إلى كأس الأمم الأفريقية 2012، بعد التعادل أول من أمس مع جنوب أفريقيا 0-0 ليهدر منتخب الفراغة، حامل لقب النسخ الثالث الأخيرة، فرصته الأخيرة في التأهل. ومن المتوقع أن يدخل دائرة المنافسة لقيادة المنتخب المصري مختار المختار المدير الفني للوحدة السعودي، فيما يفضل البعض الاستعانة بمدير فني أجنبي على مستوى عال.

## كلوزه يترك بايرن ميونيخ وفالنسيا وجهة محتملة

وصلت العلاقة بين المهاجم الدولي ميروسلاف كلوزه وفريقه بايرن ميونيخ إلى نهايتها، بعدما رفض الهدف الشهير تمديد عقده عاماً واحداً فقط قابلاً للتجديد. وينتهي عقد كلوزه، الذي سيبلغ الثالثة والثلاثين الخميس المقبل، نهاية الشهر الحالي، وذكرت صحيفة «بيلد» الألمانية أنه سينتقل إلى فالنسيا الإسباني بعدما كان يرغب في تمديد عقده موسمين براتب أكبر من الحالي.

## بندتنر يرحل عن أرسنال أيضاً

لم يخف مهاجم أرسنال الإنكليزي الدولي الدنماركي نيكلاس بندتنر نيته الصريحة بترك النادي اللندني لعدم إيجاد مكان أساسي له في تشكيلة المدرب الفرنسي أرسين فينغر. وقال بندتنر لموقع «سبورتس» الدنماركي: «أعدكم بأن الموسم الماضي لن يتكرر. قررت 100% أن أترك أرسنال. فكرت في هذا الأمر طويلاً واتخذت القرار بوضوح تام. أنا واثق بأنني سأتأقلم مع فريق جديد».

## ديشان باق في مرسليليا

سيواصل ديبديه ديشان قيادة الإدارة الفنية لمرسليليا في الموسم المقبل، بحسب ما أفاد مجلس إدارة النادي. وقال فانسان لابرون رئيس مجلس الإدارة: «أؤكد أن ديبديه ديشان باق في مرسليليا الموسم المقبل، ويأمل إكمال عقده مع النادي».

## الدوري الأميركي للمحترفين

## سلّة قاتلة من بوش تمنح ميامي التقدم على دالاس 2 - 1

## كيد يطلب الدعم لنوفيتسكي

طلب المخضرم جايسون كيد (الصورة) من زملائه في دالاس مافريكس مساندة ديرك نوفيتسكي في سلسلة مباريات الفريق أمام ميامي هيت حتى لا يكون الحمل عليه بمفرده. ويبدو كيد محقاً في وجهة نظره بسبب الضغط الكبير على النجم الألماني، وهو أضاف: «يلزم أن نعرف كيفية الظهور في خط الهجوم والعب به. لكن الأمر الأهم هو أن تكون لدينا قدرة على الظهور جيداً في آخر وقت اللقاء».

وتابع: «لعينا جيداً أثناء المباراة الثانية، وهو ما لم نظهر به في المواجهة الثالثة».

من جهته، وصف مدرب دالاس ريك كارلايل المباراة أمام ميامي بال«أصعب هذا الموسم»، وأوضح «كنا كمن يكتشف وجود مزيد من الحفر طوال طريقة».



وقال بوش بعد تسديده من زاوية ضيقة: «كنت واثقاً من تسديدي وزملائي يتقون بي أيضاً». أما نوفيتسكي الذي سجل 15 نقطة في الربع الأخير مقابل 7 نقاط لباقي زملائه، فعلق على خسارة فريقه: «حصلنا على فرص عدة ولم

المباراة الثالثة في نهائي 2006 عندما سجل 42 نقطة و13 متابع، وأضاف البديل ماري تشالمرز 12 نقطة من 4 ثلاثيات، فيما أضاف للخاسر، الذي غاب عنه كارون باتلر ويراندون هايوود المصابين، جايسون تيري 15 نقطة.

ردّ ميامي هيت التحية إلى دالاس مافريكس عندما أسقطه في عقر داره بصعوبة 88-86 بعدما كان الأخير قد عادل النتيجة في ميامي قبل أيام، وتقدّم عليه 1-2 في نهائي دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وسجل كريس بوش صاحب 18 نقطة سلة الفوز قبل 39 ثانية على نهاية الوقت، بعد تمريرة استعراضية من «الملك» ليبرون جيمس صاحب 17 نقطة و9 تمريرات حاسمة، ثم قام أودونيس هاسليم بدفاع لصيق على العملاق الألماني ديرك نوفيتسكي، الذي سجل 34 نقطة و11 متابع، إلا أنه عجز عن معادلة الأرقام في اللحظات القاتلة.

وبفوزه الثاني، يكون ميامي الذي فاز على دالاس 2-4 في نهائي نسخة 2006، قد قطع نصف الطريق نحو إحراز لقبه الثاني، إذ يحجز اللقب الفائز في أربع مباريات من أصل سبع مواجهات.

وتألق لدى الفائز دواين وايد مع 29 نقطة و11 متابعاً وأعاد إلى الذاكرة



## خالد صاغية

### أن تكون لبنانياً

فيما الشباب العرب يعرضون حياتهم للخطر للمطالبة بالحرية والديموقراطية، يتابع الشباب اللبناني رحلته مزهوًا نحو التحول إلى قطيع. يزداد التحلق حول الزعيم بصفته الراعي الصالح والعنوان الوحيد للعمل السياسي الذي يحمل برنامجاً معلناً واحداً هو الولاء المطلق.

فيما يصّر العرب على خوض امتحان التعددية والتعايش في مرحلة ما بعد الديكتاتور، رغم كل الإرت الثقيل للتحالف بين التكفيرية والانظمة البائدة، لا يملك «لبنان - الرسالة» أي نموذج يقدمه. فهو ما كاد يخرج من حرب أهلية غلب عليها التقاتل الإسلامي - المسيحي، حتى دخل حرباً أهلية باردة غالباً، استوحيت الصراع السنّي - الشيعي الذي تفجّر مع الاحتلال الأميركي للعراق، وهو صراع لم يملك المسيحيون اللبنانيون فيه إلا موهبة صب الزيت على النار.

فيما تتأسس عشرات الأحزاب العربية، يساراً ويميناً ووسطاً، علمانية وإسلامية، تتحوّل الأحزاب اللبنانية إلى لزوم ما لا يلزم، وينصرف الشباب إلى جنة الجمعيات المدفوعة الأجر غالباً، أو إلى اللهاث وراء فتات المناصب الرسمية أو شبه الرسمية.

فيما ساحات العالم العربي تطلق هتافات الحرية والوحدة الوطنية، تحوّلت ساحاتنا إلى منابر لبث الكراهية والعنصرية وذبح ما بقي من وحدة للنسيج الاجتماعي اللبناني.

لم يكن لبنان يوماً باهتاً وعاجزاً وفاقداً لأي معنى وأي دور، كما يبدو الآن. لم يكن التباهي ب«واحة الحرية» وريادة التحديث في المنطقة أجوف يوماً، كما يبدو الآن. لم تكن الحياة السياسية اللبنانية معلقة وغير ذات موضوع، كما هي الآن. والأكثر مدعاة للأسف هو أنّ الانقسام الأهلي اللبناني نجح في تحويل الثورات العربية نفسها إلى مادة تجاذب، لا تحتقر الشعوب المنتفضة وحسب، بل تحوّل نضالاتها وتضحياتها إلى تزهات تصرف في زواريب الطوائف المتخاصمة.

عدم تأليف حكومة في لبنان ليس الحدث، بل العارض لأمراض أخرى ليس أقلها خطورة غياب أي وظيفة لحكومة كهذه. وليس صدفة أن نقف اليوم أمام معارضة مرتاحة إلى عدم التأليف، وأكثرية غير راغبة في التأليف، تكلف رئيس حكومة سعيداً بلقب «المكلف» وغير راغب في ممارسة مهماته قبل أن تتضح الصورة في المنطقة. وهي صورة لن تتضح قريباً، وإن اتضح، فسيُضح معها لامعنى أن تكون لبنانياً اليوم.

### الشعب يريد زياد الرحباني



#### سناء الخوري

المكان: ساحة «قصر الأونيسكو». الموعد: الثانية عشرة ظهر الأحد 12 حزيران (يونيو) الحالي. الحدث: «وقفه تطالب بعودة زياد إلى الساحة الفنية». إن صدقنا فايسبوك، فإن 1500 معجب بزياد الرحباني، سيتجمعون في المكان والموعد المحددين. حجز هؤلاء مواقعهم في الساحة، ولو افتراضياً، بعد أقل من أسبوع على إطلاق المبادرة. «الشعب يريد عودة زياد»... شعار قد يردونه في الميدان.

صاحب الفكرة عامر المرعي، طالب سوري في «كلية العلوم السياسية» في «الجامعة اللبنانية»، وعضو في مجموعة «زياد الرحباني - ملك الساحة اللبنانية عيباض»، إحدى أكثر مجموعات المعجبين بالرحباني شعبية على فايسبوك. لم يتوقع ابن العشرين أن تلقى دعوته إقبالاً كبيراً، لكن وعود المشاركة انهالت عليه، مرفقة بحمل شهيرة من مسرحيات الرحباني وأغانيه. بعض المشاركين أعرب عن محبته لصاحب «نزل السرور»، لكنه اعتبر أن هذه الوقفة لا تعدو كونها مبادرة طفولية، ولن يعيرها الرحباني اهتماماً. لكن حزب المتحمسين لن يتراجع عن مطالبه على ما يبدو. ها هي إحدى الناشطات ترد: «إذا ما بسأل عنك يعني مش مهتم، ووقت لي بسأل، عم بتقول حشوري!»

من جهته، يؤكّد عامر أن الهدف من الوقفة

الواقع أمام «الأونيسكو». لكنهم يرددون مع الأغنية: «في أمل إيه في أمل». وحتى لو لم يستجيب زياد لرغبة الشباب بإنجاز عمل فني جديد، فإن الوقفة ستكون كفيلاً بشكره على الأقل. ويختم عامر باسم رفاقه: «لا يحق له أن يتعب الآن، ويتنصل من تاريخه الفني، فهو لظالم كان صوتاً للشعب المسكين».

يتعدى كونها مجرد همزجة. «لا يعقل ألا نسمع رأي زياد بالثورات التي تهز العالم العربي، سواء بأغنية أم بمسرحية أم بعمل فني آخر». بالنسبة إلى عامر ورفاقه، فإن الرحباني ليس صوتاً من جيل آخر. على العكس فإن صاحب «شي فاشل» هو «آخر رمز يساري بالنسبة لجيلنا، ونريد أن نسمع صوته اليوم بشكل خاص، في وقت لا تثير فينا معظم الأصوات اليسارية الصادحة إلا السخرية».

يعرف المنظمون أن معظم المشاركين افتراضياً، قد لا يقفون معهم على أرض

12:00 ظهر الأحد 12 حزيران (يونيو) - «الأونيسكو» (بيروت)

<http://www.facebook.com/event.php?eid=100957659997700>

DRM, Sourati St. Hamra, Beirut, Lebanon  
For reservations contact +961 70 030032  
[www.drmlibanon.com](http://www.drmlibanon.com)

TANIA SALEH  
LIVE AT DRM  
JUNE 9, 2011

Drinks Ticket \$45  
Wine & Dine Ticket \$70  
Concert starts at 10:30 PM

---

NEMR ABU NASSAR  
Nemr, Ninjas & Unicorns;  
a night of many artists  
STAND UP COMEDY  
LIVE AT DRM  
JUNE 10, 2011

Drinks Ticket \$45  
Wine & Dine Ticket \$75  
Concert starts at 10:30 PM

---

ISSA GHANDOUR  
LIVE AT DRM  
JUNE 11, 2011

Drinks Ticket \$35  
Wine & Dine Ticket \$55  
Concert starts at 10:30 PM

A FORWARD MUSIC PRESENTATION

TICKETS SOLD AT DRM AND ALL VIRGIN TICKETING POINTS OF SALE AND ONLINE AT [www.drmlibanon.com](http://www.drmlibanon.com) and [www.virginticketing.com](http://www.virginticketing.com)



### كفن المسيح... لوحة فنية؟

مفاجأة من العيار الثقيل فجرها خبير إيطالي أمس. إذ أعلن أنّ «كفن تورينو» الذي يقال إنّ جثمان المسيح لُفّ به وطُبع وجهه عليه، هو أحد أعمال الرسام الإيطالي جيوتو (الصورة) الذي عاش في نهاية القرن الثالث عشر وبداية القرن الرابع عشر، وهو ما يدل عليه الرقم 15 في أكثر من موقع في الكفن. وقال لوتشيانو بوسو إنه رصد الرقم 15 مخفياً في أماكن عدة في القماش، ما يشير إلى أن الفنان ما قبل عصر النهضة جيوتو دي بوندوني المعروف اختصاراً بـجيوتو رسم الصورة على القماش عام 1315.

وقال بوسو إنّ هذا الاستنتاج يتقاطع مع ما خلص إليه خبراء دينيون بأن «كفن تورينو» يعود إلى بداية القرن الرابع عشر. وأشار إلى أنّ التشكيلي لم يكن يعني خداع الناس بعمله الفني هذا، وأضاف: «وهو واضح من توقعه «جيوتو 15» للتحديد أنّ هذا هو عمله الذي يعود إلى 1315».

(يو بي أي)